



جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## دور المنظمات الغير الحكومية في إرساء الحوكمة البيئية العالمية منظمة السلام الأخضر نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية  
تخصص: دراسات إستراتيجية وأمنية

إشراف:

د. مليكة قادري

إعداد الطالب:

محادل محازنية

### أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب.	الرتبة العلمية.	الصفة.
نسرين نموشي	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
مليكة قادري	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقروا
أمين البار	أستاذ محاضر - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية

2022-2021

# شكر و عرفان

أود أن أتقدم بأسمى معاني العرفان وعبارات

الشكر إلى الأستاذة

ملیكة قادري

لقبولها الإشراف على هذا البحث ولما لقيته منها

من حسن توجيه ومتابعة

كما أتقدم بأرقى معاني التقدير إلى جميع

أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة

تبسة، لما حظيت به من حسن الاهتمام والتوجيه

طوال مدة دراستي في القسم.

شكراً

الإهداء

## الملخص.

تهدف هذه الدراسة لمحاولة إدراك الأدوار التي تضطلع بها الفواعل غير الدولاتية في الحوكمة البيئية العالمية، حيث تكتسي دراسة المنظمات غير الحكومية أهمية بالغة كونها أصبحت تمثل أحد أهم الفواعل المشاركة في الحوكمة العالمية التي تعمل على إدارة مختلف القضايا في مقدمتها القضايا البيئية وضبط السياسات البيئية العالمية من أجل الحد من الانتهاكات الخطيرة التي تتعرض لها البيئة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في أن المنظمات غير الحكومية وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر تمتلك آليات فعالة تؤهلها لأن تمارس نفوذاً وتأثيراً كبيرين في نظام الحوكمة البيئية العالمية، في المقابل تواجهها مجموعة من التحديات تجعل من نشاطاتها محدودة وتحول دون أدائها لمهامها.

## ABSTRACT

**This study aims to try to understand the roles that non-state actors play in global environmental governance. In order to reduce the serious violations to which the environment is exposed, the study reached a set of results represented in the fact that non-governmental organizations, led by the Greenpeace Organization, possess effective mechanisms that qualify them to exercise great influence and influence in the global environmental governance system. On the other hand, they face a set of challenges that make its activities are limited and prevents it from performing its duties.**

# مقدمة

عرفت التطورات الحديثة التي يمر بها المجتمع الدولي، اهتماما عالميا بالمسائل المتعلقة بحماية البيئة، لأنها تمثل المجال الحيوي الذي يرتبط بالإنسان ارتباطا وثيقا، وكذلك لأنها أصبحت تعاني مشاكل عديدة، ولم يعد من المقبول الحديث عن العلاقات الدولية دون أن يكون لحماية البيئة مكان في الصدارة، بل يمكن القول بأن التحديات التي فرضتها مسألة حماية البيئة أصبحت في وقتنا الراهن من أهم العوامل المحددة لكيفية تطور العلاقات الدولية في مختلف المجالات.

نتيجة لتزايد التهديدات البيئية والتي أصبحت احد أهم القضايا التي أخذت اهتمام محلي ودولي فكثر الدراسات وانعقدت المؤتمرات الدولية التي خرجت بجملة من التوصيات والإعلانات، بالإضافة إلى إبرام الكثير من الاتفاقيات للحفاظ على البيئة الإنسانية من الأخطار التي تهددها.

إن التأثير المتزايد للمنظمات غير الحكومية في النطاق الدولي، ولد الانتباه ليس فقط إلى إنجازات هذه المنظمات ولكن أيضا إلى القضايا التي تدافع عنها، ومن بين هذه القضايا التي أولت لها المنظمات الدولية غير الحكومية أهمية وعناية بالغة هي القضايا البيئية، التي لم تعد شانا داخليا وإنما أصبحت قضية دولية وعالمية تستدعي تضافر جهود الدول وكذا المنظمات الدولية غير الحكومية، ومن هنا برزت المنظمات غير الحكومية البيئية بشقيها الدولي والوطني تناشد بحماية البيئة، وتدعو الدول إلى تطبيق وتنفيذ ما صادقت عليه من معاهدات واتفاقيات ومنه أصبحت هذه الأخيرة تلعب دورا في تحقيق السياسات البيئية العالمية وتدير هذه القضايا وفق لمنطقها وطبيعة الآليات التي تستخدمها.

نظرا لتعاظم المشكلات البيئية وسعي جميع المنظمات الدولية سواء الحكومية وغير الحكومية للقضاء على التهديدات البيئية، فإن احد الحلول التي كان مطروحة هي إعادة حوكمتها، فحوكمت البيئة العالمية عبارة عن مجموعة من أدوات السياسة العامة والإجراءات الفعالية التي تنظم الاستخدام المنظم والعقلاني للموارد الطبيعية وتعمل على ترشيد السياسة البيئية العامة وحسن إدارة قطاع البيئة والتي تقوم بها الفواعل الدولية بمختلف أنواعها.

هنالك العديد من المنظمات غير الحكومية المهتمة بالشأن البيئي، وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر التي لعبت دورا كبيرا في تحديد المخاطر البيئية واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها، وكل هذا يندرج تحت إطار الحوكمة البيئية العالمية.

## ✓ أهمية الدراسة.

تستمد الدراسة أهميتها من العناصر الآتية:

- أهمية القضايا البيئية التي شهدت في السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا فأصبحت تحظى باهتمام العديد من الجهات سواء على المستوى الدولي أو المحلي.
- إن الاهتمام بدراسة الحوكمة البيئية العالمية كأحد الآليات لحماية البيئة والحفاظ عليها أصبح يبرز احد الجوانب التي يجب الاهتمام بها دوليا أو محليا خدمة للمواطن المتضرر الأول من تلوث البيئة والمستفيد الأكبر من خدماتها.
- إن الاهتمام البحثي والأكاديمي بالمنظمات الدولية غير الحكومية جاء مواكبا لتطور ادوار ومسؤوليات هذه المنظمات، إذ يبقى مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية من المفاهيم التي يصعب تحديدها بدقة.
- كجانب عملي للدراسة نرى دور المنظمات غير الحكومية واستراتيجياتها في حماية البيئة وحوكمة قضاياها.
- ما زاد أهمية الموضوع هو التطرق إلى منظمة غير حكومية تختص في الشأن البيئي وهي منظمة السلام الاخضر.

## ✓ أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة في مجملها إلى تحقيق ما يلي:

- تقديم إطار نظري يعرف بكل من الحوكمة البيئية العالمية، والمنظمات الغير الحكومية.
- تحديد المميزات الخاصة بالمنظمات الدولية غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة.
- تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية من خلال الوقوف على مختلف المميزات التي تملكها، والاستراتيجيات التي تتبعها، من اجل إرساء الحوكمة البيئية العالمية.
- عرض لعدد من الآليات والوسائل التي يمكن للمنظمات الغير الحكومية تفعيلها خدمة للحوكمة البيئية العالمية انطلاقا من كون هذه المنظمات أصبحت احد الفواعل المؤثرة في العالم.

## ✓ مبررات اختيار الموضوع.

## 1/ المبررات الموضوعية.

- حداثة الدراسات والمواضيع التي تناولت العلاقة بين المنظمات الدولية غير الحكومية والحوكمة البيئية العالمية.
- محاولة تقديم إضافة وذلك راجع لأهمية قضية البيئة في السياسة العالمية.
- التعرف على سياسات وبرامج منظمة السلام الأخضر في مجال الحفاظ على البيئة بشكل عام، ودورها في الحومة البيئية العالمية.

## 2/ المبررات الذاتية.

- احد الأسباب الذاتية يتمثل في تطلعاتنا العلمية والأكاديمية، كما أنه ومن بين أسباب اختيار هذا الموضوع بالتحديد هو الرغبة في معالجة مثل هذه المواضيع الحساسة والمعاصرة وعلى رأسها قضايا الحوكمة البيئية العالمية.
- المساهمة ولو بجزء بسيط بإثراء المكتبة بموضوع يتناول أكبر قضية ذات أبعاد دولية وهي البيئة وكيفية حوكمتها.
- الاهتمام بالمنظمات الغير حكومية وخاصة التي تشتغل في الشأن البيئي، وبالتركيز على معرفة دور منظمة السلام الأخر في حماية البيئة وحوكمتها.

## ✓ حدود الدراسة.

## 1/ الحدود الزمنية.

- تدور أحداث الدراسة حول البحث في دور المنظمات غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية، لذلك ستكون الدراسة ترتبط بالبدايات الأولى للاهتمام بالقضايا البيئية نظرا لحداثتها خاصة مع نهاية الحرب الباردة.

## 2/ الحدود المكانية.

- ثم اختيار منظمة السلام الأخضر كمنظمة دولية غير حكومية لتكون نموذجا دراسيا ورؤية دورها في إرساء قواعد الحوكمة البيئية العالمية.



## ✓ إشكالية الدراسة.

تتبع إشكالية الدراسة من العلاقة الوثيقة بين المنظمات غير الحكومية والحوكمة البيئية العالمية لذلك ستكون الإشكالية كالتالي:

## كيف تساهم المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية منظمة السلام الأخضر نموذجا؟

ويتفرع على هذا السؤال المركزي بعض الأسئلة الفرعية لتبسيط الإشكالية أكثر:

- 1/ ما المقصود بالحوكمة البيئية العالمية؟
- 2/ ما هي أصناف المنظمات غير الحكومية؟
- 3/ ما هي الجهود التي بذلتها المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة؟
- 4/ ما أهم إنجازات منظمة السلام الأخضر في حماية البيئة؟
- 5/ ما هو الدور الذي تلعبه منظمة السلام الأخضر لتفعيل الحوكمة البيئية العالمية؟

## ✓ فرضيات الدراسة.

نحاول من خلال موضوع دور المنظمات الغير الحكومية في إرساء الحوكمة البيئية العالمية. منظمة السلام الأخضر نموذجا، الإجابة على الإشكالية السابقة والأسئلة المتفرعة عنها، على ضوء الفرضيات التي نصوغها كما يلي:

- 1/ كلما فتح المجال للمنظمات غير الحكومية لمواجهة التهديدات البيئية، كلما أدى ذلك إلى نجاحها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.
- 2/ كلما كان هناك تنسيق وتعاون بين المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية في القضايا البيئية، كلما ساهم ذلك حماية البيئة وحوكمتها.
- 3/ ساهمت منظمة السلام الأخضر عبر آلية المراقبة في حماية البيئة من طرف الدول التي تنتهك القوانين البيئية ثم التشهير بها للتوقف عن الانتهاكات البيئية.

## ✓ الإطار المنهجي للدراسة.

من أجل معالجة الموضوع استخدمنا في هذا البحث مجموعة من المقاربات المنهجية لما تفرضه أهداف ومستوى التحليل فقد استخدمنا:

## 1/ المنهج التاريخي.

هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون لمعرفة الأحداث التي جرت في الماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخير تأليفها ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة.

وقد استخدمنا هذا المنهج في بحثنا بالعودة إلى تاريخ نشأة المنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى تاريخ تطور القضايا البيئية.

## 2/ المنهج الوصفي.

هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة، ويعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كمياً وكيفياً، فللمنهج الوصفي مزايا وخصائص تساعد على تحليل المضمون العلمي للدراسة، إذ يتعامل هذا المنهج مع المشكلة وطبيعتها وقياس مستوى متغيراتها، ومعرفة أسبابها واتجاهاتها، هدفاً لتحديد المشكلة والتعرف على حقيقتها.

وتم الاعتماد على هذا المنهج في دراسة واقع المنظمات غير الحكومية ودورها في الحوكمة البيئية العالمية.

## 3/ منهج دراسة حالة

يعتبر منهجاً متميزاً يقوم على أساس الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفاتها الكلية ثم النظر أي الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها، أي أن منهج دراسة الحالة نوعاً من البحث المتعمق في فردية وحدة اجتماعية، ويهدف إلى جمع البيانات والمعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة وتاريخها وخبراتها الماضية وعلاقتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها.

وكانت حالة الدراسة هي منظمة السلام الأخضر.

## ✓ الدراسات السابقة.

يقصد بالأدبيات السابقة جميع البحوث والدراسات العلمية التي تتشابه مع البحث الراهن أو تقترب منه في جانب ما.

- هيبه نامر، دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التهديدات البيئية العالمية نموذج منظمة السلام الأخضر، رسالة ماجستير (جامعة جيغل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2013)

حيث ركزت الدراسة كيفية انتقال موضوع التهديدات البيئية من نطاق الدوائر العلمية إلى نطاق اهتمام السياسة والاقتصاد، وترى أن هذا الانتقال يعود إلى تنامي الوعي العالمي بالتحديات والتهديدات البيئية العالمية والذي ترافق مع ظهور المنظمات البيئية الغير حكومية التي لعبت دورا بارزا في هذه القضية والدفع بها في مقدمة الأحداث.

- عبد الحق زغدار، وفاء العمري، المنظمات غير الحكومية كشريك في الحوكمة البيئية العالمية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 17، 2018.

حيث تناولت الدراسة على تعقد القضايا والمشكلات البيئية، واستدعى ذلك إلى تضافر العديد من جهود الدول وكذا المنظمات الدولية، لوضع سياسات عالمية عامة، من اجل البحث عن حلول وعلاجات لهذه القضايا البيئية، وهذا ما تطلب من جهة أخرى إشراك فواعل غير دولاتية كالمنظمات غير الحكومية التي ساهمت بشكل كبير في مجال إدارة الشؤون البيئية العالمية.

## ✓ صعوبات الدراسة.

يواجه كل عمل علمي جملة من الصعوبات التي تقف عقبة دون إتمام العمل على أكمل وجه، وفي هذا السياق كانت قد قابلت الباحث جملة من الصعوبات تتمثل في:

- تشعب الموضوع وعدم إمكانية حصره في خطة واحدة.

- وجود العديد من المراجع الغير متخصصة، التي تناولت الحوكمة البيئية العالمية، ما صعب علينا اختيار المعلومات التي تخص الموضوع.

## ➤ تبرير خطة البحث.

للإجابة على هذه الإشكالية المركزية والأسئلة الفرعية للدراسة ولاختبار مدى صحة الفرضيات المقترحة ستتم دراسة الموضوع باعتماد خطة مكونة من ثلاثة فصول:

1/ نتطرق في الفصل الأول المعنون الإطار المفاهيمي للدراسة، أين قسم إلى ثلاثة مباحث خصصنا المبحث الأول للبحث حول ماهية المنظمات غير الحكومية للتعلم في هذه المنظمات عبر نشأتها ومفهومها وتصنيفها، أما بالنسبة للمبحث الثاني ماهية الحوكمة البيئية العالمية، وسنفصل فيها بشكل كبير من ذكر لأهم تعريفاتها وخصائصها ووظائفها، أما المبحث الثالث فيلقي الضوء على المنظمات الغير حكومية وعلاقتها بالحوكمة البيئية، ومعرفة تفاصيل العلاقة التي ترتبط بين المتغيران وتحديد علاقة التأثير والتأثر بينهما.

2/ أما الفصل الثاني والذي عنوانه: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية، قسم كذلك إلى ثلاثة مباحث وهي كالأتي: المبحث الأول وتطرقنا فيه إلى القضايا البيئية العالمية التي تستوجب تدخل المنظمات الغير الحكومية، لنحدد أهم القضايا البيئية التي أصبحت على الأجدات الدولية، كما عنون المبحث الثاني: المنظمات الدولية الغير الحكومية المهتمة بالقضايا البيئية، وذلك عبر تصنيفها، أما المبحث الثالث: إستراتيجيات المنظمات غير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية، حيث سنعرف أهم هذه الاستراتيجيات.

3/ أما بالنسبة للفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية، وقد قسم إلى ثلاثة مباحث كذلك، المبحث الأول: إطار عام حول منظمة السلام الأخضر، وسنركز فيه على التعريف والمبادئ والهيكلة التنظيمي للمنظمة، أما المبحث الثاني: إستراتيجيات منظمة السلام الأخضر في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية، ونرى أهم هذه الآليات، والمبحث الثالث والأخير: تقييم منظمة السلام الأخضر في الحوكمة البيئية العالمية، وذلك من خلال معرفة أهم الانجازات التي قامت بها في حماية البيئة بالإضافة إلى أهم التحديات التي تواجهها.

4/ أما الخاتمة فسنعرض فيها نتائج البحث، حيث سنحاول الإجابة على التساؤلات المكونة للإشكالية المطروحة في بداية الدراسة، وسير مدى صدق الفرضيات التي قمنا باقتراحها.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

للدراسة.

### مقدمة الفصل.

بعد أن كانت الدولة هي الفاعل الوحيد التي تسير أحداث السياسة الدولية وتحركها، بدأت بالتراجع مع ظهور فواعل جديدة لها تأثير كبير على الساحة الدولية، ولعل من أبرز هذه الفواعل المنظمات الدولية غير الحكومية التي أصبح لها خبرة ونفوذ كبيرين في السياسات الدولية والعالمية، وأصبحت اليوم المنظمات الغير الحكومية تلعب دورا كبيرا في مختلف المجالات وعلى رأسها القضايا البيئية، فهذه الأخيرة أصبحت تواجه تهديدات كثيرة، لذلك تحاول المنظمات الغير حكومية إيجاد حلول للحفاظ على البيئة انطلاقا من حوكمتها.

وهذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل انطلاقا من المباحث الثلاثة التالية:

**المبحث الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية.**

**المبحث الثاني: ماهية الحوكمة البيئية العالمية.**

**المبحث الثالث: المنظمات الغير حكومية وعلاقتها بالحوكمة البيئية.**

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية.

تلعب المنظمات غير الحكومية دورا كبيرا على جميع المستويات، لذلك في هذا المبحث سيتم التطرق إلى تعريف المنظمات الدولية سواء الحكومية وغير الحكومية ثم سيتم تناول التصنيفات لهذه المنظمات ومعرفة أهم أنواعها.

المطلب الأول: نشأة وتطور المنظمات الدولية الغير الحكومية.

سيتم تناول في هذا المطلب نشأة المنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى تناول أهم المراحل التي مرت بها هذه المنظمات.

أولا: نشأة المنظمات الدولية الغير الحكومية.

تعود ظاهرة المنظمات الدولية غير الحكومية إلى القرون الوسطى في الخلافة الإسلامية وأوروبا، وكانت غالبا ذات نزعة دينية أو نقابية حرفية، ولو تتبعنا مثلا نظم المشافي للقديس يوحنا الذي تأسس في مدينة القدس عام 1098، وانتقل إلى رودس 1309-1522 ثم إلى مالطا ثم إبعاده عن الجزيرة وحتى عودته إلى قلعة في مالطا باتفاق مع حكومتها وقد أصبح له فروع منتشرة في 82 بلدا وخدمات إنسانية في قرابة 160 دولة، ومنذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حيث ظهرت أولا في أوروبا ثم في أمريكا الشمالية، وقد ساهم التطور السريع للتبادل والاتصالات خلال العقود الأخيرة، في تفعيل وتدعيم دور هذه المنظمات، كما أن بروز النظام الدولي الجديد أحادي القطبية ذي الطابع الرأسمالي أدى إلى توسيع نشاط هذه المنظمات، وللإشارة فإن أول المنظمات الدولية غير الحكومية نشأة كان في القرن السابع عشر حيث تشير الدراسات إلى قيام الجمعية الدينية "ROSICURCIAN ORDER" سنة 1694، ثم شاع استخدام هذا المصطلح في أوروبا خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر.<sup>1</sup>

قبل أن يظهر مصطلح منظمة غير حكومية في ميثاق الأمم المتحدة، كان متعارفا دوليا تسمية هذه التنظيمات جمعيات دولية، حتى ظهرت التسمية الجديدة في المادة 71 من ميثاق الأمم المتحدة والتي نصت على أنه يمكن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أن يأخذ كل الترتيبات الضرورية لاستشارة المنظمات غير

---

1 السعيد براج، دور المنظمات غير الحكومية في ترقية وحماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير (جامعة قسنطينة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010) ص، ص 11، 12.



## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

الحكومية المهتمة بمسائل متعلقة باختصاصاته، فهنا وُلد لأول مرة مصطلح منظمة غير حكومية بطريقة غامضة وغير واضحة وفرض نفسه على حساب المصطلح الذي كان متداولاً من قبل وهو جمعية دولية.<sup>1</sup> لقد كان لهيئة الأمم المتحدة الفضل الكبير في صعود المنظمات الغير الحكومية واعتمادها بشكل دائم.

يعتبر كل من ميشال ادوارد ودافيد هولم أن صعود المنظمات الدولية غير الحكومية لم يكن مجرد استجابة للمبادرات المحلية والأعمال التطوعية بل هو نتاج للتطورات الأخيرة التي شهدتها الفكر السياسي والاقتصادي خصوصاً مع نهاية الحرب الباردة فقد ظهرت مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات المختلفة ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية أبرزها القيم الديمقراطية التي تنادي بعدم احتكار السلطة والسماح لمختلف الأفراد والمنظمات بممارسة حقهم في المشاركة السياسية والمسائلة وهذا ما فتح الطريق على مصراعيه أمام أفراد المجتمعات لإنشاء منظمات مدنية مستقلة عن سياسة الحكومات بهدف الدفاع والتعبير عن مطالبهم المختلفة التي لا تستجيب إليها حكوماتهم.<sup>2</sup>

إذن فالمنظمات الدولية غير الحكومية كانت موجودة منذ القدم، وكانت غالبها منظمات دينية تختص بتقديم المساعدات، لكن سوف نتمتع في تطور المنظمات الغير الحكومية وصولاً إلى المنظمات التي تهتم بالشأن البيئي وكيف ظهرت.

ثانياً: تطور المنظمات الدولية الغير الحكومية.

انطلاقاً مما سبق مر تطور المنظمات الدولية غير الحكومية بمجموعة من المراحل سوف نحاول ذكرها في ثلاثة مراحل مختلفة وهي:

### 1/ المرحلة الأولى 1648 – 1900.

شهدت هذه المرحلة أيضاً إنشاء بعض التنظيمات غير الحكومية كجمعية حظر الاتجار بالرقيق سنة 1784، والتي أسسها كل من ويليام ولبرفورس وتوماس كلاركسون، والجمعية المناهضة للاسترقاق التي قررت

---

1 سمير لعرج، "مركز المراقب الذي تتمتع به المنظمات غير الحكومية داخل الأمم المتحدة"، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 02، (2021)، ص 395.

2 مصعب شنين، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في دعم عملية التحول الديمقراطي في تونس، أطروحة دكتوراه، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017) ص 11.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

سنة 1823، إنهاء مؤسسات الاسترقاق وتجارة الرقيق، كما تم إنشاء منظمة الاتحاد العالمي للشبان المسيحيين سنة 1855، واللجنة الدولية للصليب الأحمر سنة 1864، ومعهد القانون الدولي 1873، والاتحاد البرلماني الدولي 1888، واللجنة الدولية للزراعة سنة 1891، ومكتب السلام الدولي سنة 1892.<sup>1</sup>

إذن نجد أن المنظمات الدولية غير الحكومية في هذه المرحلة أخذت الصبغة الدينية أو المهنية أو التعاونية أو الإنسانية، حي تركز معظم أنشطة هذه المنظمات على مكافحة الاسترقاق ونشر السلام والعمل على تأمين حقوق العمال، كما تميزت هذه المرحلة بانعقاد عدة مؤتمرات دولية غير حكومية تمخض عنها إنشاء وتأسيس منظمات دولية غير حكومية.

### 2/ المرحلة الثانية: 1900-1944.

تميزت ملامح العالم الرئيسية سنة 1900، حسب كل من الدكتور جون بيليس وستيف سميث بهيمنة تقاليد البلدان الأوربية على النموذج العالمي للعلاقات الدولية، وأبرز ما يؤشر على ذلك هو احتكار القوة العسكرية والسيطرة على التجارة العالمية من قبل الدول العظمى، بمعنى أن أغلب المنظمات الدولية كانت أوربية المنشأ أو على الأقل ذات تقاليد أوربية.<sup>2</sup>

ومنه سوف نرى أهم المنظمات الدولية الغير الحكومية التي ظهرت في هذه المرحلة حتى إنشاء هيئة الأمم المتحدة كمنظمة عالمية.

من خلال التتبع التاريخي لتطور المنظمات غير الحكومية في هذه المرحلة تأسست مجموعة أخرى من المنظمات الدولية غير الحكومية، ففي بدايات القرن العشرين تم إنشاء الاتحاد الدولي للمنظمات الدولية غير الحكومية سنة 1907 في بروكسل، ومن أبرز المهام التي يقوم بها هذا الاتحاد نذكر: جمع المعلومات والبيانات عن المنظمات غير الحكومية، إصدار النشرات والمطبوعات المتعلقة بنشاط المنظمات غير الحكومية في العالم إعداد المؤتمرات بهدف تطوير المنظمات غير الحكومية.<sup>3</sup>

1 المرجع نفسه، ص 14.

2 جون بيليس، ستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، تر: مركز الخليج (دبي: مركز الخليج للأبحاث، 2004) ص 102.

3 مصعب شنين، المرجع السابق، ص 14.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

لم تكن قضايا السلم هي السمة الوحيدة الغالبة على نشاط المنظمات الدولية غير الحكومية إبان الحربين العالميتين، بل برزت قضايا أخرى إنسانية أدت إلى إنشاء منظمات دولية غير حكومية، حتى خلفت الحربان مجموعة كبيرة من الأسرى والمهاجرين، مما ساهم في ظهور وإنشاء منظمات دولية غير حكومية جديدة مختصة في القضايا الإنسانية أبرزها الوكالة الدولية لأسرى الحرب التي تأسست تحت إدارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في شهر أوت سنة 1914، كما تم إنشاء الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان سنة 1922، وتعتبر الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان أول منظمة حقوقية عامة التخصص من خلال الدفاع عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.<sup>1</sup>

لقد ركزت هذه المرحلة بشكل كبير على أحداث السلم وتجنب الحرب بشكل كبير، نظرا لما يحدث جراء الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية من ماسي كبيرة.

### المرحلة الثالثة: 1944 إلى الآن.

كان لنهاية الحرب العالمية الثانية وميلاد الأمم المتحدة أثره البارز في تطور المنظمات الدولية غير الحكومية فرغم قدم هذه الظاهرة، والتي تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر، إلا أنها نمت بشكل ملحوظ في القرن العشرين وخاصة بعد ظهور الأمم المتحدة، لقد توسعت نشاطات هذه المنظمات فبعد أن كان نشاطها محصورا في قضايا محدودة تتعلق على الخصوص بالجوانب المأساوية للحرب، توسعت اهتماماتها وتعددت لتشمل مختلف جوانب الحياة الإنسانية وخاصة في مجالات: التجارة والصناعة، الصحة والطب العلوم والتكنولوجيا والعلاقات الدولية بكل فروعها.<sup>2</sup>

لقد شجع ميثاق الأمم المتحدة لعام 1945 وما لحقه من موثيق وإعلانات دولية على الاعتراف بحق الأفراد في تشكيل جمعيات وجماعات سلمية، بموجبها يستطيع الأفراد التعبير عن آرائهم، وتشكيل وسيلة ضغط على الحكومات التي ربما تنتهك حقوقهم أو تحد من ممارستها. وتعتبر المادة 71 من ميثاق الأمم المتحدة أهم نص اعترف بحق المنظمات الدولية غير الحكومية في الوجود، حيث يتبين من خلال نص المادة 71 أن

1 المرجع نفسه، ص، ص 14، 15.

2 عمار جفال، "قوى ومؤسسات العولمة: التجليات والاستجابة العربية"، جامعة الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، العدد 01، (2003) ص 169.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

عبارة المنظمات غير الحكومية ظهرت لأول مرة في وثيقة رسمية، فهذه المادة جسدت عبارة المنظمات غير الحكومية ولكنها لم تخلقها لأنها كانت موجودة في المصطلحات الانجلو-سكسونية لتعني كما تسمى في فرنسا الجمعيات الدولية.<sup>1</sup>

وتجسد الاعتراف بالمنظمات الدولية غير الحكومية كذلك في موثيق المنظمات الدولية الإقليمية (الميثاق الأوربي لحقوق الإنسان، الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان) فهذه الموثيق أقرت بصراحة في نصوصها على حق الأفراد في تكوين جمعيات والاجتماع السلمي. إن الموثيق السابقة الذكر تبين بوضوح أن ظاهرة المنظمات الدولية غير الحكومية أصبح من غير الممكن الاستغناء عنها، وذلك لما أفرزه الواقع من أن هذه المنظمات أصبحت تنشط في ميادين عديدة من ميادين النشاط الإنساني، وتضمن للأفراد حقوقا ربما لا تستطيع حتى الدول أن تضمنها بل وربما تقوم بانتهاكها.

من خلال التتبع التاريخي لتطور المنظمات الدولية غير الحكومية نجد أن تطور هذه الأخيرة لم يكن في معزل عن التطورات الحاصلة في البيئة الدولية كاندلاع موجة الحروب وتطور وسائل وتكنولوجيا الاتصال وغيرها من العوامل التي ساهمت في ظهور وتزايد الكثير من المنظمات الدولية غير الحكومية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية والتي تعتبر أهم مراحل اتساق التنظيم الدولي خاصة بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة التي كان لها دور هام في تطور المنظمات الدولية غير الحكومية.<sup>2</sup>

إذن فالمنظمات الغير الحكومية باختصار كانت موجودة منذ القديم في شكل جماعات دينية وبدأت في التطور حتى تم الاعتراف بها من طرف الأمم المتحدة وفي هذه المرحلة أصبح لها دور هام في السياسة الدولية وفي جميع المجالات.

---

1 السعيد براجح، المرجع السابق، ص 14.

2 المرجع نفسه، ص 15.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

### المطلب الثاني: مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية.

المنظمات الدولية غير الحكومية تعد من الفواعل المؤثرة على المستوى الدولي، خاصة في القضايا المتعلقة بالبيئة والصحة وحقوق الإنسان والتنمية، وإنهاء النزاعات، هذا الدور الذي تلعبه هذه المنظمات هو ما أدى إلى وجود تداخل من حيث المفهوم بينها وبين تنظيمات أخرى مشابهة على غرار الشركات المتعددة الجنسيات، والمنظمات الدولية الحكومية، والجماعات الضاغطة. لذلك سوف نحاول التطرق لتعريف المنظمات الدولية، ثم أهم التعريفات التي تناولت المنظمات الغير الحكومية.

#### أولاً: تعريف المنظمات الدولية.

تعرف المنظمة الدولية على أنها: " منظمة لها شخصية دولية مستقلة، تقدم وظائف ذات طبيعة دولية حقيقية، لها جهاز مستقل لاتخاذ القرارات ومؤسسة بموجب القانون الدولي بواسطة اتفاقية دولية أو وثيقة تأسيسية، تشمل هذه العبارة على سبيل المثال المنظمات الدولية الحكومية، مثل: منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنظمة التجارة الدولية، وتشمل أيضا المنظمات غير الحكومية الدولية والتي تعرف انطلاقا من طبيعتها الربحية التطوعية ".<sup>1</sup>

كما تعرف أيضا على أنها: "تجمع إرادي لعدد من الدول تعبيرا عن التعاون الاختياري فيما بينهم في مجالات محددة (سياسية، طبية، عسكرية) وذلك في كيان متميز ودائم له إرادة ذاتية ويتمتع بالشخصية القانونية الدولية ".<sup>2</sup>

أما الأستاذ سامي عبد الحميد فيعرفها على أنها: "كل هيئة دائمة تتمتع بالإرادة الذاتية والشخصية القانونية الدولية حين تتفق مجموعة من الدول على إنشائها، كوسيلة من وسائل التعاون الاختياري بينها في مجال أو مجالات معينة يحددها الاتفاق المنشئ للمنظمة ".<sup>3</sup>

---

1 أمينة زغيب، إستراتيجية المنظمات الدولية في إعادة الاعمار لفترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012) ص 16.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

ثانيا: تعريف المنظمات غير الحكومية.

يعرفها "جوزيف ناي" بأنها: "منظمات غير وطنية لا تنتمي لحكومة ما وهي تعبر عن الوعي العالمي والرأي العام العالمي، حيث تقوم بالضغط على الحكومات من أجل تغيير سياساتها.<sup>1</sup> ركز جوزيف ناي في هذا التعريف على جانب مهم وهو أن من الأهداف الرئيسة للمنظمات الغير الحكومية هي الضغط على الحكومات".

أما "دانيال كولار" فيذهب إلى أن المنظمات الدولية غير الحكومية: "لا تتكون من الدول وإنما من تجمعات وجمعيات أو حركات بدون هدف ربحي، تشكلت عفويا وبشكل حر، من قبل أفراد لتعبر عن تضامن غير وطني."<sup>2</sup> لقد ركز كولار على جانب مهم وهو تشكل المنظمات الغير حكومية بشكل عفوي دون تدخل توجيهات خارجية أو تدخل سياسي لتوجيهها.

في السياق نفسه يعرفها "Streeten" إذ يذهب بان المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الطوعية الخاصة هي عبارة عن منظمات غير ربحية، بعضها ديني والبعض الآخر منها علماني بعضها محلي، والبعض الآخر أجنبي، وبعضها منظمات مهنية، وأخرى غير مهنية، هدف هذه المنظمات الرئيسي هو المساهمة في الحد من المعاناة البشرية والتنمية في البلدان الفقيرة، وهي تشمل الجمعيات الأهلية، المجموعات الكنسية، النقابات الجماعات البيئية، الجمعيات الاستهلاكية، الجمعيات النسائية، الاتحادات الائتمانية، والاتحادات الفلاحية فضلا عن المنظمات الدولية الكبرى مثل منظمة العفو الدولية، منظمة أوكسفام، منظمة السلام الأخضر وأصدقاء الأرض اللتان تشكلان جزء من المجتمع المدني الوطني والعالمي.<sup>3</sup>

لقد ركز Streeten على التنوع الذي تعرفه المنظمات الغير الحكومية فمنها الديني ومنها الذي ليس ديني، كما ذكر أنواعها المحلية والدولية.

---

1 فؤاد جدو، دور المنظمات الغير حكومية في النزاعات الدولية، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2010) ص 63.

2 مبروك غضبان، المدخل إلى العلاقات الدولية، (الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2007) ص 249.

3 لطفى قواسمي، دور المنظمات الدولية غير حكومية في ترقية المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، رسالة ماجستير (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013) ص 11.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

في حين يرى "محمود خلف" المنظمات الدولية الغير الحكومية بأنها: " تلك المنظمات المكونة من ممثلين خاصين أي أفراد أو جماعات أو حتى كيانات خاصة مستقلة عن الحكومات الوطنية." <sup>1</sup>

عرف "المجلس الاقتصادي والاجتماعي" المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها: " كل منظمة دولية لم تنشأ باتفاق بين حكومات تعتبر منظمة غير حكومية ويضم هذا التصنيف حسب المجلس الاقتصادي والاجتماعي المنظمات التي تقبل أعضاء تسميهم حكوماتهم بشرط ألا تتداخل هذه العضوية مع حرية التعبير في المنظمة بالمقابل يمكن أيضا أن تكون هناك منظمات دولية حكومية تنشأ باتفاقية بين الحكومات، وذلك بغض النظر عن طبيعة الأعضاء في المنظمة التي قد تضم أعضاء غير حكوميين." <sup>2</sup> ركز هذا التعريف على علاقة المنظمات غير الحكومية بالدول من خلال تعيين الممثلين وقد يعبر المعنى عن مضمون سلمي، يقرب هذه المنظمات من مفهوم منظمات بين حكومية.

وعرفتها "منظمة اليونسكو" حيث قرر أنها: " تعتبر كل منظمة دولية لم تنشأ عن طريق اتفاق بين الحكومات وتتسم أهدافها ووظائفها بطابع غير حكومي، وتضم نسبة كبيرة من المجموعات أو الأفراد كأعضاء منضمين من بلاد متعددة وتتوافر لها هيئة إدارية دائمة لها تكوين دولي." <sup>3</sup>

عرفت "الأمم المتحدة" المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها: " تنظيمات أو جمعيات خاصة ينشئها الأفراد بمبادرة خاصة منهم وبعيدا عن تأثير الحكومة، وتنشأ عادة كاستجابة تلقائية للشعور بالحاجة إلى تنظيم الصفوف من أجل ممارسة نشاط ما." <sup>4</sup> إذن تؤدي المنظمات الغير الحكومية مهام عديدة ومتنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية، على غرار تحميل المواطنين على الاهتمام بأعمال الحكومات، مراقبة السياسات، وتشجيع المشاركة السياسية على المستوى المحلي، تعمل كآليات للإنذار المبكر.

---

1 ساسي بن علي، المنظمات غير الحكومية الإنسانية: من الدفاع عن حقوق الإنسان إلى التدخل، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2003) ص 16.

2 مصعب شنين، المرجع سابق، ص 20.

3 عمر سعد الله، أحمد بن ناص، قانون المجتمع الدولي المعاصر، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2005) ص 314.

4 مصعب شنين، المرجع نفسه، ص 20.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

تعريف "البنك الدولي" المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها: " هي هيئات خيرية عالمية تضطلع بجمع التبرعات من مجموعة متنوعة من المصادر، شاملة عموم الجمهور بهدف مساندة مشروعات في بلدان العالم النامية.<sup>1</sup> يركز هذا التعريف على أن المنظمات الغير الحكومية هدفها تقديم الدعم إلى البلدان النامية في مختلف المجالات.

ومن خلال هذا التعريف وغيره، تتضح الصورة الدقيقة للمنظمات الدولية غير الحكومية فهي كيانات دولية جديدة تقوم عندما تتوافر الشروط الخمسة التالية:<sup>2</sup>

- أن تستهدف مسائل دولية، أي تهم المجتمع الدولي.
  - أن يتكون أعضاؤها من أفراد عاديين أو هيئات خاصة من ثلاث دول على الأقل.
  - أن يكون لها بنیان وكيان قانوني يحكم نشاطها وأهدافها وموظفيها وأعضائها.
  - أن تكون حصيلتها المالية الأساسية من الموارد المالية من ثلاث دول.
  - أن تتكون خارج نطاق الحكومة، وتعمل مستقلة عنها.
- وكتعريف إجرائي فان المنظمات غير الحكومية يجب أن تتوفر فيها ثلاثة شروط: "غياب الحكومة في عضوية المنظمة أي غياب أي تمثيل للحكومات وإن تضمنت بعض ممثلي الدول، وان لا تسعى إلى تحقيق الربح فهي لا تمارس أي نشاط اقتصادي ربحي، لا تسعى للوصول إلى السلطة أي لا تمارس أي نشاط سياسي من شأنه أن يمنح لأعضائها تقلد مراتب سياسية باسم المنظمة.

### المطلب الثالث: تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية.

يمكن تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية إلى عدة أصناف وذلك بالاعتماد على بعدين:

1 --، " المنظمات غير الحكومية الدولية "، على الرابط:

<http://web.worldbank.org/WBSITE> تصفح:2022/01/30، على الساعة 14:29.

2 عمر سعد الله، المرجع السابق، ص 315.



## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

أولاً: الطرف المستفيد من المنظمات الدولية غير الحكومية: يركز هنا على الطرف المستفيد من المنظمات الدولية غير الحكومية، فهذه الأخيرة تملك مجموعة متعددة من أصحاب المصالح غالباً هم من المساهمين الماليين، مجلس الأعضاء، المديرين، مجموع العاملين والمستفيدين كل واحد من أصحاب المصالح هؤلاء يمكن أن يشكل أنماطاً مختلفة من الأفراد أو المنظمات فعلى سبيل المثال، المتبرع ون المالى ون يمكن أن يشتملوا على أفراد، مؤسسات خاصة، حكومات، مؤسسات متعددة الأطراف، العمال أيضاً، ربما يتشكلون من عمال مأجورين أو متطوعين، ويندرج ضمن هذا البعد نوعان من المنظمات الدولية غير الحكومية وهما: <sup>1</sup>

**1/ منظمات غير حكومية ذات استفادة ذاتية:** غالباً ما تكون المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الاستفادة الذاتية عبارة عن جمعيات عضوية مصممة في الأساس لتزويد أعضائها بفوائد معينة نتيجة لمصالح مشتركة بين هؤلاء الأعضاء، أين يكون المساهمون والممولون الماليون المنظمات الدولية غير الحكومية هم أنفسهم أعضاء المجموعة المستفيدة من وراء تأسيس هذه المنظمات أمثلة عن المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الخدمة الذاتية تجسدها الاتحادات، الجمعيات التجارية الجماعات الكنائسية، النوادي الرياضية للهواة.

**2/ منظمات غير حكومية مؤسسة لتحقيق فوائد للآخرين:** على النقيض من النوع الأول، فإن المنظمات المصممة لإفادة الآخرين هي عبارة عن منظمات أين يكون المساهم ون الماليون والعمال غير أولئك الأعضاء المستفيدين من نشاطات المنظمة، أو أن السلع العامة المقدمة سيتم مشاركتها مع شريحة واسعة من المجتمع الصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة، السلام الأخضر، العفو الدولية، المجتمع المفتوح، أطباء بلا حدود.

**ثانياً: نشاطات المنظمات الدولية غير الحكومية:** على ضوء البعد الثاني، الذي يعتمد على نمط نشاط المنظمات الدولية غير الحكومية يمكن تقسيم هذه الأخيرة إلى منظمات دفاعية ومنظمات خدماتية ونوع ثالث هجين يجمع بين الدفاع وتقديم الخدمات يمكن حصرها فيما يلي:

**1/ المنظمات غير الحكومية الدفاعية:** تعمل المنظمات الدولية غير الحكومية الدفاعية لهيكل النظام الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي من جهة ولترقية مجموعة من المصالح من جهة أخرى، فهي تعمل في شكل لوبيات وجماعات ضغط للعمل على: <sup>2</sup>

1 لظفي قواسمي، المرجع السابق، ص، ص 14، 15.

2 المرجع نفسه، ص 15.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

- تمثيل المواطنين ومراقبة وفضح ممارسات الآخرين.

- قيادة الأبحاث وتولي تنظيم المؤتمرات.

- نشر وتوفير المعلومة للناس.

- وضع وتحديد الأجندة.

- تطوير وترقية قوانين السلوك وتنظيم المقاطعة ضد الشركات أو الحكومات.

هناك نمطان من المنظمات غير الحكومية الدفاعية، هما: المنظمات غير الحكومية الحارسة، والمنظمات غير الحكومية التي تعمل كحركة اجتماعية ويكمن الاختلاف بينهما في أن المنظمات غير الحكومية الحارسة هي اقل تطرفا من الناحية الإيديولوجية، فهي ترتبط بالمجتمعات التي تعمل فيها، وهي عموما مقتنعة وراضية عن المؤسسات الاقتصادية، التشريعية، السياسية والاجتماعية، هذا الدور كحارس ليس لتغيير النظام ولكن للتأكد بأن متطلبات النظام تلتقي مع المنظمات المختلفة الأخرى، مثل الشركات والهيكل التشريعية وعلى النقيض فان المنظمات غير الحكومية التي تعمل كحركات اجتماعية، فإنها لا تحاول دعم وجود النظام، ولكن تحاول تغييره أو تقويضه.<sup>1</sup>

**2/ المنظمات غير الحكومية الخدمائية:** تزود المنظمات غير الحكومية ذات التوجه الخدماتي الزبائن والمجتمع بالسلع والخدمات، فهي تعمل بشكل حاسم كمزود وضامن لتوفير الحاجيات الاجتماعية للمجتمعات التي ينتشر فيها الفساد وتواجه تحديات سياسية، مما يجعل هذه الدول غير قادرة أو لا تريد تزويد المجتمع باحتياجاته الاجتماعية، أين المشاكل العالمية تتحدى مسؤوليات الدولة - الأمة، وأمثلة هذه المنظمات تضم جهود الإغاثة التي يقوم بها الصليب الأحمر الهلال الأحمر، وتوزيع الأدوية والمساعدات الطبية من طرف منظمة أطباء بلا حدود.<sup>2</sup>

**3/ المنظمات غير الحكومية الهجينة:** مثلما لاحظنا سالفنا، فرغم أن هناك بعض المنظمات غير الحكومية التي تركز بالأساس على الدفاع عن بعض القضايا التي تؤمن بها، والبعض الآخر منها تركز على تقديم الخدمات

---

1 المرجع نفسه، ص، ص 15، 16.

2 المرجع نفسه، ص 16.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

فان العديد منها تجمع بين كلا النشاطين (الدفاع وتقديم الخدمات) فمثلا هناك منظمة اوكسفام وهي منظمة للتنمية الشاملة وإغاثة الفقراء وتدافع لأجل التغيير في السياسة العامة، بينما أيضا تساهم مباشرة في مجالات الصحة، التعليم والأمن الغذائي في البلدان النامية التي تعمل فيها هذه المنظمات أيضا، وفي السياق نفسه هناك منظمة أطباء بلا حدود والصندوق العالمي للطبيعة، تنشط على الأرض وتسلم خدمات خاصة بمجالات نشاطاتها، وتعمل أيضا للضغط في مجال التشريع وسن القوانين.<sup>1</sup>

ومنه يمكن إيجاز أهم السمات الأساسية التي تتميز بها المنظمات الدولية غير الحكومية في النقاط التالية:<sup>2</sup>

- غير حكومية: بمعنى أنه لا يجب أن تكون لها علاقة هيكلية مؤسسية بالحكومة حتى وإن كان بإمكانها الحصول على مساعدات حكومية مالية أو فنية.

- غير هادفة للربح: وفي حال أن حققت ربحا خلال العام، فيجب أن لا يوزع الربح على الإداريين والأعضاء بل أن يستخدم في دعم نشاط المنظمة.

- ذاتية الحكم: بمعنى الجمعية تحكم نفسها عن طريق وجود إجراءات داخلية، وليس كيانات خارجية.

- تطوعية: بحيث تشتمل على درجة من التطوعية في أداء أنشطتها، وذلك لا يعني أن كل، أو معظم الموارد المقدمة للجمعية يجب أن تكون من خلال إسهامات تطوعية، أو معظم القائمين عليها من المتطوعين.

- غير دينية: والمقصود هنا عدم تورط الجمعية في الدعوة الدينية أو تعليم ديانة ما.

- غير سياسية: بمعنى ألا تكون لها تحالفات مع الأحزاب السياسية.

- اكتسابها الصفة الدولية: فالمنظمات الدولية غير الحكومية تكتسب الصفة الدولية، وذلك عن طريق عدم انتمائها لجنسية معينة، بمعنى أن إضفاء الصفة الدولية يأتي من اتساع نشاطها عبر العالم، وعدم انتمائها لجنسية محددة بذاتها ولا ينحصر عملها في خدمة شعب معين بل في خدمة الإنسانية جمعاء.<sup>3</sup>

1 المرجع نفسه.

2 أمانى قنديل، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، (مصر: مكتبة الأسرة، 2008) ص72.

3 أحمد بن ناصر، الحق في الغذاء في إطار القانون الدولي المعاصر، أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر)، القانون الدولي والعلاقات الدولية، (2002) ص 131.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الثاني: ماهية الحوكمة البيئية العالمية.

يعتبر مفهوم الحوكمة البيئية العالمية مفهوما شائكا كغيره من مفاهيم الحوكمة، فقد تعددت التعريفات المقدمة لهذا المفهوم لكنها تشترك في إبراز خصائص أساسية للحوكمة البيئية العالمية التي تؤكد على الأبعاد السياسية للضبط البيئي العالمي.

المطلب الأول: مفهوم الحوكمة البيئية العالمية.

يشهد مفهوم الحوكمة البيئية العالمية منذ نهاية الحرب الباردة ذيوعا واسعا في معجم الحقول المعرفية مثل العلوم الاقتصادية، وكذا العلاقات الدولية، كما أنه مفهوم ذائع في الأوساط السياسية المحلية والدولية.

أولا: تعريف الحوكمة.

يدين تطور مفهوم الحوكمة حسب الأستاذين صالح زباني ومراد بن سعيد أساسا إلى حقول معرفة متعددة مثل المؤسساتية والمؤسساتية الجديدة في الاقتصاد، النظرية الاقتصادية للسياسة والتنظيم، والعلوم السلوكية والتي تبرز دور العقود والاختيارات، وتنقد النموذج التقليدي للسوق الحرة الذي يعتبر أن المؤسسات سوف تنشأ تلقائيا وبشكل عفوي عن المعاملات العقلانية بين الفواعل، وترجع هذه الجهود تاريخيا إلى الربع الثاني من القرن العشرين من خلال أعمال رونالد كوز خاصة وبجته المعنون بطبيعة المؤسسة سنة 1937، أما علماء السياسة فيرجعون استخدامها إلى بداية التسعينات من القرن العشرين، وذلك في سياق سعيهم لمحاكاة كل من الاقتصاديين والمنظمات الدولية التي دأبت على استخدامه في إطار التعبير عن جهود تحقيق التنمية المستدامة لاسيما في الدول النامية التي تعاني حكوماتها قصورا واضحا في الأداء من حيث الفعالية والكفاية.<sup>1</sup>

أما البنك العالمي فقد اعتبر الحوكمة هي: بالحوكمة: " تلك الطريقة التي تمارس وتدار بها السلطة، في تسييرها للموارد المجتمعية والاقتصادية لبلد ما.<sup>2</sup> وهو التعريف الذي يتفق إلى حد بعيد مع تعريف " جون راجي الذي يرى أن الحوكمة تشير على أي مستوى من مستويات التنظيم الاجتماعي إلى تدبير شؤون العامة أي إلى كوكبة القواعد الآمرة، والمؤسسات والممارسات التي تسيير بها أية جماعة بشرية شؤونها. "

1 محمد الصديق بوحريص، حوكمة الصحة العالمية بين الأسس المعيارية والمصالح التجارية، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013) ص 22.

2 المرجع نفسه، ص 23.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

وعليه فالحوكمة باعتبارها نمطا للتنسيق الاجتماعي ترتبط بالحكم وتمايز عنه في الحين ذاته وحيث يعبر الحكم عن فعل، أو جهد يهدف لتوجيه وقيادة وتسيير قطاعات اجتماعية والتحكم بها فإن الحوكمة بالأحرى، تتعلق بكيفية الوصول إلى هذا الفعل، وعبر أية أشكال من التفاعل (تداول، تفاوض، ضبط ذاتي أو خيار سلطوي) ومدى التزام الفواعل بالقرارات الجماعية.<sup>1</sup>

ما يمكن استنتاجه من التعاريف السابقة هو أن الحوكمة هي: تفاعل مجموعة من الشبكات المنظمة في عدد من الأجهزة الحكومية، لإدارة السلطات الاقتصادية والسياسية والإدارية والاجتماعية، بحيث تكون محصلة التفاعلات الرسمية وغير الرسمية هي تحقيق أهداف ومصالح المجتمع.

إذن على هذا الأساس فعند التدقيق سنجد أن هذا المصطلح يتضمن المعنى أو الصفة الاقتصادية أكثر من الصفة السياسية، لأنه مصطلح ينجح لتسيير أكثر منه لشؤون الحكم والنظام السياسي، كما أننا حين نرجع إلى البدايات الأولى التي أدت إلى إعادة بعث هذا المصطلح من سباته الطويل، نجد بأنها عبارة عن وصفة اقتصادية تقنية قدمها البنك الدولي لبناء الحكم الراشد في إفريقيا، وقد كان ذلك في سنة 1989، حينها قامت هذه المؤسسة المالية الدولية بتشخيص الأزمة التي كانت ومازالت تعاني منها الدول الإفريقية بأنها أزمة تسيير لا أزمة حكم أو خلل في احد مفاصل النظام السياسي، وذلك لوجود مبررات واقعية وضاحة في دول شرق آسيا تؤكد صحة هذا الطرح.<sup>2</sup>

### ثانيا: تعريف الحوكمة العالمية:

بعد التطرق لمفهوم الحوكمة نتطرق الآن إلى مفهوم الحوكمة العالمية والتي تعتبر من المواضيع الحديثة أيضا التي تم تناولها في العلاقات الدولية كما أنها أخذت حيزا كبيرا من الدراسة والتحليل في الأدبيات الغربية.

مارك بيسون يعتبر **الحوكمة العالمية** بأنها: " نمط خاص من العمل يهدف لحل المشكلات وتسيير مسائل السياسة، وأن العمليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي تنضوي تحت مسمى العولمة، قد قادت بشكل مقابل إلى تغير معالم الحوكمة، يربط بشكل ملفت بين المفهومين لأجل وصف آليات اشتغال النظام العالمي القائم اليوم قائلا: إذا كنا نفهم العولمة على أنها عملية أو مجموعة عمليات تنطوي على تحولات في

1 المرجع نفسه، ص 23.

2 فريد ابرادشة، " محاضرات في مقياس الحوكمة المحلية "، جامعة المسيلة، قسم العلوم السياسية، 2020، ص 11.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

تنظيم المجال الاجتماعي للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية خلقت تدفقات وشبكات نشاط، وتفاعل وممارسة السلطة بين القارات وما بين الأقاليم، وإذا كنا نفهم الحوكمة على أنها جميع تلك الأنشطة التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون والسياسيون والإداريون، الهادفة إلى توجيه وقيادة ومراقبة المجتمعات والتحكم بها فإنه لا مشكلة تقريبا في المزوجة بين المفهومين في سعينا لوصف طريقة اشتغال النظام الدولي المعاصر. " 1 إذن فالتطرق لمسائل على المستوى العالمي ينقلنا من الحوكمة المحلية إلى الحوكمة العالمية.

إن فكرة الحوكمة العالمية ترجع أساسا إلى التمييز التصوري بين الحكومة والحوكمة كما تحدث عنها جيمس روزنو في كتاباته الذي يحدد مفهوم الحكومة في سلطة الدول ذات السيادة، عكس مفهوم الحوكمة الذي يتحدد في النشاطات المختلفة التي تساهم في إنشاء القواعد الدولية وتشكيل السياسة حتى ولو لم تكن في إطار السلطة الرسمية للدول، ويتضمن هذا النوع مجموعة من الفواعل تتحدد عادة في المنظمات الدولية الحركات والمنظمات غير الحكومية الاجتماعية العالمية، الشبكات العلمية العالمية، منظمات العمل، الشركات العالمية وأشكال أخرى من السلطات الخاصة. 2

وفي طريقة أخرى لتعريف "الحوكمة العالمية": " نجد استعمال عبارة الحوكمة العالمية للتعبير عن حقيقة تجريبية للفواعل غير الدولانية الذين أصبحوا عبارة عن شركاء على الصعيد الدولي، لذلك فإن جزءا كبيرا من المناقشة حول الحوكمة العالمية تكريسيها لتصوير أي الفواعل أكثر تأثيرا في الحياة الدولية، وكيف تمارس هذه الفواعل تأثيرها ونفوذها وكيف تعطى الشرعية لمبادئها في العلاقات الدولية كالمنظمات الدولية غير الحكومية الشركات متعددة الجنسيات، وكل منظمات المجتمع المدني، التي أثبتت وجودها كفواعل في العلاقات الدولية.

3 //

إذن كتعريف إجرائي فالحوكمة العالمية هي: " مجموعة الطرق المختلفة التي يعمل من خلالها الأفراد والمؤسسات، القطاع العام والقطاع الخاص، على إدارة شؤونهم المشتركة، إنه العملية المستمرة التي تعمل على

---

1 سامي حصيد، الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014) ص 37.

2 مراد بن سعيد، "دور الفواعل غير الدولانية في الحوكمة البيئية العالمية"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 01 (جويلية 2011) ص 113.

3 سامي حصيد، المرجع السابق، ص 37.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

توجيه المصالح المتعارضة أو المتنوعة نحو العمل التعاوني المشترك، والحوكمة العالمية تتضمن المؤسسات والأنظمة الرسمية الدولالية التي تقوم بسلطة الإلزام، بالإضافة إلى الترتيبات غير الرسمية التي اتفق عليها الأفراد والمؤسسات على أساس أنها في صالحهم. "

### ثالثا: تعريف البيئة.

إن الاهتمام بالبيئة لم يكن موضوعا مستحدثا على الساحة الدولية، حيث برزت قضايا البيئة لأول مرة في القرن التاسع عشر، وذلك عبر الاتفاقيات الدولية الخاصة بإدارة الموارد.

تعرف البيئة في دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية بأنها: "المحيط الذي يعيش فيه ويقوم فيه بجملة الإنتاج ويحتوي على مواد حية وغير حية وتنحكم فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية ويتكون من محيط طبيعي واجتماعي."

وفي ضوء ذلك فالبيئة كما جاء في إعلان مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية "عام 1972 هي: كل شيء يحيط بالإنسان ويعتبر الكثيرين أن كلمة بيئة هي ترجمة لكلمة إيكولوجيا والتي صاغها لأول مرة العالم هنري أوثر وعام 1858 إلا أنه لم يتطرق إلى تحديد المقصود بها، إلا أن جاء العالم الألماني " هرنست هيقل ووضع Ecologic وعرفها بأنها العلم الذي يدرس علاقات الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه.<sup>1</sup>

### رابعا: الحوكمة البيئية العالمية.

في هذا الجزء سيتم تناول تعريف الحوكمة البيئية لأنها تسهل علينا معرفة الحوكمة البيئية العالمية التي سيتم التطرق لأهم تعريفاتها

### 1/ تعريف الحوكمة البيئية.

إن مصطلح الحوكمة البيئية يستخدم لوصف مجموعة الممارسات الإنسانية المتعلقة بكيفيات إنفاذ سلطة الأفراد على الموارد الطبيعية والنظم البيئية، بمعنى آخر يبحث مسألة من وكيف تتخذ القرارات وتدار القضايا البيئية.

---

1 فويدر شعشوع، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، أطروحة دكتوراه (جامعة تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014) ص 77.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

كما أنها تعرف بتعاريف أخرى عدة نذكر منها:

- مجموعة كاملة من القواعد والممارسات والمؤسسات ذات الصلة بإدارة البيئة بمختلف أنواعها (الحفظ والحماية واستغلال الموارد الطبيعية وغيرها)

- جميع العمليات للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، التي تشمل المعايير والقيم والسلوك وآليات تنظيم استخدامها من قبل المواطنين والمنظمات والحركات الاجتماعية، فضلا عن جماعات المصالح المختلفة أساس لربط مصالحها، والدفاع عن حقوقهم في الوصول إلى استخدام الموارد الطبيعية.

- هي مجموعة من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وقواعد وآليات وعمليات صن القرارات الجماعية التي تمكن أصحاب المصالح المترابطة من تنسيق الاحتياجات وتفاعلاتها مع البيئة للتأثير على المستويات ذات الصلة بصنع واتخاذ القرار.<sup>1</sup>

إذن فالحوكمة البيئية هي مجموع المؤسسات التي هدفها حفظ وحماية البيئة وذلك متعلق بجميع المؤسسات سواء الرسمية وغير رسمية.

وكتعريف آخر يرى بأنها: "مجموعة من الوظائف والمسؤوليات التي تهتم باتخاذ القرارات التي تخص البيئة عن طريق الفواعل الحكومية وغير الحكومية، وحسب هامبل الحوكمة البيئية برزت باعتبار أن النطاق الجغرافي للدول لم يعد مناسباً من أجل التعامل مع القضايا البيئية المتغيرة، ووحدت الدولة نفسها وكأنها صغيرة جداً أو كبيرة جداً للتعامل بفعالية مع هذه المتغيرات. " إذن فهي مجموعة الآليات والميكانيزمات التنظيمية، والعمليات والمنظمات من خلال التأثير على سلوكيات وقدرات أو مخرجات الفواعل السياسية تجاه النشاطات البيئية والتي تظهر من خلال مخرجات أو نتائج السياسات.<sup>2</sup>

وكتعريف إجرائي للحوكمة البيئية يقصد بها: مجموعة من أدوات السياسة العامة والإجراءات الفعالية التي تنظم الاستخدام المنظم والعقلاني للموارد الطبيعية، وتعمل على ترشيد السياسة البيئية العامة وحسن إدارة

---

1 مديحة بخوش، " دور المواطنة البيئية في دعم الحوكمة البيئية العالمية عرض لبعض النماذج العالمية "، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 02، (ديسمبر 2018) ص، ص 37، 38.

2 عبد الجليل علي عباس، رفيق بوشيش، " الحوكمة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة "، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11، العدد 01، (جانفي 2022) ص 104.



## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

قطاع البيئة وكذا الاهتمام بالتنمية المستدامة على المدى المتوسط والبعيد في إطار الشفافية والانفتاح على القطاع الخاص وكذا تحقيق متطلبات الأهداف الإنمائية للألفية بما يؤدي إلى ضمان تنمية مستدامة واستقرار اقتصادي ومنه سياسي للدولة وكذا ضمان تحقيق اقتصاد اخضر وامن بيئي مستدام للدولة.

أما مقومات الحوكمة البيئية فتحدد وفق ثلاثة عناصر أساسية هي :<sup>1</sup>

1: دمج القضايا البيئية كافة في المسارات والعمليات الخاصة ببلورة القرار وصنعه.

2: الانطلاق من اعتبار أن كل القطاعات، سواء السياسية أو الاقتصادية، تمارس تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على البيئة.

3: وجود روابط قوية (وإن اختلفت مستوياتها) بني ممارسات الأفراد أو الدول أو الشركات المتعددة الجنسيات من جهة، ومستويات تدهور النظام البيئي العالمي من جهة أخرى.

### 2/ تعريف الحوكمة البيئية العالمية.

بدأ بحث العلوم السياسية حول البيئة العالمية في التوسع خلال الثمانينات، مع نشر تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية سنة 1987 مستقبلاً المشترك، والذي دعا إلى دمج مبدأ التنمية المستدامة، حيث أدى هذا التقرير جنباً إلى جنب مع مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية في ريو دي جانيرو سنة 1992 إلى وضع التغير البيئي العالمي في قمة الأجندة الدولية. وقد ظهرت في هذه الفترة ثلاث مجلات أكاديمية مكرسة بشكل كبير أو في جزء منها للقضايا البيئية العالمية وهي: مجلة الشؤون البيئية الدولية 1989، مجلة البيئة والتنمية 1992، إضافة إلى مجلة السياسة البيئية 1992، ولقد استمر تطور الحوكمة البيئية العالمية من خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة سنة 2002، التي ركزت على البعد الإنساني للتنمية المستدامة، وعلى فحص عملية تنفيذ أهداف مؤتمر ريو سنة 1992 (الأجندة 21 كما تناولت بعض القضايا الناشئة حديثاً، مثل: خفض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الوصول إلى المرافق الصحية الأساسية بحلول عام 2015.<sup>2</sup>

1 الحسين شكراني، "نحو حوكمة بيئية عالمية"، مجلة رؤى إستراتيجية، (أكتوبر 2014) ص 35.

2 خديجة ناصري، "مظاهر الهندسة المؤسسية للحوكمة البيئية العالمية"، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012) ص 11.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

إن الحوكمة البيئية العالمية هي أحد الجوانب التي شملها مفهوم الحوكمة الذي أضحي مطلباً عالمياً يمكن تطبيقه في كل المجالات، لذلك سيتم التفصيل في أهم التعاريف التي تناولت ذا المصطلح ومعرفة أهم المبادئ التي يجب أن تتوفر فيه ليتحقق.

تشير **الحوكمة البيئية العالمية** إلى: "مجموعة المنظمات، والآليات السياسية، وآليات التمويل والقواعد والإجراءات والمعايير التي تضبط مساعي حماية البيئة العالمية، ضمن سياق تطوّر السياسة البيئية العالمية، يبقى الهدف النهائي للحوكمة البيئية العالمية تحسني حالة البيئة والوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة".<sup>1</sup>

ويقصد بالحوكمة البيئية العالمية: "تلك الأعراف والتقاليد، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تقوم بممارسات اجتماعية وسياسية واقتصادية لإدارة ومعالجة قضايا البيئة على المستوى العالمي، كما تعني أيضاً إدخال أساليب وآليات الحكم الراشد أو الإدارة الرشيدة في جميع المنظمات البيئية الرسمية وغير الرسمية لإدارة الشؤون على المستوى العالمي بتضافر جهود كل القطاعات".<sup>2</sup>

والهدف النهائي من الحوكمة البيئية في السياق العالمي هو تحسين حالة البيئة العالمية والوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، وهذا الهدف يتطلب عدداً من المقومات التي تم تحديدها، فالمقوم الأول يضم دمج كل القضايا البيئية في المسارات والعمليات الخاصة ببلورة القرار وصنعه، أما الثاني فينطلق من اعتبار أن كل القطاعات السياسية أو الاقتصادية تمارس تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على البيئة والمقوم الثالث يركز على وجود روابط قوية وإن اختلفت مستوياتها بين ممارسات الأفراد أو الدول أو الشركات المتعددة الجنسيات من جهة ومستويات تدهور النظام البيئي العالمي من جهة أخرى.<sup>3</sup>

إذن الحوكمة البيئية العالمية هي تضافر جهود الحكومات والمنظمات البيئية الحكومية وغير الحكومية، لتسير الشؤون البيئية على مستوى عالمي، وذلك من خلال وضع سياسات بيئية عالمية مشتركة، هدفها الحفاظ على البيئة من التدمير.

---

1 مراد بن سعيد، "تداعيات إنشاء منظمة البيئة العالمية على الدول النامية"، *المجلة العربية للعلوم السياسية*، العدد 37 بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، (2013)، ص 168.

2 مديحة بخوش، *مرجع السابق*، ص 40.

3 *المرجع نفسه*، ص 41.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

وهكذا فإن الحوكمة البيئية العالمية هي عملية تأسيس مجموعة قواعد للتصرف، تحدد الممارسات، وتعين الأدوار، وتوجه التفاعل لتمكين الدولة والفواعل غير الحكومية لمواجهة المشاكل البيئية الجماعية العابرة لحدود الدول، فمفهوم العالمية في سياق الحوكمة لا يشير إلى المجالات ما بين الحكومية والدولية، فإذا كان المجال الحكومي يعالج القضايا الرسمية ما بين الحكومات، والمجال الدولي بالإضافة إلى اهتمامه بالعلاقات ما بين الحكومية يؤكد أيضا على الاتصالات المشتركة بين مواطني هذه الحكومات، في حين أن تعبير العالمية هذه إلى أبعد من ذلك فهو يجمع بين النشاطات الرسمية وغير الرسمية لمجموعة كبيرة من المؤسسات تتضمن الحكومات والهيئات غير الحكومية والجامعات والمؤسسات ومراكز البحث. وبذلك فالحوكمة البيئية العالمية هي شبكة معقدة من المؤسسات ذات العلاقة بالبيئة والمعاهدات والاتفاقيات ومجموعة الفواعل التي تكون النظام الواقعي للحوكمة البيئية العالمية.<sup>1</sup>

وعموما تقوم الحوكمة البيئية العالمية على مجموعة المبادئ الأساسية التالية:<sup>2</sup>

- تضمين البيئة في جميع مستويات صنع القرار والعمل المحلية الوطنية والعالمية.
- اعتبار المدن والتجمعات الإنسانية باختلاف أشكال وصور الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فيها كمجموعات فرعية من البيئة.
- التركيز على محاولة ربط الناس فكريا بالنظم الإيكولوجية التي يحيون فيها.
- تعزيز المبادرات الهادفة إلى الانتقال من أنظمة التصنيع والزراعة المضرة بالبيئة إلى أساليب صديقة للبيئة بتفعيل آليات كإشاعة مبدأ إعادة التدوير وأنماط الزراعة المعمرة.
- إذن فالبيئة لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لذلك تجندت جميع المؤسسات سواء الرسمية وغير الرسمية من منظمات حكومية وغير حكومية وتناولت قضايا البيئية في اجتماعاتها وبدأت عملية الحوكمة والإرشاد للبيئة على مستوى عالمي وبمشاركة الجميع، وهذا باختصار معنى الحوكمة البيئية العالمية.

---

1 هيبية نامر، " دور المنظمات الغير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 01، (أفريل 2021) ص، ص 1129، 1130.

2 مديحة بخوش، المرجع السابق، ص 39.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

المطلب الثاني: خصائص الحوكمة البيئية العالمية.

تشتمل الحوكمة البيئية العالمية مجموعة من الخصائص، والتي يمكن إبرازها كالاتي:

**أولاً: زيادة المشاركة:** تتسم الحوكمة البيئية العالمية بشبكة من الفواعل الدبلوماسية وغير الدبلوماسية؛ فهي لم تعد تقتصر على الدول القومية فقط، بل تمتاز بالمشاركة والتعاون بين مختلف هذه الفواعل لمعالجة المشاكل البيئية على المستوى العالمي حيث أصبحت الفواعل غير الدبلوماسية تساهم في السياسات البيئية من خلال التأثير في النقاشات والحوارات في المحافل والمؤتمرات الدولية، وتساهم بشكل كبير في ديمقراطية السياسة البيئية العالمية وتعمل على تحسين شرعية السياسات البيئية الدولية وتسهيل عملية تجسيدها على ارض الواقع ومن هنا يمكن تحديد عناصر المشاركة في ما يلي:<sup>1</sup>

- زيادة عدد الفواعل ودرجة مشاركتهم في الحوكمة البيئية العالمية.
- التنوع المتزايد في أنواع المنظمات مثل: منظمات صنع القواعد الخاصة.
- تكييف المنظمات التي تم إنشاؤها مع ادوار ومسؤوليات جديدة.
- يساهم قطاع الأعمال في المشاركة في المفاوضات الدولية باعتبارها شريكة في إطار الأمم المتحدة وكذلك الوكالات الجديدة والفواعل العامة في المستوى دون الوطني.

**ثانياً: زيادة التخصصية:** لقد ظهرت مؤسسات جديدة للحوكمة البيئية العالمية إضافة إلى النظام القديم للوثائق الملزمة قانونياً، والتي تمت مناقشتها من طرف الدول، حيث أصبح المزيد والمزيد من الفواعل غير الدبلوماسية جزءاً رسمياً من مؤسسات الحوكمة البيئية العالمية، سواء تلك المتخصصة بوضع المعايير أو بتنفيذها وبهذا أصبحت الحوكمة البيئية العالمية تشير إلى التحول من الأنظمة بين حكومية إلى التعاون عام/خاص وخاص/خاص في صنع السياسة البيئية العالمية فقد أصبحت الفواعل الخاصة شريكة للحكومات في تنفيذ المعايير الدولية، ضف إلى ذلك، أن التعاون عام/خاص قد تلقى زخماً كبيراً في القمة العالمية حول التنمية المستدامة سنة 2002، حيث أسهمت في تطوير شراكات جديدة مع تحسين فعالية القائمة منها، من خلال

---

1 نوال الثعالبي، دور شبكات المناصرة غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية، أطروحة دكتوراه، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017) ص 55.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

التركيز على شراكات الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، وفي الأخير يمكن القول أن ظهور فواعل ومؤسسات جديدة في الحوكمة البيئية يعبر على التنوع والخصخصة، والتجزؤ.<sup>1</sup>

**ثالثا: زيادة التجزؤ:** تتميز الحوكمة البيئية العالمية الناشئة بزيادة التجزؤ في مختلف مستويات ومجموعات صنع القواعد وتنفيذها وقد يكون هذا التجزؤ عموديا بين مستويات السلطة عبر الوطنية، والدولية والوطنية وكذا دون الوطنية (حوكمة متعددة المستويات) أو أفقيا بين مختلف أنظمة صنع القواعد المتوازية، التي تحتفظ بها مختلف مجموعات الفواعل (حوكمة متعددة الأقطاب) من هنا، يمكن تفسير زيادة المؤسسة العالمية للسياسة البيئية من خلال نقطتين أساسيتين:<sup>2</sup>

- يمكن حدوث أو تصور هذه المؤسسة دون صنع سياسة مستمرة على المستويين الوطني وعبر الوطني، حيث أنه يجب تنفيذ المعايير الدولية محليا، كما يتطلب وضع المعايير العالمية صناعة القرارات وتنفيذها على المستوى المحلي، مع إمكانية التنازع والتآزر بين مستويات النشاط التنظيمي المختلفة.

- لا تحدث المؤسسة العالمية للسياسة البيئية بطريقة موحدة تغطي كل أجزاء المجتمع الدولي إلى نفس المدى وأفضل مثال للتجزؤ الأفقي للسياسات هو استجابة البشر لمشكلة الاحتباس الحراري العالمية، حيث يلاحظ ظهور مقاربات متوازية للسياسة، والتي تشمل على حد سواء أهم أجزاء المجتمع الدولي، كما يمكن أن تتطور إلى أنظمة رقابية متباينة في الحوكمة العالمية للمناخ.

### المطلب الثالث: وظائف الحوكمة البيئية العالمية.

وقد اعتمدت جامعة يال في اجتماع حول حالة الحوكمة البيئية العالمية أربع وظائف وسيتم ذكرها كالآتي:

**أولا: الوظيفة التشريعية:** إن الوظيفة التشريعية لا تشمل فقط التشريع وصنع القواعد، بل تشمل أيضا توجيه السياسة والإشراف عليها ومراقبة الميزانية والشرعية العامة، كما تتحدد هذه الوظيفة من خلال صنع القرار حيث تم تحديد مرحلتين لعملية صنع القرار، تتعلق المرحلة الأولى بقرارات اعتماد التشريعات والقواعد الدولية أو توجيهات السياسية وهي من اختصاص الدول السيادية، أما المرحلة الثانية فهي تعنى بالمصادقة على الوثائق

1 خديجة ناصري، مرجع السابق، ص 17.

2 المرجع نفسه، ص 18.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

القانونية الدولية، والتي تعتبر من اختصاص المشرعين الوطنيين، وبالتالي يجب على البرلمانين والمشرعين على المستوى الوطني تكثيف مشاركتهم في عملية صنع القرارات البيئية الدولية من خلال المساءلة التنفيذية، وكذا مشاركتهم بفعالية أكثر في العمليات الدولية، بالإضافة للإشراف على التنفيذ وتعتبر هذه الوظيفة عموماً مسؤولية السلطة التشريعية، كما أنها تعتبر أحد عناصر عجز الحوكمة البيئية العالمية، باعتبارها وظيفة لا يتم أدائها على المستوى الدولي، حيث أن الترتيبات الحالية لمراقبة التنفيذ والالتزام بالالتزامات البيئية الدولية ضعيف جداً، نظراً لعدم كفاية المعلومات التي تقدمها الحكومات فيما يتعلق بالتنفيذ.<sup>1</sup>

**ثانياً: الوظائف التنفيذية:** يعتبر النظر في الوظيفة التنفيذية صعباً في السياق الدولي، لأن للدول الأعضاء صلاحيات تنفيذية في منظومة الأمم المتحدة، ومع ذلك يمكن النظر إلى الوظيفة التنفيذية من خلال ثلاث وظائف أساسية وهي: وظيفة التفويض، الوظيفة الإدارية ووظيفة القيادة، وبالرغم من هذا التعدد في الوظائف التنفيذية إلا أن معظم هذه الوظائف ترتبط بالقيادة فيما يتعلق بوضع الأجندة، واقتراح الميزانيات وبدء التشريع، على أساس أن القيادة على المستوى الدولي تتميز بالمساءلة والمرونة والشفافية، والانتهازية والثقة، والقدرة على الإقناع وصنع اتفاقات، ومن هنا تم تحديد أبعاد القيادة التي يجب تطبيقها لتحقيق تماسك نظام الحوكمة فيما يلي: البعد العلمي، البعد المعنوي والأخلاقي، البعد السياسي.<sup>2</sup>

**ثالثاً: الوظائف القضائية:** لقد قامت مجموعة البحث بتحديد 13 وظيفة في إطار الوظائف القضائية في الحوكمة البيئية العالمية:

تعزيز حكم القانون، تفسير القواعد والأحكام، تأسيس قانون رسمي من خلال الاعتراف بالقانون العرفي الانتقال من القواعد المكتوبة إلى مبادئ مطبقة للقانون، تحديد المصلحة العامة من خلال تفسير وتطبيق القانون، توفير التحكيم وتسوية النزاعات، العمل كمدعي عام للدولة (نائب عام)، تعزيز الالتزام بالقانون من خلال تعزيز نظام المسؤوليات القانونية، تعزيز الالتزام بالقانون من خلال بناء الثقة والخوف، ضمان الالتزام وترجمة الاتفاقيات الدولية إلى قانون محلي، توفير سبل الوصول إلى العدالة، ضمان العدالة البيئية.<sup>3</sup>

1 خديجة ناصري، مرجع سابق، ص، ص 19، 20.

2 المرجع نفسه، ص 21.

3 المرجع نفسه، ص 22.

## الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

المبحث الثالث: علاقة المنظمات غير الحكومية بالحوكمة البيئية العالمية.

لقد أصبحت المنظمات الغير الحكومية احد أهم الفواعل في العصر الحديث وأصبح تهتم بالعديد من القضايا الدولية وعلى رأسها البيئة، وبدا الاهتمام بهذه الأخيرة وتم حوكمتها وأصبح ضمن الاهتمام العالمي.

**المطلب الأول: المنظمات غير الحكومية كشريك في الحوكمة البيئية العالمية.**

إن المنظمات غير الحكومية البيئية و سعيها منها للحماية البيئية، تقوم باتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية وكذا العمل على إصلاح الضرر البيئي الحاصل انطلاقا من هذا، فإن العمل التطوعي للمنظمات غير الحكومية يشكل نواة الأعمال المادية للمنظمات و الجمعيات البيئية بمختلف مجالاته سواء تم لغرض إزالة النفايات أو القيام بعمليات التشجير أو الحفاظ على المساحات الخضراء أو تنقية المسطحات المائية أو كانت تلك النشاطات تتعلق بالمحافظة على التربة أو مكوناتها أو يراد منها حماية الهواء أو بصفة عامة المساعدة في التخفيف من كل مشكلة بيئية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العديد من المنظمات غير الحكومية البيئية قد أخذت على عاتقها مسألة التخفيف من حدة المشكلة البيئية المراد معالجتها وإن أمكن الوقاية أو إصلاح الضرر البيئي، وبهذا الشأن فقد شهدت قمة الأرض ريو إطلاق عدد من الشراكات والتعهدات على مستوى واسع من أجل التوصل إلى حلول إبداعية لمشكلة التغير المناخي وهذا عن طريق تكثيف العمل البيئي التطوعي.<sup>1</sup>

بالرغم من أن تاريخ المنظمات غير الحكومية في السياسة البيئية العالمية يمكن أن يمتد إلى القرن الثامن عشر إلا أنه منذ تأسيس منظمة الأمم المتحدة، فإن تطور وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية في القضايا البيئية يمكن أن يمتد إلى ثلاث مراحل أساسية:<sup>2</sup>

**المرحلة الأولى:** اكتسبت المنظمات غير الحكومية الحق في الاستشارة، حيث أن ميثاق الأمم المتحدة قد تم التفاوض عليه كأداة للترويج للسلام والأمن والتعاون بين أعضاء منظمة الأمم المتحدة، وهؤلاء الأعضاء كانوا

---

1 صالح زياني، مراد بن سعيد، مدخل إلى الإصلاحات المؤسساتية للحكم البيئي العالمي، (الجزائر، دار قانة للنشر 2010) ص، ص 115، 116.

2 المرجع نفسه، ص 116.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

الدول ذات السيادة، أما في الفصل المتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي، يقدم الميثاق إمكانية مشاركة المنظمات غير الحكومية، (المجلس الاقتصادي والاجتماعي قد يقوم بترتيبات مناسبة للاستشارة مع المنظمات غير الحكومية المهمة بقضايا معينة في إطار قدر)

**المرحلة الثانية:** لقد بدأت المرحلة الثانية في السبعينات من القرن الماضي، وبتزايد كمية ونوعية القضايا البيئية أصبحت المنظمات غير الحكومية ذات أهمية أكبر في التحضير للمؤتمرات ما بين الحكومات، رغم أن حقها في طرح التدخلات يقي محدودا جدا، وقد أصبح أمرا شائعا في عدد من الأنظمة البيئية السماح للمنظمات غير الحكومية المشاركة في مراقبة المفاوضات، وبهذا بدأت هذه الفواعل في تطوير مجموعة من الاستراتيجيات لمسايرة عمليات التفاوض، وإيصال مساهمتها إلى أمانات المنظمات.

**المرحلة الثالثة:** بدأت المرحلة الثالثة في التسعينات، وبعد التسهيلات التي وفرتها ثورة الإنترنت، أصبحت المنظمات غير الحكومية تطالب بأدوار أكثر نشاطا في اتخاذ القرارات الدولية. ففي مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية لعام 1992 مثلا، تم اعتماد 1400 فاعل غير دولاتي.

### المطلب الثاني: سياسات المنظمات غير الحكومية للمساهمة في الحوكمة البيئية العالمية.

لم تعد الدول منفردة كانت أو مجتمعة بإمكانها تلبية حاجات الأفراد بالصورة المثلى، والتكفل بجميع انشغالاتها، أو القيام بجميع الوظائف في خضم ما أفرزته التطورات التكنولوجية من مهام جديدة معقدة تتطلب متعاونين جدد وآليات مستحدثة لتسهيل العمل وتقاسم الأدوار. كما عرفت السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا بدور المجتمع المدني في قضايا مختلفة، على رأسها قضية حماية البيئة سواء على المستوى العالمي أو المحلي فحماية البيئة من التلوث، ونشر الوعي البيئي من أهم الجهود التي تبذلها هذه المنظمات في هذا الشأن، ويعتبر إشراك المنظمات غير الحكومية، ضروريا وذا أهمية بالغة في إنجاح عمليات وسياسات الحوكمة البيئية العالمية، إلى جانب تدخل حكومات الدول، والمنظمات التابعة للأمم المتحدة التي تهتم بالبعد البيئي، وذلك لأن مسؤوليات حماية البيئة وإدارتها وتنميتها، لا يمكن أن تضطلع بها الحكومات المركزية والمحلية لوحدها، حيث يجب أن يكون هناك انسجام وتوافق وتنسيق في مهامها، مع الفواعل غير الدولاتية.<sup>1</sup>

1 عبد الحق زغدار، وفاء العمري، "المنظمات الغير الحكومية كشريك في الحوكمة البيئية العالمية"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 17، (جانفي 2018) ص، ص 190، 191.



## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

ولعل سعي المنظمات غير الحكومية في حماية البيئة من التلوث ونشر الوعي البيئي، هو من أهم الجهود التي تبذلها هذه المنظمات في هذا الشأن، فمنذ مؤتمر ستوكهولم عام 1972، قامت المنظمات غير الحكومية بدور لا غنى عنه في تحديد المخاطر وتقييم الآثار البيئية، واتخاذ الإجراءات لمعالجتها، كما قامت برصد الاهتمام العام والسياسي بالقضايا البيئية والإنمائية، فعلى سبيل المثال يقوم عدد من المنظمات غير الحكومية في مختلف أرجاء العالم (شيلي، كولومبيا، الهند، ماليزيا، تركيا، والولايات المتحدة) بنشر تقارير وطنية عن الحالة البيئية. هذا وقد أصدرت منظمات غير حكومية دولية عديدة، بما فيها المعهد العالمي للمراقبة، والمعهد العالمي للموارد، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية، تقارير هامة عن البيئة العالمية، وبعض الجوانب المتعلقة بالبيئة والتنمية مثل: تعليم الجماهير، والتربية البيئية، وتحويل المشكلة البيئية من علمية إلى مشكلة سياسية وتعتبر المشاركة الايجابية في إجراء البحوث البيئية جانبا مهما في دور المنظمات غير الحكومية، في سبيل رفع القرار الصحيح والذي يدفع بعمليات التنمية إلى الأمام دون الإضرار بالموارد الطبيعية كحق للمجتمع والأجيال القادمة.<sup>1</sup>

إذن بدأت هذه المنظمات عملها على الصعيد الدولي على شكل هيئات تعهد لها أدوارا استشارية أو فنية لكنها تحولت إلى طرف دولي فاعل يساهم في إيجاد القواعد الدولية المطورة للقانون الدولي للبيئة. بالإضافة إلى تقديم حلول لتجاوز التهديدات.

ويأخذ تدخل المنظمات غير الحكومية في الحوكمة البيئية عدة أشكال نجد منها:

سعيًا من المنظمات غير الحكومية لمزيد من الفعالية لأدورها، تقوم هذه الأخيرة بالتركيز على الجانب الإعلامي، وذلك من خلال القدرة على خلق معلومات قابلة للاستخدام سياسيا بمصدقية عالية، ومن ثم توجيهها لتحدث أكبر تأثير ممكن ومن صور ذلك استعمال المنظمات غير الحكومية للإعلام ولاسيما المكتوب منه، كالأدلة والنشرات خاصة التي تهدف إلى توجيه سلوكيات الأفراد تجاه المحيط البيئي، كتوجيه الأفراد مثلا نحو المنتجات البيئية عن طريق إعلامهم، بكيفيات تحديد المنتجات الصديقة للبيئة، وهكذا تبذل المنظمات غير الحكومية جهودها في سبيل الكشف عن المشاكل، وإبرازها في الصحافة وأمام صناعات السياسات، لإضفاء المصدقية على المعلومات الصادرة عنها، وإقناع الجماهير وصناعات السياسات بتغيير آرائهم تجاه قضية معينة.<sup>2</sup>

1 المرجع نفسه، ص 191.

2 المرجع نفسه، ص 191، 192.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.

وتعتمد المنظمات غير الحكومية استراتيجيات الضغط المعنوي والأخلاقي، في مواجهتها السياسات ذات التأثير البيئي الوخيم، وعلى أسلوب المتابعة والتحري الميداني لأنشطة العديد من القطاعات والهيئات، سواء في القطاع العام أو الخاص، وذلك بغية الوقوف على مدى احترامها لقواعد ومتطلبات الاستعمال العقلاني والمستدام للعناصر والنظم البيئية، وتنوع صور الضغط المعنوي الذي تمارسه المنظمات غير الحكومية، ضد كل ما من شأنه المساس بحماية المحيط البيئي والمحافظة عليه، بحسب إمكانيات وقدرات هذه الأخيرة في مجال المتابعة الميدانية والتقنية لمختلف الأنشطة والتدابير ذات الصلة بالمجال البيئي فالمنظمات غير الحكومية تستخدم وسائل الإعلام، كوسيلة لتحريك الرأي العام على المستوى المحلي للدول وكذا على النطاق العالمي، للضغط على الحكومات ورؤساء الدول، بغرض إعطاء المواضيع البيئية أولوية على جدول الأعمال السياسية.<sup>1</sup>

كما تساهم المنظمات غير الحكومية في دفع الدول وحثّها للانضمام والالتزام بالاتفاقيات الدولية، من خلال الترويج لمضامينها وتأثيراتها على حماية النظم والموارد الطبيعية، كما تظهر فعالية المنظمات غير الحكومية، في مجال أعمال الأطر القانونية لحماية البيئة، من خلال خبرتها الكبيرة بمختلف الجوانب التقنية والعلمية والتي تتضمنها النصوص المتعلقة بحماية البيئة.

وتقوم المنظمات غير الحكومية أيضا، بالإسهام في التنفيذ الحسن لمختلف الاتفاقيات والأطر القانونية المعتمدة في المجال البيئي، وتحظى بعض المنظمات غير الحكومية من منطلق خبرتها العملية وتحكمها الكبير في الجوانب الفنية والتقنية لحماية البيئة، بمكانة أساسية ضمن هيئات الرقابة والإشراف الميداني المنشأة لغرض المتابعة الفعلية لمدى الالتزام الصحيح، بمضامين الأطر والإجراءات القانونية المنظمة لقضايا البيئة على المستوى الدولي من قبل الأطراف المعنية.<sup>2</sup>

---

1 كريم بركات، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، أطروحة دكتوراه (جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014) ص 213.

2 المرجع نفسه، ص، ص 201، 202.

## الفصل الاول: الاطار المفاهيمي للدراسة.

### خلاصة الفصل.

تعتبر المنظمات الغير الحكومية وقضايا البيئة من أهم المواضيع الدولية المعاصرة، مع هذا ظهرت مجموعة من التحديات التي تواجه المجتمع الدولي منها التهديدات البيئية، لذلك تطلب على المنظمات التوجه لحوكمة عالمية للبيئة، حيث أن المنظمات الدولية الغير الحكومية تعتبر من أهم الفاعلين على الساحة الدولية وأصبحت فضاء عموميا يتدخل فيه جميع الأطراف فالتهديدات البيئية العالمية أصبحت مسؤولية الجميع، وهذا أدى إلى ظهور نموذج جديد في السياسة العالمية هو نموذج الحوكمة العالمية البيئية وارتبطت بالمنظمات الغير الحكومية خاصة.

# الفصل الثاني:

مساهمة المنظمات

الغير الحكومية في

تفعيل الحوكمة البيئية

العالمية.

مقدمة الفصل.

هنالك العديد من الفواعل التي لعبت دورا كبير في مجال الحوكمة البيئية، وشكلت هذه الأخيرة هدف وموضوع من مواضيعها، نجد المنظمات الدولية غير الحكومية التي سعت جاهدة من اجل الحفاظ على البيئة وحمايتها من كل الأخطار التي تهددها، وذلك عبر العديد من الآليات والاستراتيجيات التي انتهجتها وأهمها المشاركة في المؤتمرات المتعلقة بالبيئة، والمساهمة في صياغة القوانين الدولية.

لذلك في هذا الفصل سيتم التطرق إلى مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية انطلاقا من المباحث الثلاثة التالية:

المبحث الأول: القضايا البيئية العالمية التي تستوجب تدخل المنظمات الغير الحكومية.

المبحث الثاني: المنظمات الدولية الغير الحكومية المهمة بالقضايا البيئية.

المبحث الثالث: إستراتيجيات المنظمات غير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

المبحث الأول: القضايا البيئية العالمية التي تستوجب تدخل المنظمات الغير الحكومية.

أصبحت القضايا المتصلة بالبيئة سواء كانت قضايا تتعلق باستنزاف الموارد الطبيعية أو القضايا المتعلقة بالتغيرات المناخية من القضايا الحيوية التي تشغل تفكير المنظمات الغير حكومية وذلك لما لهذه القضايا من انعكاسات سلبية على الأنظمة البيئية العالمية، لذلك سوف نرى أهم هذه القضايا البيئية العالمية.

المطلب الأول: القضايا المرتبطة بالبيئة المحيطة بالإنسان.

هنالك العديد من القضايا البيئية المرتبطة بمحيط الإنسان لذلك في هذا المطلب سوف نحاول التعرض لأهمها، والتي أصبحت تمثل تهديدا عالميا.

أولا: قضايا استنزاف الموارد الطبيعية.

يقصد باستنزاف الموارد الطبيعية التقليل من قيمتها المحدد لها في منظومة الحياة، وتختلف أسباب استنزاف الموارد الطبيعية، فبعضها مرتبط بالنشاط البشري كالصناعة والتعدين، والبعض الآخر مرتبط بالظروف المناخية المتمثلة في شح الأمطار أو زيادة درجة الحرارة في منطقة معينة، كما قد تكون مرتبطة بالظروف والكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين التي تؤدي إلى تدهور وانحيار النظم البيئية العالمية، حيث يؤدي تأثير هذه العوامل إلى الإخلال بالتوازن البيئي لفترة زمنية طويلة، لذلك تعد مسألة استنزاف الموارد الطبيعية من أهم المشاكل البيئية المطروحة في أجندة القضايا الدولية.<sup>1</sup> ومن أهم هذه القضايا نجد ما يلي:

**1/ إزالة الغابات:** تعد الغابات نظاما بيئيا شديد الصلة بالإنسان، وتشمل الغابات ما يقرب 28 % من القارات، ولذلك فإن تدهورها أو إزالتها يحدث انعكاسات خطيرة في النظام البيئي خصوصا في التوازن المطلوب بين نسبي الأوكسجين  $O_2$  وثاني أكسيد الكربون  $CO_2$  في الهواء، مع ذلك في كل عام هناك نحو 13 مليون هكتار من الغابات التي تفقد في العالم، بسبب النشاطات البشرية مثل قطع الأشجار للحصول على الوقود والحرق والزراعة، وتطهير الأراضي لرعي الماشية، وعمليات التعدين واستخراج النفط وبناء السدود، وتعد إزالة الغابات من أكثر المخاطر التي تهدد الإنسان.<sup>2</sup>

1 هيبية ثامر، المرجع السابق، ص 1130.

2 المرجع نفسه.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

2/ التنوع البيولوجي (الحيوي): يقصد به تشكيلة الحياة على وجه الكرة الأرضية ابتداءً من الجزيء وانتهاءً بالمنظومة البيئية، إن هذا المفهوم يؤكد التوجه المنظوماتي للطبيعة مقارنة بالتطرق إلى نوع واحد أو إلى موقع طبيعي بارز ووحيد، ويؤكد الخدمات والفوائد التي يتلقاها الإنسان من المنظومات البيئية ومن تنوع الأنواع ومن الاختلاف الوراثي بينها فالتنوع البيولوجي هو البنية التحتية لوجود الإنسان، وتكمن أهمية التنوع البيولوجي في التالي: تزود المنظومات البيئية الإنسان بخدمات كثيرة، كتنقية المياه، موازنة تركيبة الغازات في الغلاف الجوي تفكيك وتحليل مركبات عضوية، منع الفيضانات والمساعدة في تغلغل المياه، الإنتاج والمحافظة على خصوبة الأرض، تلقيح المحاصيل الزراعية، مراقبة الآفات الزراعية الضارة وغيرها، لذلك شهد اصطلاح التنوع الحيوي صعودا كبيرا في الفترة الأخيرة وأصبح يحظى باهتمام واسع من قبل أعضاء المجتمع الدولي، خاصة حينما يكون الحديث منصبا على حالة الكائنات الحية في النظام البيئي، وعندما يكون الأمر متعلقا بالآثار التي تخلفها الأنشطة البشرية أو الأحداث البشرية فيقدر أنه في كل يوم تدمر أنواع زراعية وحيوانية تدميرا كاملا.<sup>1</sup>

ثانيا: ظاهرة التصحر.

تعتبر ظاهرة التصحر أحد أهم المشكلات البيئية العالمية، التي تؤثر سلبا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كثير من المناطق الجافة والشبه الجافة، ونتيجة لهذه المشكلة كان هناك اهتمام على كافة المستويات العالمية والإقليمية والمحلية، ذلك لأنها تعتبر أحد أشكال التدهور البيئي حيث أدت إلى تخریب الكثير من المناطق في العالم، نتيجة لممارسة الإنسان للأنشطة الخاطئة التي تؤدي إلى إفقار التربة، وعدم قدرة الإنتاج الحيوي للأرض وإزالة الغطاء النباتي، ونجد أن ظاهرة التصحر ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلات البيئة المعاصرة مثل الانفجار السكاني، مشكلات الجوع وسوء التغذية، ونظرا لأن هذه المشكلة يمكن أن تتفاقم في المستقبل خاصة مع ازدياد عدد السكان أدرك المجتمع الدولي عمق المشكلة، وأبعادها المختلفة فكانت هناك خطة عمل لمكافحة التصحر تبنتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في المؤتمر الذي انعقد في نيروبي سنة 1977.<sup>2</sup>

1--، "مختبر ميداني لبحث التنوع البيولوجي"، على الرابط التالي:

<http://ramathanadiv-edu.org.il/docs/Biological2005> تصفح في: 2022/04/01، الساعة: 12:10.

2 سارة عجرود، الحوكمة البيئية في الجزائر: السياسات والتحديات، أطروحة دكتوراه (جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2020) ص 143.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

إذن فالتصحّر ظاهرة جغرافية متحركة تكتسب البيئة من خلالها خصائص الصحراء الحقيقية نتيجة لخلل بيئي حاصل، إذ يحدث تدهور واسع المدى في جميع البيئات الرطبة وشبه الرطبة والجافة وشبه الجافة، وفي ظل تأثير مزدوج من تغير الظروف وتحولات نباتية طبيعية، ومن خلال زحف الصحراء على إقليم الإستبس، وزحف إقليم الإستبس نحو إقليم السافانا وزحف إقليم السافانا على إقليم الغابات، لما ينتج من التصحر عن تدهور النظام البيئي ويرتبط ذلك بقدرة الموارد الاستيعابية، فإذا فاق استغلال الإنسان للموارد طاقتها الاستيعابية وتعرضت للاستغلال المفرط وغير المنظم، فإن البيئة تتعرض للتدهور فتصبح متصحرة فتتناقص إنتاجية الأراضي ويعجز الإنتاج عن تلبية حاجات الإنسان والحيوان من الغذاء.<sup>1</sup>

### ثالثا: التلوث البيئي.

يعتبر التلوث ظاهرة بيئية أخذت قسطا كبيرا من اهتمام حكومات دول العالم منذ النصف الثاني من القرن العشرين، فهي أحد أهم المشاكل البيئية الملحة التي أخذت أبعادا بيئية واقتصادية واجتماعية خطيرة خصوصا بعد الثورة الصناعية في أوروبا والتوسع الصناعي الهائل والمدعوم بالتكنولوجيا الحديثة، وأخذت الصناعات في الآونة الأخيرة اتجاهات خطيرة متمثلة في التنوع الكبير، وظهور بعض الصناعات المعقدة والتي يصاحبها في كثير من الأحيان تلوث خطير يؤدي عادة إلى تدهور المحيط الحيوي، والقضاء على تنظيم البيئة العالمية، كما أن التلوث البيئي هو تغيير فيزيائي أو كيميائي أو بيولوجي مميز يؤدي إلى تأثير خارجي ضار على الهواء، أو الماء أو الأرض يضر بصحة الإنسان والكائنات الحية الأخرى، وكذلك يؤدي إلى الإضرار بالعملية الإنتاجية كنتيجة للتأثير على حالة الموارد المتجددة ويعتبر التلوث البيئي أيضا أنه الإخلال بالطبيعة وتوازنها ويعني التعبير الكمي والكيفي في عناصر الغلاف الجوي بشكل يؤدي إلى عدم استيعاب البيئة لهذه المواد الجديدة.<sup>2</sup>

كما يعتبر أنه إفساد المكونات البيئية حيث تتحول هذه المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارة (ملوثات) مما يفقدها الكثير من دورها في صنع الحياة، حيث تتحول عناصر أي نظام إيكولوجي إلى ملوثات

---

1 ربيعة بوسكار، مشكلة البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي، أطروحة دكتوراه (جامعة بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2016) ص 147.

2 محمد عبد الحافظ، القانون الدولي وظاهرة التلوث: خطوة للأمام لحماية البيئة من التلوث، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2007) ص 16.



## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

إذا ما فقدت كثير من صفاتها أو كمياتها (بالزيادة أو النقصان) التي وجدت لها بحيث تصبح في صورتها الجديدة عنصرا ملوثا للبيئة، فالتلوث يحدث نتيجة إلقاء النفايات للتخلص مما يفسد البيئة ونظافتها، بحيث يحدث تغير وحلل في الموازنة التي تتم بين العناصر المكونة للنظام الايكولوجي، وتشمل فعالية النظام وتفقدته القدرة على التخلص الذاتي من الملوثات بالعمليات الطبيعية.<sup>1</sup>

إن مشكلة التلوث البيئي قضية تمس الإنسان في كل كيانه، وأمواله ومستقبله ومحيطه ونظرا لخطورتها فهي لا تحتمل التأجيل بالاهتمام بها، وذلك لما تتمله من تهديدات على البيئة مما يستوجب على كل دول العالم الاهتمام أكثر بحماية البيئة.

### المطلب الثاني: التحديات البيئية المرتبطة بالغلّاف الجوي.

احتلت المشاكل البيئية اهتماما عالميا لأثارها على المجتمع الدولي من جهة، وعلى التنمية بكافة أشكالها من جهة أخرى، تختلف حدة هذه المشاكل من دولة إلى أخرى، لهذا سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق لأهم المشكلات البيئية ذات البعد العالمي.

### أولا: ظاهرة التغير المناخي والاحتباس الحراري .

يعد التغير المناخي من المواضيع التي حازت على اهتمام العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة، حيث كان الاعتقاد السائد قديما أن المناخ ثابت، لذلك قال البعض أن الدورة المناخية تعطي معدلات ثابتة للمناخ ولكن لوحظ بعد أن تراكمت المعرفة وزاد اكتشاف المجهول المناخي، فالتغير المناخي هو تغيرا يعزي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ على مدى فترات زمنية متماثلة، فتتأثر صحة الإنسان بمجموعة من العوامل كالمناخ والطقس حيث هذا الأخير يتأثر بالظروف المتقلبة للغلاف الجوي المحيط بالأرض.<sup>2</sup>

كما يعتبر تغير المناخ عاملا مساهما في اندلاع الصراع، وأحد المخاطر المهددة لأمن العالم، حيث يزيد من حدة التدهور التدريجي للأراضي الزراعية والمياه، مما يؤدي إلى انخفاض هائل في الإنتاج الزراعي، وبالتالي

1 سارة عجرود، المرجع سابق، ص، ص 150، 151.

2 المرجع نفسه، ص 134.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

حدوث أزمات حادة في الغذاء، والتي قد تتحول إلى صراع عنيف من خلال زعزعة الاستقرار الاجتماعي أو يؤدي إلى الهجرة، التي قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار والصراع العنيف في مناطق المنشأ أو العبور أو المقصد فتغيرات المناخ تعمل على زيادة عدد المهشمين اجتماعيا وبيئيا بسبب نقص موارد الرزق وتدني فرص الحصول على الدخل، فتنخفض قدرة الدولة والمواطنين على التكيف، وتزداد معدلات الهجرة نتيجة النمو السكاني السريع وتدني مستويات المعيشة.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لظاهرة الاحتباس الحراري فيرجع العلماء سبب تفاقم هذه الظاهرة بدرجة أولى إلى تلوث الهواء الناجم عن الأنشطة الإنسانية المختلفة منها تقدم الصناعة ووسائل المواصلات، فمنذ الثورة الصناعية وحتى الآن ونتيجة اعتماد الإنسان على الوقود الاحفوري (فحم، بترول، غاز طبيعي) كمصدر أساس ورئيس للطاقة واستخدام غازات الكلور والفلور والكربون في الصناعات بشكل كبير، هذا كله ساعد ويرأي العلماء على زيادة الدفء لسطح الكرة الأرضية وحدوث ما يسمى بـ "ظاهرة الاحتباس الحراري". بذلك تعد ظاهرة الاحتباس الحراري من أخطر وأكبر التهديدات البيئية العالمية التي تواجه المجتمع الدولي إذ إن عالمية مخاطره تستلزم لمواجهتها كثيرا من التغيرات في أنماط التنمية خاصة في العالم النامي، على الرغم من أن الدول الصناعية الكبرى هي المتسبب الرئيس في تفاقم حدة هذه الظاهرة.<sup>2</sup>

### ثانيا: استنفاد طبقة الأوزون وتلوث الهواء.

من المعروف أن الأشعة الشمسية من المتطلبات الأساسية للحياة على كوكب الأرض، ولكن للأشعة فوق البنفسجية طاقة عالية تحدث الأضرار بصحة وسلامة الإنسان، وهنا تكمن أهمية طبقة الأوزون في كونها تعمل على ترشيح وتنقية ضوء الشمس، فتسمح بمرور الأشعة المرئية التي تفيد الحياة على سطح الأرض وتحجز الأشعة فوق البنفسجية، لذلك أصبحت طبقة الأوزون قضية عالمية حيث انصب اهتمام الشعوب في مختلف بلدان العالم عليها للمخاطر التي تنطوي عليها وتندرر بها مختلف الكائنات الحية على سطح الأرض من إنسان ونبات وحيوان، وقد دفع التأكيد العلمي لاستنفاد طبقة الأوزون المجتمع الدولي إلى إنشاء آلية للتعاون من

1 مفيدة جعفري، البيئة والأمن، رسالة ماجستير (جامعة سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014) ص 131.

2 طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية 2010) ص 11.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية طبقة الأوزون، ففرضت الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والسويد والترويج كطرف واحد حظرا على الاستخدامات غير الأساسية للمركبات الحاوية لعناصر الكربون والهيدروجين والفلور والكلور وغيرها من المواد المستنزفة للأوزون، وأعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة أبحاث دولية حول مخاطر استنزاف الأوزون بالتنسيق مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية.<sup>1</sup>

أما بالنسبة لقضية تلوث الهواء فهي تعد من أخطر القضايا البيئية الرئيسة التي تواجه أمم العالم، ويرجع السبب الرئيس في تفاقم حدة هذه الظاهرة إلى تسارع عجلة النمو الصناعي والمدني على حد سواء مما أنتج كميات كبيرة وهائلة من المخلفات الضارة، والتي تلفظ إلى الجو باستمرار. بذلك يتميز التلوث الهوائي عن غيره من أشكال التلوث بأنه سريع الانتشار، حيث لا يقتصر تأثيره على منطقة المصدر فحسب، إنما يمتد إلى المناطق المجاورة والبعيدة، كذلك وبالعكس أشكال التلوث الأخرى فإن التلوث الهوائي لا يمكن السيطرة عليه بعد خروجه من المصدر، لذا يجب التحكم به ومعالجته قبل خروجه إلى الجو، كما أنه لا يرى بالعين المجردة غالباً، إضافة إلى أنه متعدد المصادر، كل هذه الصفات تجعل من تلوث الهواء القضية البيئية الكبرى.<sup>2</sup>

نستخلص من المبحث أن هناك العديد من القضايا التي شغلت الاهتمام الدولي، وهي قضايا توسعت في أبعادها السياسية والاجتماعية والأمنية والعسكرية وهي قضايا باختصار تدور حول المحافظة على وجود الإنسان سليم معافى.

---

1 جون بيليس، ستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، (الإمارات العربية المتحدة: مركز الخليج للأبحاث، 2004) ص685.

2 مفيدة جعفري، المرجع السابق، ص، ص 132، 133.

المبحث الثاني: المنظمات الدولية الغير الحكومية المهمة بالقضايا البيئية.

ازداد عدد المنظمات الغير الحكومية بشكل كبير، وظهرت منها منظمات تهتم بالقضايا البيئية بجميع أنواعها وتحاول حمايتها، لذلك في هذا المبحث سوف يتم التركيز على تطور وتصنيف المنظمات الغير الحكومية البيئية

المطلب الأول: التطور التاريخي للمنظمات البيئية الدولية غير الحكومية.

بالرغم من أن دراسات السياسة البيئية العالمية ظاهرة حديثة نسبيا، إلا أن الفواعل العالمية قد ساهمت في السياسة البيئية العالمية، والدراسات المهمة بهذه الفواعل ركزت على كيفية إشراك المنظمات البيئية الغير الدولية في السياسة البيئية العالمية.

إن المنظمات البيئية غير الحكومية الدولية الأولى قد ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، مثل الإتحاد الدولي لمنظمات البحث في علم الغابات 1891، والأصدقاء الدوليين للطبيعة 1895، وقد تزايد عددها في القرن الماضي بأشكال تلفت الانتباه، وهناك دراسة أكدت أن المنظمات غير الحكومية الدولية الناشطة في مجال البيئة قد ازدادت من عام 1953 إلى 1990 بنحو 90 منظمة أي بنسبة تقارب 14.3 بالمائة عن كل التغيرات الاجتماعية التي عرفتها كل المنظمات الدولية في هذه الفترة، وحسب دراسة أخرى فقد تم إنشاء 173 منظمات غير حكومية بيئية دولية بين 1882 و1990.<sup>1</sup>

في دراسة أخرى اعتمدت منهج التحليل التاريخي للمنظمات الدولية، تم تحديد عدة مظاهر مثيرة تتعلق بتطور المنظمات غير الحكومية البيئية الدولية بين 1875 و1990، تم تحديد ثلاثة ثورات في تطور المنظمات غير الحكومية البيئية الدولية تزامنت مع إنشاء منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية ثم مؤتمر الأمم المتحدة حول التنمية الإنسانية عام 1972 مؤتمر ستوكهولم ومؤتمر ريو دي جانيرو عام 1992، حيث في عام 1925، 77 بالمائة من أعضاء المنظمات غير الحكومية الدولية أنشئت في الدول الأوروبية ونفس العدد نزل إلى 43 بالمائة في 1970 و 31 بالمائة في 1990، مع ملاحظة زيادة مشاركة الأفراد في الأمريكتين، أفريقيا وآسيا، وهو ما يدل على ازدياد العضوية فردية في المنظمات غير الحكومية البيئية الدولية بشكل مثير، أخيرا

---

1 مراد بن سعيد، " دور الفواعل غير الدولاتية في الحوكمة البيئية العالمية "، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 01، (جويلية 2011) ص 114.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

فقد توصلت الدراسة إلى تأكيد زيادات كبيرة في الموارد التنظيمية (الميزانية والموظفين) بين 1968 و 1990 بالإضافة إلى عدد متزايد من الترابطات والاتصالات التنظيمية بما يشير إلى تطور نحو الشبكات العالمية.<sup>1</sup>

أما اليوم فإن تاريخ السياسة البيئية العالمية مهيكّل حول المؤتمرات البيئية العالمية الرئيسية الثلاثة المدعومة من طرف الأمم المتحدة: مؤتمر ستوكهولم حول البيئة البشرية عام 1972، مؤتمر ريو دي جانيرو (قمة الأرض عام 1992) والقمة العالمية حول التنمية المستدامة عام 2002 في جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا، بالنسبة لمؤتمر ستوكهولم يمكن النظر إليه على أنه يمثل الحد الفاصل فيما يتعلق بمشاركة المنظمات غير الحكومية في الحوكمة العالمية، ويؤشر على بداية بطيئة لكن ثابتة لتحرير مشاركة هذه المنظمات في العقدين اللاحقين، أما مؤتمر ريو فقد أقر دور الفواعل العالمية كشركاء مع الدول في ترقية التنمية المستدامة، أما مؤخرا فإن الفواعل العالمية أصبحت تلعب دورا مركزيا في تشكيل الشراكات في إطار التنمية المستدامة، فقد شاركت المنظمات غير الحكومية البيئية الدولية في مفاوضات المعاهدات المختلفة تحت مظلة الأمم المتحدة.<sup>2</sup>

أما في بداية الثمانينات، أصبح اهتمام الكثير من المنظمات غير الحكومية البيئية الدولية ينصب على المؤسسات الاقتصادية الدولية، مع الإقرار بأن هذه القوى الاقتصادية العالمية هي المتسببة في التدهور البيئي الحملات الأولى لهذه المنظمات كانت موجهة نحو إصلاح ممارسات الإقراض متعددة الأطراف لبنوك التنمية مثل البنك الدولي، أما في التسعينيات وبعد قضية (سمك التونة) بدأت المجموعة البيئية الدولية بالدعوة إلى الحماية البيئية في إطار المؤسسات الدولية ذات العلاقة بالتجارة الدولية (مثل منظمة التجارة العالمية واتفاقية التجارة الحرة الشمال أمريكية) وأخيرا فإن عددا من الفواعل العالمية المشاركة في الحركات المضادة للعملة، أرادت لفت الانتباه للأفكار الاقتصادية النيوليبرالية المسيطرة على النظام الدولي، وحشد الدعم ضد المشروع الاقتصادي للعملة الذي ترعاه المنتديات الاقتصادية العالمية.<sup>3</sup>

مع ازدياد التدهور البيئي العالمي وتراجع دور الفواعل الدولية في إيجاد حلول لها، بدأت المنظمات الغير الحكومية خاصة منها التي أنشأت لحماية البيئة، الدعوة للتشارك بين كل المكونات الدولية لحماية البيئة.

1 المرجع نفسه، ص 115.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه، ص 115، 116.

المطلب الثاني: تصنيف المنظمات البيئية غير الحكومية.

إن المنظمات البيئية غير الحكومية متباينة من حيث الحجم والصدى ومجالات النشاط أو الأقدمية، إلا أنها يمكن تصنيفها إلى خمسة أنواع هي:<sup>1</sup>

### 1/ المنظمات غير الحكومية المحلية.

هي مجموعات قاعدية غير معتادة على حضور المناسبات والملتقيات الرسمية، ويندرج ضمن هذه الجمعيات أيضا جماعات الأهالي اللذين زاد في عزلتهم الإستراتيجية قطاعية المشاكل المطروحة دوليا، بينما هم يركزون على حقهم في الوجود كأشخاص بدل الدفاع عن الإنسانية الكونية.

### 2/ المنظمات غير الحكومية التنسيقية.

هي منظمات اعتادت لسنوات العمل من خلال شبكات دولية وكان هدفها تمرير وتوسيع انتشار المعلومات أثناء المؤتمرات أو خلق إطار جديد بإمكانه متابعة المشاكل البيئية الشاملة بعد أي مؤتمر.

### 3/ المنظمات غير الحكومية ذات الشرعية القوية.

وهي شرعية قوية اكتسبتها من خلال اهتمامها القدام والمتواصل بمشاكل البيئة، وأيضا من خلال امتلاكها لفروع وطنية عديدة منها منظمة أصدقاء الأرض العالمية، منظمة السلام الأخضر.

### 4/ المنظمات غير الحكومية شبه رسمية.

رغم غيابها عن الهياكل التي تجمع المنظمات غير الحكومية إلا أنها تحظى بمؤهلات قوية وتتمتع بمكانة مرموقة منها: الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة حيث تتميز بمخططات نشاط مدروسة، كما تتمتع بمساندة مؤسسات دولية كالبنك العالمي ووكالات الأمم المتحدة.

ومن خلال الدور الكبير الذي تتمتع به المنظمات الدولية غير الحكومية، فهناك العديد منها التي تنشط في مجال الأمن البيئي وحماية البيئة ومنه لتحقيق حوكمة بيئية عالمية.

---

1 نامر هيبه، فرحاتي عمر، " دور المنظمات البيئية غير الحكومية في توجيه الرأي العام للضغط على الحكومات من أجل حماية البيئة "، دفاثر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد 01، (2021) ص 475.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

لذلك في هذه الجزئية سيتم تناول أهم هذه المنظمات غير الحكومية البيئية والتي تتمثل في:<sup>1</sup>

**1/ الصندوق العالمي للطبيعة :** والذي تأسس في 26 افريل 1961، ومن مقاصده نجد وقف التدهور البيئي بناء مستقبل يعيش فيه البشر في وئام مع الطبيعة، الاهتمام بالأنواع المهددة الانقراض، الاهتمام بالتنوع البيولوجي، ولقد ركز الصندوق الدولي للطبيعة في سنواته الأولى على الخطر الذي يهدد بقاء الأنواع الوحيدة مثل الباندا العملاقة، ويركز كذلك على الحاجة إلى حماية بيئات متكاملة من السهول القطبية والأراضي المعمورة بالمياه وكذلك من غابات المناطق المدارية الممطرة، ويهتم الصندوق بالنباتات والمزروعات، كما يتولى الصندوق إنشاء مشاريع للعمل مع السكان للحفاظ على البيئة، وتتوزع نشاطات الصندوق في نحو 100 دولة.

**2/ منظمة أصدقاء الأرض العالمية:** تأسست في 1969، وتهدف إلى حماية الأرض من الفساد وإنقاذ البيئة من التلوث، الحفاظ على الطابع البيئي للأرض، المشاركة العامة في صناعة القرار الهادف إلى حماية البيئة وتسيير الموارد الطبيعية، تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق التنمية المستدامة على المستوى العالمي والمحلي. كما تعمل الشبكة على القضايا البيئية وتستمد قوتها من خلال العمل مع الشركاء المحليين من خلال برنامج العدالة والطاقة تكافح من جراء التغير المناخي، كما يدعون في إطار مفاوضات الأمم المتحدة إلى عقد اتفاق عادل لتمويل المناخ.

**3/ المنظمة العالمية لحماية الحيوانات البرية.** وهي منظمة غير حكومية تتوفر على فروع في 26 دولة ويصل عدد منحطها عبر العالم إلى حوالي 8 مليون منحط، تهتم هذه المنظمة بحماية جميع أنواع الحيوانات البرية وخاصة المهددة بالانقراض، بالإضافة إلى حماية الغابات كوسط طبيعي للحيوانات البرية من التدهور.

**4/ منظمة السلام الأخضر:** تعتبر من أهم المنظمات المهمة في المجال البيئي. (وهي التي سوف سيتم التركيز عليها دراسة حالة في الفصل الثالث)

إذن هنالك العديد من المنظمات غير الحكومية الفاعلة في المجال البيئي والحوكمة البيئية العالمية، وهي في تزايد مستمر.

---

1 داود الأزهر، الأمن البيئي من منظور القانون الدولي، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق، 2016) ص، ص 93، 94.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

### المطلب الثالث: دور المنظمات الغير الحكومية في صياغة القانون الدولي للبيئة.

لقد أصبحت المنظمات غير الحكومية تسجل حضورها في مختلف الاتفاقيات الدولية التي توفر الحماية للبيئة في مجالاتها الثلاث كما أن مشاركتها تختلف من مراقب إلى مقترح أو معترض، بالإضافة إلى الاعتماد عليها كآلية لضمان التنفيذ، كما أصبح دور هذه المنظمات في تنامي مستمر ويظهر ذلك من خلال مشاركتها الفعالة في إعداد وتحرير الاتفاقيات الدولية ففي كثير من الحالات نجد أن إبرام معاهدات دولية هامة يرجع بالدرجة الأولى إلى جهود المنظمات الدولية غير الحكومية. ولم يقتصر دور المنظمات غير الحكومية على المراحل الأولى المتعلقة بإبرام الاتفاقيات ولكن امتد ليشمل جميع المراحل، بل يمكن القول أن مهمتها الأساسية، تبدأ بعد أن تصبح المعاهدة أو الاتفاقية سارية النفاذ، فهي تلعب دور المراقب، والمساعد للأطراف في مرحلة التنفيذ متجاوزة بذلك مرحلة التنظير إلى مرحلة التطبيق والمساهمة العملية في تفعيل بنود هذه الاتفاقيات وأهدافها.<sup>1</sup>

بالإضافة هناك دور متميز للمنظمات البيئية غير الحكومية في مجال الاستعداد لحالات الطوارئ البيئية والحيلولة دون وقوعها، حيث تهدف هذه المنظمات من وراء العمل في هذا المجال إلى ضمان استجابة دولية موحدة لحالات الطوارئ وضمان السرعة والكفاءة في تعبئة وتنسيق الاستجابة الدولية المتعلقة بالبيئة، من الكوارث وحالات الطوارئ وغيرها يجب على مؤسسات التمويل الدولية ووكالات المعونة البيئية والتنمية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، البنك الدولي) أن تعطي لنشاط المنظمات غير الحكومية الأولوية وعلى المنظمات غير الحكومية أن تكثف نشاطها وتوثق تعاونها مع سائر الفاعلين في مجال البيئة والمجالات الأخرى ذات الصلة.<sup>2</sup>

إذن يمكن القول أن الكثير من النتائج المتوصل إليها في المؤتمرات الدولية التي عاجلت قضية البيئة بمساهمة المنظمات غير الحكومية على جميع الأصعدة.

---

1 سعيد سالم جويلي، المنظمات الدولية غير الحكومية في النظام القانوني الدولي، (القاهرة: دار النهضة العربية 2002) ص188.

2 وسام نعمت إبراهيم السعدي، المنظمات الدولية غير الحكومية - دراسة مستقبلية في ضوء أحكام التنظيم الدولي المعاصر - (مصر: دار الكتب القانونية، 2012) ص، ص 220، 222.



## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

تزامنا مع المؤتمرات والقمم التي تنظمها المنظمات الحكومية أصبحت هذه الاخيرة تعقد وتنظم منتديات خاصة بها تكون هي الفاعل المحوري فيها، ويكفي الإشارة إلى أنه يسبق عادة انعقاد المؤتمرات الدولية الحكومية انعقاد مؤتمرات للمنظمات الغير الحكومية والذي يعد مناسبة ملموسة لإظهار أهمية هذه المنظمات. إن انعقاد المؤتمرات غير الحكومية بهذه الصورة يعكس اهتمام المنظمات غير الحكومية بجميع الإجراءات المتخذة من قبل الدول، ورغبتها في مسايرة الأحداث حتى لا تغيب من الساحة الدولية ويكون لها الدور الريادي الفعال لتمكين من الوصول إلى مصدر القرار والتأثير فيه في الوقت المناسب، وتعتبر المنظمات غير الحكومية عن مواقفها ورغباتها بإصدار بياناتها باختتام مؤتمراتها وفي جميع المناسبات معربة عن ارتياحها من قضية بيئية معينة أو تبدي انشغالها وقلقها من بعض المواقف التي تراها جديدة بالتغيير.<sup>1</sup>

إذن تجدر الإشارة هنا أن المنظمات غير الحكومية تمارس الآن نفوذا مباشرا وقويا في مجال واسع من المفاوضات والمؤسسات الدولية، فمؤتمرات الأمم المتحدة والجلسات التي يتم التفاوض بشأن الاتفاقات البيئية يحضرها بانتظام أعداد من المنظمات غير الحكومية من جميع أنحاء العالم.

أما بالنسبة لدور المنظمات غير الحكومية في إرساء القانون الدولي البيئي فقد اكتسبت أدوارا بارزة في النقاشات العالمية حول تلك السياسات وأصبحت لديها إمكانيات أكبر للتعبير عن مواقفها والتفاعل من خلال الشراكات التي تتجاوز الحدود الوطنية خاصة بفضل استخدام الإنترنت، لأن المنظمات غير الحكومية أصغر من الحكومات فغالبا ما كان المتوقع لها أن تكون أكثر كفاءة، أكثر مرونة في اتخاذ القرار، أن تكون تكاليف خدماتها أقل وأن تكون أفضل في العمل بشكل وثيق مع الأفراد والجمعيات وتشجيع مشاركتهم المباشرة، لذا فإن العديد من المنظمات الدولية غير الحكومية لديها الآن موظفين متخصصين يعملون على المراقبة والتقييم والتعلم، ويسمح لها ذلك بتقييم نتائج وتأثير عملها، وتنفيذ إجراءات ضمان الجودة والتحسين وإظهار المساءلة أمام الشركاء والمتلقين والجمهور، وتقدم تقارير فعالة إلى المانحين حول كيفية استخدام الأموال وعن التأثير العام للتمويل والبرامج.<sup>2</sup>

---

1 المرجع نفسه.

2 رايح زغوني، " فرص المنظمات الدولية غير الحكومية في الحوكمة العالمية: بين تحصيل الدور وتفعيل الصوت "، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 04، العدد 02، (2020) ص، ص 82، 83.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

تكون المنظمة غير الحكومية هي صاحبة المبادرة مباشرة في تكوين المعيار لقد عملت المنظمات غير الحكومية خلال العشرية الماضية على تعزيز تواجدها من خلال تطوير قواعد حماية البيئة والتأثير بصفة مباشرة في إنتاج القواعد الدولية لحماية البيئة، وتساهم المنظمات الدولية غير الحكومية مساهمة فعالة في إعداد وتطوير قواعد القانون الدولي، سواء من خلال ممارسة نشاطها، أو من خلال عملها المتخصص في هذه الناحية، مثل معهد القانون الدولي، واتحاد القانون الدولي وكلاهما منظمة دولية غير حكومية، وبعض المنظمات غير الحكومية كالمجلس الدولي للاتحادات العلمية أنشئت لجان دائمة ذات علاقة بتطوير قواعد قانونية لحماية البيئة ويتمتع المجلس بألية فعالة لمواجهة القضايا العالمية تتمثل في تشكيل اللجان المرتبطة بالاتحادات لمعالجة القضايا العلمية المحددة ومن هذه اللجان التي أنشأها المجلس بشكل دوري اللجنة العلمية بشأن بحوث المحيطات التي أنشئت عام 1957 واللجنة العلمية بشأن بحوث الفضاء، التي أنشئت عام 1958، واللجنة العلمية بشأن المسائل البيئية التي أنشئت 1969.<sup>1</sup>

يقول مارسيلو دباس فاريلا: " أصبحت المنظمات غير الحكومية فواعل مهمة في تطوير القانون الدولي للبيئة وخاصة فيما يتعلق بالاقترحات والمفاوضات من أجل قواعد جديدة، وأيضا فيما يخص العمل بها ومقاربة القانون الدولي. " ولقد نوهت الأمم المتحدة بإسهامات المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون البيئي في معظم التقارير وبهذه الوسائل أكدت المنظمات الدولية غير الحكومية داخل وخارج إطار برنامج الأمم المتحدة على أهمية القانون الدولي البيئي للحد من الآثار الضارة على البيئة البشرية، وتسهيل مهمة الدول الأعضاء في المنظمات لإعداد تشريعات وتدابير وطنية أو إقليمية لحماية البيئة البشرية.<sup>2</sup>

إن تأثير المنظمات غير الحكومية على القانون الدولي للبيئة يكون مباشر عندما تساهم المنظمة في إعداد وصياغة معيار دولي في ندوة ما بين الدول أو عندما تقترح على مستوى الدولة نماذج في إعادة تنظيم القانون الدولي ابتداء من خلق المعايير على مستوى القانون المحلي، وهي غير مباشرة عندما يمارس تأثيرها على إعادة صياغة سياسية إجمالية عامة وتجسد بالمعايير القانونية المؤسسة من طرف الدول.

---

1 قويدر شعشوع، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، أطروحة دكتورا (جامعة تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014) ص، 242، 243.

2 المرجع نفسه، ص 242.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

المبحث الثالث: إستراتيجيات المنظمات غير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

للمنظمات الدولية الغير الحكومية دور كبير وهام في المحافل الدولية وصياغة القانون الدولي كما تطرقنا فيما سبق، وهذا ما جعل منها شريكا في قضايا الحوكمة البيئية العالمية.

**المطلب الأول: دور المنظمات غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية.**

أصبحت المنظمات غير الحكومية اليوم من الشركاء الأساسيين للأطراف الحكومية، حيث تلعب دورا مهما وفعالا في مؤسسة الوعي البيئي والمقاييس البيئية في الأطر الدولية للتعاون.

يمكن القول بأن دور المنظمات غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية يأخذ عدة أشكال يمكن إيجازها كما يلي: <sup>1</sup>

**1/ تبادل المعلومات:** تبين من خلال تقرير توقعات البيئة العالمية وعمليات تقييم نظام الألفية الايكولوجي أن المنظمات غير الحكومية تلعب دورا كبيرا في جمع المعلومات ونشرها وتحليلها، ومن الأمثلة نجد الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف مثل اتفاقية الأمم المتحدة بشأن التنوع البيولوجي واتفاقيات تغير المناخ، حيث عادة ما تولى اجتماعات ومؤتمرات الأطراف اهتماما بالأبحاث والوثائق المقدمة من طرف المنظمات غير الحكومية لأنها تسلط الأضواء على تكاليف التفاعس عن العمل وخيارات وبدائل التغيير.

**2/ مدخلات لتطوير السياسة البيئية العالمية:** يضع العديد من الباحثين المنظمات غير الحكومية في مركز تحليل تهم للسياسة البيئية العالمية، حيث تعمل هذه المنظمات على إثارة الوعي البيئي، وكسب قرارات مهمة من صناعات القرارات الرسميين من أجل التأثير على السياسات المحلية والخارجية المتعلقة بالبيئة فقد لعبت المنظمات غير الحكومية في الثمانينات والتسعينات دورا بارزا وأساسيا في إدراج القضايا البيئية على الأجندة العالمية لتزيد من قدرتها على المشاركة في المراحل الأخيرة خاصة صنع القرار، باعتبارها تعبيرا مؤسساتيا وقناة محتملة للتأثير السياسي، وربما هذا ما جعل أحد وزراء الخارجية في كندا يقول بأن المرء لا يستطيع اعتبار المنظمات غير الحكومية ذات أدوار استشارية أو مطالباته فقط، وإنما على أنها جزء من الطريقة التي تتخذ بها القرارات.

1 خديجة ناصري، المرجع السابق، ص، ص 87، 88.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

3/ الوظائف العملية: أدخلت منظمة الأمم المتحدة المنظمات غير الحكومية كشركاء في كثير من الحالات من خلال مشاركتها في مفاوضات المعاهدات المختلفة في إطار المؤتمرات البيئية للأمم المتحدة.

4/ التقييم والرصد: يمكن لتقييمات الأداء ورصد الظروف البيئية التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية أن تجعل صناعات السياسة في الساحة الدولية عرضة للمحاسبة العامة على القرارات بطريقة لا يمكن للمنظمات الحكومية أن تقوم بها، كما يمكن أن تعمل المنظمات غير الحكومية على تقوية الاتفاقيات الدولية عن طريق مراقبة جهود المفاوضات والالتزامات الحكومية.

5/ المطالبة بالعدالة البيئية: كانت المنظمات غير الحكومية على مدى العقود الأخيرة فعالة في العديد من الدول في تسليط الضوء على الفروقات ما بين من يحملون على عاتقهم الأعباء البيئية، وبين المستفيدين من الاستثمار البيئي، فقد أصدرت بعض هذه المنظمات تقارير وقامت أخرى بإقامة دعاوى للدفاع عن الحقوق البيئية، وكذا توضيح وتطبيق القوانين والبرامج البيئية.

في نفس السياق، يمكن أن تساهم المنظمات غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية من خلال مشاركة المنظمات الدولية في العمل البيئي، كما يلي:<sup>1</sup>

- يمكن أن تشارك المنظمات غير الحكومية ضمن وفود وطنية في المؤتمرات الدولية لتقديم النصائح للمندوبين.
- قد يشارك ممثلو المنظمات غير الحكومية ضمن وفود وطنية في المؤتمرات الدولية من أجل تمثيل المنظمات غير الحكومية والقيام بالمفاوضات.
- يمكن للمنظمات غير الحكومية أن ترسل مندوبين إلى المؤتمرات الدولية شبه الرسمية.
- يمكن أن تكون المنظمات غير الحكومية مجموعات استشارية في المنظمات الدولية.
- يمكن أن تسمح المنظمات الدولية للمنظمات غير الحكومية بالمشاركة في تطوير السياسات (اتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المهددة بالانقراض)
- يمكن أن تشارك المنظمات غير الحكومية في مؤتمرات رسمية لصياغة الاتفاقيات بموافقة المنظمة الدولية.

1 المرجع نفسه، ص، ص 88، 89.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

- يمكن أن تمنح المنظمات الدولية للمنظمات غير الحكومية فرصا للمشاركة والمساعدة في تطبيق البرامج المختلفة (البيئية منها)

- يمكن أن تمنح المنظمة الدولية للمنظمات غير الحكومية فرص المشاركة في اللجان التحضيرية للمؤتمرات الدولية (مؤتمر ريو 1992، قمة جوهانسبورغ حول التنمية المستدامة في 2002)

- يمكن أن تعقد المنظمات الدولية جلسات خاصة لمنح المنظمات غير الحكومية فرص لتقييم العروض.

أما عن دور المنظمات غير الحكومية في الرشادة البيئية، فقد ظهر الوعي العالمي بالمشاكل البيئية مع ظهور المنظمات غير الحكومية الكبيرة مثل السلام الأخضر أصدقاء الأرض والصندوق الدولي للطبيعة الذي يضم مليون عضو في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها و4.7 مليون عضو عبر العالم، حيث أدركت هذه المنظمات مدى خطورة التهديدات البيئية، وعملت بعدة وسائل من أجل تعديل قواعد العمل الدولي المعمول بها من طرف الدول والمؤسسات الدولية، كما شكلت هذه المنظمات جماعات ضغط قوية وساهمت في تعزيز الوعي البيئي وتفعيل الرشادة الدولية للتنمية المستدامة وقد حدد "كونيرز وكوول" مميزات المنظمات غير الحكومية في الالتزام الإيديولوجي لهذه المنظمات واللامركزية وقلّة البيروقراطية والثقة والتزامها بتمثيل الفقراء والكفاءة في الأداء.

وبصفة عامة فان اندماج هذه المنظمات الغير الحكومية ضمن العمل البيئي الدولي يدل على ثلاث تطورات أساسية هي:<sup>1</sup>

### 1/ احترافية المنظمات غير الحكومية.

لم تعد المنظمات غير الحكومية تركز فقط على قوتها في التعبئة على الصعيد الدولي، بل أيضا على قدرتها على التحليل والتفكير والاقتراح الذي ازدادت أهميته بعد مؤتمر ريو لعام 1992 وبعدها كانت مهمتها تنحصر في السابق على برامج المحافظة على الطبيعة أصبحت تميل أكثر للاستثمار في المسائل السياسية والاقتصادية للتنمية المستدامة.

---

1 رشيد مسعودي، الرشادة البيئية، رسالة ماجستير (جامعة سطيف 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق 2013) ص 75.

### 2/ الاعتراف المؤسساتي.

أصبحت المنظمات الدولية منفتحة على المنظمات غير الحكومية، حيث أعطت الأمم المتحدة للمئات من هذه المنظمات مكانة المراقب في النقاش الدولي، وهو ما سارت عليه المنظمات الاقتصادية الدولية، التي قامت بإنشاء منظمات غير حكومية من أجل تدعيم الحوار معها، مثل المركز العالمي للتجارة والتنمية المستدامة الذي يقوم بتنسيق تبادل المعلومات بين المنظمات غير الحكومية والمنظمة العالمية للتجارة.

### 3/ تحول المواقف البيئية من منبر للإدانة إلى قوة للاقتراح.

صارت مواقف المنظمات غير الحكومية أكثر دقة اليوم عما كانت عليه في السابق، حيث انتقلت هذه المنظمات من موقف اتسم بالطابع الاحتجاجي المحض إلى موقف فعال، خصوصا داخل الأمم المتحدة الذي نسحت معها علاقات متينة منذ مؤتمر ستوكهولم لعام 1972، كما لم هذا الموقف متعلقا بإدانة العولمة والتلوث البيئي، بقدر ما أصبح يتعلق باقتراح الحلول والبحث عن تسوية وتوافق دولي والدفاع عن المبادئ الأخلاقية في حل المشكلات البيئية الدولية، وتطوير قواعد القانون الدولي للبيئة.

### المطلب الثاني: المنظمات الدولية الغير الحكومية كشريك في الضبط البيئي العالمي.

تاريخيا كان للمنظمات الدولية غير الحكومية دور مهم في القضايا البيئية بدء من القرن التاسع عشر وتعد منظمة جمعية المحافظة على الطيور المنشأة سنة 1889 الأولى عالميا تبعتها منظمة نادي سيرا سنة 1892 ومن ستينات القرن العشرين وخاصة بعد مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 تضاعف عددها إذ تحصى مديرية المنظمات البيئية ما يقارب 22600 منظمة بيئية، كما أن المكتب الأوربي يعد 132 منظمة غير حكومية أوربية إضافة إلى أن دول كالبنغلادش مثلا لوحدها تحوي 10000 منظمة غير حكومية، حقيقة العدد لا يعكس التأثير وتلك المنظمات تتباين في الإمكانيات وقدرات التأثير، وبعضها يهدف لإحداث تغيير نسبي بينما الأخرى تهدف لإحداث تغيير راديكالي أهمها: الدفاع البيئي لمراقبة الأرض، منظمة حفظ الطبيعة الصندوق العالمي للطبيعة، شبكة عمل الغابات المطيرة، معهد جزيرة الأرض. وعلى الرغم من تحقيقها لإنجازات هامة، يبق نشاطها وأساليب عملها لا تلقى الدعم اللازم من المؤسسات الرسمية سواء الوطنية أو الدولية.<sup>1</sup>

1 طلال لموشي، سامي بخوش، "مأسسة الحوكمة البيئية العالمية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21 العدد 01، (جوان 2020) ص، ص 687، 688.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

وتأخذ أشكال تعامل المنظمات الدولية الغير حكومية مع القضايا البيئية عدة صور أهمها:<sup>1</sup>

1/ أنها تعتبر كناقذ للسياسات الرسمية بالنظر لخاصية استقلالها عن الدول خاصة عاملي الرتبة والتمويل بالإضافة إل استعمالها لمجموعة من التقنيات والاستراتيجيات مثل التحسيس والتعبئة والخبرة لتوجيه الرأي العام مثل ما قامت به "منظمة شبكة عمل الغابات المطيرة" حملة ضد تصحر غابات الأمازون فشكل المشاركة الفعالة والواسعة من قبل المنظمات غير الحكومية في مسار ومراحل اتخاذ القرارات في المؤتمرات والقمم الدولية الخاصة بالبيئة تتخذ أشكالا عدة ومتنوعة مثل الضغط للتأثير في جدول الأعمال عن طريق تنظيم الحملات وكسب التأييد والتشاور والرصد والتنفيذ يعزز من الشرعية الديمقراطية للإدارة البيئية.

2/ تنسيق الجهود بين خبراء المنظمات الغير حكومية ونظرائهم في الوكالات الحكومية لتشكيل شبكات معرفية لوضع أجندة بيئية مثلا ما قامت به منظمة "الصندوق العالمي للطبيعة" من جهود لمحاولة التأثير في قناعات المستهلكين في آسيا بدفعهم لتغيير العادات الخاصة باستعمال أنواع حيوية معينة لضرورات طبية علاجية.

3/ قد تعمل المنظمات الدولية الغير حكومية لأجل تغيير سياسات الدول مباشرة للتأثير وتغيير الخيارات المطروحة لصنع السياسة العامة مثل ما قامت به منظمة "معهد جزيرة الأرض" التي استعملت مقارنة رفع الدعاوى القضائية ضد الدول لإجبارها على الالتزام بقوانين موثيق دولية لإجبار الولايات المتحدة على حماية الثدييات البحرية.

4/ العمل بمعية الدول لتحقيق أهدافها فمثلا قامت ثلاث منظمات بيئية غير حكومية هي: "منظمة الحفظ الدولي"، "الصندوق العالمي للطبيعة"، "منظمة حفظ الطبيعة". بالتوسط لدى الولايات المتحدة للتنازل عن مديونيتها (مبادلة الديون) المستحقة للبيرو وتخصيصها لحماية المئات من الغابات الاستوائية المطرية والمنظمات الثلاث تبرعت ب 1.1 مليون دولار والولايات المتحدة قدمت 5.5 مليون دولار لإلغاء جزء من ديون البيرو المستحقة للولايات المتحدة الأمريكية. ومن بين المشاريع المشتركة ما بين المنظمات غير الحكومية والهيئات المالية الدولية والمؤسسات الحكومية في مجال حماية الثروة الغابية، ما أعلنت عنه الحكومة البرازيلية من خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة لسنة 2002، عن إعداد برنامج جديد للمحافظة على التنوع البيولوجي يشمل 23 منطقة في الأمازون.

1 المرجع نفسه، ص، ص 688، 689.

## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

دراسة أخرى لأثر المنظمات الدولية الغير حكومية قدمها كل من Corcell و Bestill فرقا فيها بين ثلاث مستويات من التأثير: <sup>1</sup>

- التأثير الضعيف وفيه تشارك المنظمات الغير حكومية بفعالية في المفاوضات البيئية الدولية إلا أن تأثيرها في مجريات ومخرجات تلك المفاوضات يبقى محدودا، مثال ذلك دورها المحدود في منتدى الأمم المتحدة للغابات المؤسس سنة 2000 للتنمية المستدامة للغابات بناء على مقررات مؤتمر ريو.

- التأثير المعتدل أو المتوسط أين يلاحظ اثر واضح لها على مسار المفاوضات فقط دون مقرراتها مثال ذلك بروتوكول كيوتو حول التغير المناخي أين أثرت على أجندة المفاوضات إلا أن البيان النهائي للبروتوكول لا يعكس ذلك الأثر.

- التأثير الكبير فيه تؤثر المنظمات في كل من المفاوضات ومخرجاتها كمفاوضات 1994/1993 حول مكافحة التصحر.

---

1 المرجع نفسه، ص 687، 689.



## الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

### خلاصة الفصل.

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل توصلنا إلى أن المنظمات الدولية الغير الحكومية تلعب دورا كبيرا في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية والتي تهدف إلى الحد من التدهور البيئي، ومن أهم القضايا البيئية نجد (قضايا استنزاف الموارد الطبيعية، إزالة الغابات، التنوع البيولوجي، ظاهرة التصحر، التلوث البيئي، ظاهرة التغير المناخي، استنفاد طبقة الأوزون).

إن من أهم الاستراتيجيات التي تقوم بها المنظمات الغير الحكومية هي المشاركة في المحافل الدولية والمساهمة في صياغة القوانين الدولية المتعلقة بالبيئة، بالإضافة إلى تبادل المعلومات حول القضايا البيئية، لذلك فالمنظمات الدولية الغير حكومية هي شريك في الحوكمة البيئية العالمية.

الفصل الثالث:

منظمة السلام

الأخضر ودورها في

إرساء الحوكمة البيئية

العالمية.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

### مقدمة الفصل.

تلعب المنظمات الدولية الغير حكومية دورا كبيرا في حوكمة البيئة العالمية، وذلك راجع إلى أن المجال البيئي يحتاج إلى مشاركة جميع الفواعل الدولية والغير دولية في حمايتها، وهناك العديد من المنظمات الغير الحكومية المختصة في الشأن البيئي، ونجد من أهمها منظمة السلام الأخضر والتي لعبت دورا كبيرا في محاولة الحفاظ على البيئة عبر العديد من الاستراتيجيات والآليات، وكذلك عبر مشاركتها في المؤتمرات الدولية وتحديد السياسات البيئية.

لذلك في هذا الفصل سيتم تناول دورها من خلال المباحث الثلاثة التالية.:

المبحث الأول: إطار عام حول منظمة السلام الأخضر.

المبحث الثاني: إستراتيجيات منظمة السلام الأخضر في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

المبحث الثالث: تقييم منظمة السلام الأخضر في الحوكمة البيئية العالمية.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

المبحث الأول: إطار عام حول منظمة السلام الأخضر.

تعتبر منظمة السلام الأخضر من أهم المنظمات غير الحكومية التي تختص في المجال البيئي، كما لعبت أدوارا كبيرا في حمايتها من التهديدات التي تتعرض لها، لذلك سيتم في هذا المبحث تناول أهم التعريفات لهذه المنظمة وأهم أهدافها ومبادئها.

المطلب الأول: تعريف منظمة السلام الأخضر.

في عام 1971، أبحر فريق صغير من الناشطين "جيم بوهلن" و "إروينق ستوي" و "بول كوت"، وهم كلهم خبراء بيئة ضمن جمعية "نادي سييرا Sierra Club" وتجمع هؤلاء المغامرين على متن قارب صيد قدم من فانكوفر في كندا، متسلحين برؤيتهم لعالم أخضر ومسالماً، منطلقين من أن بإمكان عدد قليل من الأشخاص أن يحدثوا تغييرا ما، وكانت مهمتهم تقضي بأن يكونوا شهودا على التجارب النووية في باطن الأرض، التي كانت تجريها الولايات المتحدة الأمريكية في جزيرة أمشيتكا\*، وهنا باءت محاولات الفريق للتصدي لهذه التجارب بالفشل نتيجة اعتقالهم من طرف الشرطة الأمريكية وتم تفجير القنبلة في 1971/11/06 لكن ما لم تتوقعه السلطات الأمريكية هو تواجد صحفيين مع رجال منظمة السلام الأخضر قاموا بتصوير الحادثة ونشرها في الصفحات الأولى للجرائد مما أكسبها نجاحا وبداية شعبيتها في أوساط المجتمع. كما نجد أن النصوص المتبعة من قبل المنظمة مستوحاة من خطابات الزعيم "سيلت" وبالخصوص نص "ويلويا وبراون" (مقاتلوا قوس قزح: أحلام و تنبؤات شعب الهنود الحمر) هذا الأخير يصف نمط عيش الإنسان في تناغم مع الطبيعة، كما أن إيديولوجية المنظمة مستلهمة من أناس وصفوا بمنظري الضمائر والذين يتقاسمون فلسفته تكمن أهميتها أنه يمكن للمرء أن يشهد ضد جاره إذا كان عمله يهدد حياة العامة.<sup>1</sup>

---

\* أمشيتكا جزيرة صغيرة تقع على الشاطئ الغربي لألاسكا وكانت تشكل ملاذا لثلاثة آلاف عجل بحري وموطنا للنسر الأملع وغيرها من الحياة البرية، وبالرغم من أنه تم توقيف قاربهم القديم المسمى "فيليس كورماك" قبل بلوغ الجزيرة، إلا أن رحلتهم أثارت موجة من الاهتمام الشعبي، ولم يمنع ذلك الولايات المتحدة الأمريكية في حينه من تفجير القنبلة غير أن صوت الحق سمع.

1 وافي حاجة، جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية البيئة منظمة السلام الأخضر والصندوق العالمي للطبيعة نمونجا، رسالة ماجستير، (جامعة مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014) ص، ص 132، 133.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

أما عن رمز المنظمة فقد أنشأ سنة 1972 من طرف " جيم بوهلن Jim Bohlen " و اللون الأخضر فهو رمزي، كذلك اسم المنظمة يجمع بين اهتمامات المنظمة الثابتة ألا وهي السلام والبيئة، وكل المكاتب الوطنية ملزمة باستعمال نفس النوع، وشعار المنظمة يتغير بتغير نمط الحملات، ولكن الشعار الدائم هو "منظمة السلام الأخضر، الحلول موجودة".

كما تشتهر منظمة السلام الأخضر بعدة مسميات فيطلق عليها اسم غرينبيس بالإنجليزية Greenpeace وتعرف في اللغة العربية بأربع مرادفات (غرينبيس، جرينبيس، جرين بيس، جماعة السلام الأخضر) وهي منظمة عالمية مستقلة تعنى بشؤون البيئة، تتخذ مقرا لها في أمستردام في هولندا، إضافة إلى مكاتب السلام الأخضر حول العالم، وتعمل مكاتبها المحلية والإقليمية بناء على تراخيص تعطى لها لاستخدام الاسم، ويدير كل مكتب من مكاتب المنظمة مجلس إدارة يعين ممثلا عن المكتب يعرف بأمين المجلس.<sup>1</sup>

من خلال ما تم تقديمه نحاول التطرق للعديد من التعريفات المتعلقة بمنظمة السلام الأخضر .

عرفت منظمة السلام الأخضر Greenpeace نفسها على أنها:

"منظمة دولية لا تبغي الربح، تعمل على تغيير الرأي العام والأنماط المعيشية نحو ممارسات تحافظ على البيئة وتنشر السلام."

ويعرفها الدكتور عمر سعد الله منظمة السلام الأخضر بأنها:

"منظمة تطوعية غير حكومية ممثلة في حوالي 40 دولة في أوروبا، وأمريكا الجنوبية والشمالية، ويصل أعضائها إلى أكثر من ثلاثة آلاف عضو موزعين في مختلف أرجاء العالم، وتهتم المنظمة بالقضايا البيئية على سطح الأرض، حيث تهدف إلى حماية البحار والغابات، والمحافظة على الموارد والثروات الطبيعية، والحد من الأسلحة النووية، والتخلي عن استعمال المبيدات الكيماوية السامة".<sup>2</sup>

فمنظمة السلام الأخضر منظمة تختص في الجانب البيئي وتحاول حمايتها، كما أنها تتواجد في العديد من دول العالم.

1 المرجع نفسه، ص 133.

2 هيبية ثامر، المرجع السابق، ص 1136.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

يعرفها كذلك الدكتور خليل حسين بأنها:

" منظمة دولية غير حكومية مستقلة، تعمل على حملات محددة وتستعين بالتحرك السلمي المباشر بهدف تسليط الأضواء على المشاكل البيئية العالمية وحث صانعي القرار على اعتماد حلول جوهرية من اجل ضمان مستقل اخضر يعمه السلام في العالم ".<sup>1</sup>

يركز هذا التعريف على الجانب السلمي الذي تقوم به المنظمة في التعاطي مع المشاكل البيئية العالمية وإيجاد حلول لهذه المشاكل.

كما تعرف المنظمة أيضا على أنها:

" منظمة لا تهدف للربح حرصا منها على استقلالية قرارها فهي لا تقبل الهبات من الحكومة والهيئات الدولية ولا الأحزاب السياسية بل تعتمد على مساهمة الأفراد وهبات الجمعيات الخيرية، حيث يتم إجراء البحوث وممارسة الضغوط والدبلوماسية الهادئة لتحقيق الأهداف المسطرة للمنظمة، كما يتم اللجوء إلى المواجهة السلمية المباشرة لرفع وتيرة النقاش العام حول مواضيع الحملات التي يتم تنظيمها، ليس لديها حلفاء أوفياء أو أعداء لدودين أثناء تأدية واجباتها ".<sup>2</sup>

ركز هذه التعريف على الجانب المتعلق بتمويل منظمة السلام الأخضر حيث أنها تقبل الهبات من الجمعيات الخيرية فقط، ولا تقبل التمويل من قبل الدول.

تعرف أيضا على أنها:

" مؤسسة دولية لها تأثير واضح في مجال الضغوط إذ تقوم بحشد تأييد الموظفين الحكوميين وتجمع المعلومات وتنظم المظاهرات الاحتجاجية وحملات المقاطعة، وتقوم بإنجاز الدراسات والبحوث العلمية، وتسعى إلى تغيير قيم ومعايير وأنماط الخطابات السائدة والمشاركة على النطاق الدولي أحيانا ".<sup>3</sup>

---

1 هيبه نامر، دور المنظمات الغير الحكومية في مواجهة التهديدات البيئية العالمية: نموذج منظمة السلام الأخضر رسالة ماجستير، (جامعة جيجل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013) ص 119.

2 المرجع نفسه، ص، ص 119، 120.

3 المرجع نفسه، ص 120.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

كما ينظر لمنظمة السلام الأخضر على أنها:

" منطقة عالمية مستقلة غير مرتبطة بالأحزاب السياسية، الدينية، الشركات والحكومات، تهتم بالبيئة من خلال الحفاظ على العلاقة الطبيعية المستدامة بين الإنسان والبيئة عن طريق درء المخاطر التي تهدد الحياة البشرية الحيوانية والنباتية بفعل التدخل البشري غير المنظم والتي لا تعالج المضاعفات التي تنجم عن نشاطاتهم " <sup>1</sup>

**المطلب الثاني: مبادئ وأهداف منظمة السلام الأخضر.**

تلعب منظمة السلام الأخضر دورا فعالا في حماية البيئة من التلوث، وتنطلق في ذلك من العديد من المبادئ والأهداف.

**أولا: مبادئ منظمة السلام الأخضر.**

تقوم منظمة السلام الأخضر على مجموعة من المبادئ لا يجوز الخروج عنها يمكن تلخيصها فيما يلي:

**1/ الاستقلال المالي والسياسي:** منظمة السلام الأخضر منظمة مستقلة غير منحازة وهي لا تؤيد ولا تعارض أي دولة أو حكومة، فهي لا تعنى إلا بحماية البيئة، وللحفاظ على استقلاليتها التامة لا تقبل المنظمة الأموال من الشركات والحكومات أو الأحزاب السياسية، كما لا تحاول الحصول على هبات قد تهدد استقلاليتها وغاياتها وأهدافها واستقامتها فهي تعتمد على الهبات التي ترد من دعم الأفراد بهدف الاستمرار في حملاتها السلمية لحماية البيئة، وكذا الدعم المقدم من المؤسسات الخيرية، وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه على الرغم من رفض منظمة السلام الأخضر للشراكات لكونها تقوم على مبدأ الاستقلال والحرية، كما أن منظمة السلام الأخضر تعتبر عضو مؤسس مع الصندوق الدولي للطبيعة للحلف من أجل الكوكب الذي أنشأ عام 2005، وهذا الأخير يجمع أكثر من 82 منظمة غير حكومية مختلفة، غير أن هذه المنظمات تحتفظ باستقلاليتها وهويتها، ولكن الهدف هو التحرك مجتمعة وإعطاء أكبر ثقل وأكثر صدى للتحركات وتقديم اقتراحات مشتركة. <sup>2</sup>

---

1 المرجع نفسه، ص 120.

2 حاجة الوافي، المرجع السابق، ص، ص 134، 135.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

2/ **الصدق والموضوعية، والتطوع:** تركز منظمة السلام الأخضر على الوصول إلى الحقيقة كاملة بشأن الموضوع محل البحث، وتعتمد المنظمة في سبيل ذلك على المعلومات الصحيحة دون الالتزام المسبق بما تعلنه الدول والحكومات بشأن المشكل البيئي قيد الدراسة، كما تقوم منظمة السلام الأخضر على فكرة الخدمة التطوعية ولا تسعى إلى تحقيق الربح بأي صورة من الصور.<sup>1</sup>

3/ **اللاعنف:** إن عمل منظمة السلام الأخضر يكمن في إسهام العامة عن طريق المقاومة السلمية وذلك بالذهاب إلى مكان النشاط المراد الاحتجاج عليه وتسجيل معارضتهم بحضورهم البسيط، كما تعتمد المنظمة على إستراتيجية أن الصحافة هي الرسالة على حسب قول "بوب هنتر" وهو صحفي وأول رئيس للمنظمة في عام 1973، بحيث يمكن للصحافة نقل الرسالة من باعث إلى مستقبل بطريقة سريعة وإلى مسافة بعيدة، ومن هنا يتضح أن منظمة السلام الأخضر الدولية تلتزم بمواجهة مرتكبي الجرائم البيئية مباشرة في الأماكن التي يرتكبون فيها جرائمهم، بحيث ترفض أن يكون العنف وسيلة مشروعة أو فعالة لإحداث التغيير في العالم.<sup>2</sup>

4/ **تحديد الهدف:** هذا المبدأ أكد عليه أحد مؤسسي منظمة السلام الأخضر "ماك تاغارت" ومسيرها من سنة 1979 إلى سنة 1991 بقوله أنه لا يمكن البدء بأي حملة من دون هدف حقيقي وواضح وأن تكون هناك فرصة لنجاحها، وان تكون الرغبة للمضي قدماً فيها، كما تأسست منظمة السلام الأخضر على مبدأ الوقوف شهوداً وينص هذا المبدأ على أنك عندما تشهد ظلماً، فمن واجبك الأخلاقي أن تختار مواجهته.<sup>3</sup>

ثانياً: أهداف منظمة السلام الأخضر.

لم توجد أي منظمة هكذا دون هدف، بل إن أي منظمة وُجدت كان ورائها العديد من الأهداف السامية التي ترمي إلى تحقيقها بشق الطرق المختلفة، كذلك منظمة السلام الأخضر، كانت دائماً ما تحاول حماية الأرض من جميع المشاكل التي توجهها، ومن أهدافها:<sup>4</sup>

1 المرجع نفسه، ص 135.

2 المرجع نفسه، ص، ص 135، 136.

3 المرجع نفسه، ص 136.

4 --، " أهداف منظمة السلام الأخضر"، الرابط التالي:

<https://sotor.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%8> تصفح: 2022/05/05. الساعة: 14:26.



## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

- السعي من أجل الحفاظ على البيئة.
- ضمان قدرة الأرض على إمداد جميع الكائنات الحية بمختلف أنواع الغذاء.
- توعية الأجيال من أجل حفاظهم على البيئة.
- الاستعداد لمستقبل واعد خالي من الملوثات والسموم.
- السعي من أجل الوصول إلى عالم خالٍ من التكنولوجيا النووية.
- العمل من أجل تغيير سلوكيات البشر بشكلٍ عام وزيادة من استخدام الطاقة البديلة.
- حماية جميع الغابات البرية والقيمة والحفاظ على سائر أنواع النباتات والحيوانات.
- السعي نحو إحداث ثورة عالمية في مجال إنتاج واستثمار الطاقة؛ وذلك من أجل مواجهة أكبر المخاطر التي تهدد وجود الكائنات الحية ألا وهي تغير المناخ.

وهنالك أهداف أخرى تتمثل في: <sup>1</sup>

- كشف وعرقلة الأساليب المدمرة وغير المستدامة لصيد الأسماك، بالإضافة إلى السعي لإنشاء شبكة من المحميات البحرية حفاظاً على سائر البحار والمحيطات، وسد كل الروافد التي تصب النفايات في البحر.
- معارضة كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تآكل طبقة الأوزون.
- الضغط على الحكومات من أجل تغيير السياسات البيئية.

إذن وكمنظمة تعمل على نطاق العالم تركز منظمة السلام الأخضر على أكثر القضايا تهديداً للبيئة والتنوع البيولوجي، وتقوم بحملات تشمل التصدي للاحتباس الحراري وحماية الغابات والمحيطات، ومعارضة الهندسة الوراثية، ووقف التهديدات النووية، وإزالة المواد الكيماوية السامة. <sup>2</sup>

---

1 هيئة ثامر، منظمة السلام الأخضر، المرجع السابق، ص 129.

2 إيمان عماد، "كيف تكون عضواً فعالاً في منظمة السلام الأخضر"، على الرابط:

<https://www.ts3a.com/%D9%83%D9%8A%D9%81> تصفح في: 2022/05/05.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمنظمة السلام الأخضر.

تعتمد منظمة السلام الأخضر كأى منظمة أخرى أو مؤسسة على هيكل تنظيمي يسهل أداء المهام عن طريق تنظيم المهام وتوزيع المسؤوليات وذلك عبر تسلسل هرمي يتحدد وفقا للقانون: المنشئ أو المعاهدات أو الاتفاقية، لذلك سوف يتم التطرق للهيكل التنظيمي لمنظمة السلام الأخضر.

تعتبر أعلى هيئة في المنظمة ومقرها العاصمة أمستردام بهولندا كما تتواجد مكاتب فرعية حول العالم تتوزع على 41 دولة من 5 قارات وتزاول هذه المكاتب عملها بناء على تراخيص تمنح لها من طرف الأمانة العامة أو غرينبيس الدولية الموجودة في هولندا، يدير كل مكتب من مكاتب المنظمة الفرعية مجلس إدارة يعين ممثلا بأمين عام المجلس، يلتقي الأمناء العامون للمكاتب الفرعية مرة كل سنة للاتفاق على إستراتيجية المنظمة على المدى البعيد وإدخال التعديلات اللازمة على الهيكلية الإدارية كما يتم مناقشة مشروع الميزانية من خلال استعراض حجم النفقات اللازمة لتغطية الأنشطة الخاصة بالمنظمة.<sup>1</sup>

ويتم انتخاب الهيئة الدولية المتكونة من رئيس وأربع أعضاء، وتعين الهيئة المدير التنفيذي الذي يتولى الإشراف على المديرية الرئيسية المتمثلة في ما يلي: (مدير البرامج، مديرية الاتصال والعلاقات العامة، مديرية العمليات، ومديرية التنظيم)

تتمثل مهام كل هيئة من الهيئات السابقة الذكر في ما يلي:

**1/ مديرية البرامج العامة:** وهي الجهة المسؤولة عن وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بالمنظمة في ذلك الهيئة النيابية التي تضم خبراء ومتخصصين في عدة ميادين ولضمان فعالية أكبر في الأداء تم إنشاء مجموعة من الأقسام المختلفة التي تشرف عليها المديرية العامة وهي على النحو التالي:<sup>2</sup>

- **قسم الغابات والمحميات:** يتولى هذا القسم متابعة وتقييم حالة الغابات عبر مختلف أنحاء العالم عن طريق شبكة المراقبة التي تقوم بإنجاز تقارير لمختلف النشاطات الاقتصادية ذات الصلة بقطاع الغابات والإبلاغ عن كل التجاوزات التي تحصل في عملية الاستغلال.

1 هيئة ثامر، منظمة السلام الأخضر، المرجع السابق، ص 129.

2 المرجع نفسه، ص، ص 126، 127.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

- قسم الطاقة وشؤون المناخ: يتولى هذا القسم البحث في المجالات الطاقوية المتعلقة بالطاقات المتجددة مثل الطاقة الشمسية و طاقة الرياح وغيرها، حيث يتم العمل على إيجاد تكنولوجيا تضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطاقوية مع ضمان أقل تكلفة وأكثر كفاءة.

- قسم الكيمياء والمواد المشعة: يهتم هذا القسم بدراسة المواد الكيميائية المستخدمة في الصناعات المختلفة وتحديد كثافتها في الغلاف الجوي وتأثيرها على البيئة من خلال مراقبة معدلات هذه المواد في الطبيعة وطريقة انتشارها وكيفية الوقاية منها ومعالجة التسممات التي تحصل جراء تسرب المواد الكيميائية.

- قسم شؤون المحيطات: يتولى هذا القسم دراسة ومتابعة شؤون المحيطات والبحار من خلال قسم شؤون المحيطات: يتولى هذا القسم دراسة ومتابعة شؤون المحيطات والبحار من خلال إجراء دراسة تقييمية لمستويات التلوث في البحار، ومكافحة كافة أشكال الاستغلال اللاعقلاني للشروات البحرية.

- قسم الأبحاث العلمية: يتولى هذا القسم الإشراف على المختبرات العلمية التابعة للمنظمة من خلال التنسيق فيما بينها إضافة إلى تنظيم النشاطات التي تقوم المنظمة من خلال إقامة مؤتمرات علمية ومحاضرات وندوات دف إلى التعريف أكثر بمنظمة السلام الأخضر وطبيعة وأهمية نشاطها.

2/ مديرية الإعلام والاتصال: تتمثل مهمة هذه الهيئة في تنظيم الدعاية الإعلامية وإجراء الاتصالات مع الهيئات الدولية المختلفة وبدورها تشرف على مديرية الاتصال والعلاقات العامة.

3/ مديرية العمليات أو قيادة العمليات: تتولى تنفيذ العمليات الخاصة بالمنظمة المتعلقة بالبحث والنشاط والتنفيذ بما في ذلك إقامة التظاهرات المناهضة لعمليات تدمير البيئة مثل الاعتراض على التجارب النووية والتدخل في المناطق المهددة مثل الغابات والمحيطات إضافة إلى الاحتجاج على الشركات النفطية التي تلوث البيئة ولا تحترم شروط الاستغلال الخاصة بحقول النفط والغاز الطبيعي وغيرها من المواد الطاقوية.

4/ مدير التنظيم: تتولى مديرية التنظيم الشؤون المالية بالإضافة إلى الموارد البشرية.<sup>1</sup>

بالإضافة إلى هذا البناء التنظيمي تعمل منظمة السلام الأخضر مع جيش من المساعدين والمتطوعين من مختلف أرجاء العالم فهم يمدون المساعدة لأنجاز فعاليات معينة، وعاكفون على رسم الشعارات واللافتات وتخطيطها.

1 المرجع نفسه، ص 127.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

المبحث الثاني: إستراتيجيات منظمة السلام الأخضر في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.

في إطار سعيها للارتقاء بالمعايير البيئية وحوكمتها على المستوى العالمي، تتبنى منظمة السلام الأخضر استراتيجيات ووسائل وطرق للدفاع عن البيئة، لذلك سيتم التطرق في هذا المبحث لمشاركة منظمة السلام الأخضر في السياسات البيئية، ثم نرى تأثير هذه المنظمة في لفواعل الرسمية.

**المطلب الأول: مشاركة منظمة السلام الأخضر في السياسات البيئية.**

تعرف المشاركة على أنها العملية التي يلعب الفرد من خلالها دورا في العملية الاجتماعية والسياسية في محيطه، والتي تتيح له فرصة في الإسهام في وضع الأهداف العامة لمجتمعهم، واقتراح أفضل الوسائل لتحقيق تلك الأهداف وإنجازاتها، لذا نجد أن منظمة السلام الأخضر تلعب دور المشارك والمؤثر في عملية صنع السياسة البيئية من خلال قرارات حكيمة، بالتالي تؤدي هذه العملية إلى حوكمة البيئة العالمية عن طريق:<sup>1</sup>

- المشاركة في المبادرات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى الندوات العلمية وكذا المشاركة الفاعلة في نشر الاتفاقيات الدولية والمعاهدات والتشجيع على تنفيذها.

- المساهمة في المؤتمرات الدولية: لقد أثبتت منظمة السلام الأخضر حضورها في المؤتمرات الدولية التي عقدت في كل من ستوكهولم وجوهانسبورغ إضافة إلى مؤتمر ري ودي جانيرو بجنوب إفريقيا ومؤتمر كوبنهاغن، قدمت خلالها تقارير مهمة عن حالة البيئة في مختلف مناطق العالم نظرا لان أغلبية المعاهدات الدولية منحت المنظمات غير الحكومية صفة المراقب وحق التبليغ عن الجرائم والتجاوزات البيئية ومن تلك الاتفاقيات بروتوكول مونتريال واتفاقية برن المتعلقة بحماية الحياة البرية والوسط الطبيعي لأوروبا.

إذن قامت منظمة السلام الأخضر بالمشاركة في السياسة البيئية بالاتي:<sup>2</sup>

- التبليغ عن التجاوزات التي تتعرض لها البيئة وهذا جزء من عملية المشاركة.

- من خلال الاقتراحات والتقارير المقدمة حيث تتضمن مجموعة من التوصيات المتبقية من عمليات الدراسة والاستقصاء إذ تعتبر بمثابة دليل عملي للحكومات وصناع القرار والمنظمات الدولية.

1 هيبية تامر، منظمة السلام الأخضر، المرجع السابق، ص 130.

2 المرجع نفسه، ص 131.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

نظرا لكون منظمة السلام الأخضر تتمتع بمكانة استشارية فإنه يمكن لها حضور المؤتمرات وعقد الاتفاقيات، كما يمكنها القيام بدور الدعاية لتحريك الرأي العام داخل كل دولة وعلى النطاق العالمي للضغط على صناعات القرار في الدول لإعطاء قضايا البيئة الأهمية التي تستحقها في برامج سياساتها العامة، تقوم منظمة السلام الأخضر كذلك في إطار المساهمة في صياغة السياسات البيئية بمهمة الرصد لتقديم مراجعة مستقلة هامة للمعلومات التي تقدمها حكومات الدول أو التي تتقاعس عن تقديمها لإخفاء حجم الكوارث البيئية التي تسببت فيها جراء عدم التزامها.

كما قامت منظمة السلام الأخضر بدور الوسيط أو الميسر وذلك باقتراح لإجراءات البديلة المؤقتة والمساعدة في تنفيذها في حال لم تؤدي المعاهدة الرسمية إلى نتائج ملموسة، فقد شاركت رفقة كل من لجنة أصدقاء الأرض العالمية للتشاور وجمعية المدافعين عن الحياة البرية في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، حيث تم التأكيد على أهمية وضرورة تعزيز التعاون الدولي والإقليمي بين الدول والمنظمات غير الحكومية من أجل الحفاظ على البيئة وصيانة الموارد الطبيعية لتحقيق التنمية المستدامة.<sup>1</sup>

وقد أكدت منظمة السلام الأخضر خلال مؤتمر ديربان حول التغيرات المناخية أهمية إجراء محادثات المناخ في القارة الإفريقية التي تواجه المشكلات الاجتماعية الأكثر خطورة نتيجة لتأثيرات تغيرات المناخ، حيث دعت منظمة السلام الأخضر إلى تجاهل الولايات المتحدة الأمريكية وضرورة تبني التزام عالمي جديد للحد من انبعاث الكربون إذ استمرت واشنطن في تأجيل هذا الأمر، حيث شددت المنظمة انه آن الأوان للحكومات الأوروبية والاقتصاديات الصاعدة الكبرى أن تتوقف عن التحجج بالولايات المتحدة الأمريكية للتقاعس عن المشاركة في الالتزام لتقليص الانبعاثات، فحسب منظمة السلام الأخضر الولايات المتحدة الأمريكية تتحدث بلغة بيئية لكنها تتصرف بقذارة ابعدها ما تكون عن حماية البيئة. كما شاركت أيضا منظمة السلام الأخضر خلال مؤتمر كوبنهاغن حيث أكدت خلاله في بيان صدر في اللحظة الأخيرة بين زعماء دول العالم على هامش مؤتمر الأمم المتحدة في كوبنهاغن أن المفاوضات التي أجريت تحت رعاية الأمم المتحدة فشلت ولم تتمكن من التوصل إلى اتفاق يقترب حتى مما هو ضروري للسيطرة على تغير المناخ.<sup>2</sup>

1 المرجع نفسه، ص 131.

2 الحسين شكراني، "مؤتمر ديربان حول التغيرات المناخية"، مجلة المستقبل العربي، العدد 397، (2012) ص

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

كما أصبحت منظمة السلام الأخضر تساهم بشكل فعلي ومباشر في إرساء قواعد القانون الدولي للبيئة بإسهاماتها المختلفة وفي تأثيرها على سد الثغرات القانونية والإجرائية وكذلك على مستوى إثراء القواعد الموضوعية السائدة بتطويرها وإعادة صياغتها. وكان لمنظمة السلام الأخضر دورا بارزا ضمن الفريق العامل المفتوح العضوية للخبراء القانونيين التقنيين المخصص للمسؤولية والجبر التعويضي في سياق المادة 27 من القسم الرابع إلى القسم الحادي عشر من بروتوكول قرطاجنة للسلامة الإحيائية حيث قدمت ردود في صورة اقتراحات للنص التشريعي فيما يخص توجيه مسار المسؤولية ودور طرف الاستيراد وطرف التصدير ومعيار المسؤولية. كما كان للمنظمة دورا بارزا وفعال نظرا لمدور الذي لعبته بعض المنظمات غير حكومية في التحضير والتفاوض والاقتراح في الاتفاقية الإطارية وبروتوكول كيوتو لحماية المناخ هذا من جهة.<sup>1</sup>

إذن فالإسهام الفاعل في البناء العالمي للسياسات البيئية، يقوم بمهمة الرصد لتقديم مراجعة مستقلة هامة للمعلومات التي تقدمها حكومات الدول، أو التي تتقاعس عن تقديمها لإخفاء حجم الكوارث البيئية التي تسببت فيها جراء عدم التزامها.

### المطلب الثاني: تأثير منظمة السلام الأخضر على الهيئات الرسمية وصناع القرار.

تعتمد منظمة السلام الأخضر على مجموعة من الأساليب والوسائل التي تهدف إلى التأثير في الرأي العام وصناع القرار والهيئات الرسمية، ما يجعل قراراتهم تكون صالح حماية البيئة ومنها تؤدي إلى الحوكمة البيئية العالمية، وهم هذه الوسائل هي:

#### 1/ الإدلاء بالشهادة.

يشكل ركنا مركزيا من أركان مساعي منظمة السلام الأخضر وأحد الأساليب التي تستخدمها المنظمة من اجل التأثير على الرأي العام، هذا السلوك يعتبر نمطا من أنماط النشاط السياسي، يربط الحساسيات الأخلاقية بالمسؤولية السياسية، فالمرء حين يشاهد فعلا منبوذا أخلاقيا، لا يستطيع أن يتغاضى عن رؤيته متجنبنا الأمر، فإما أن يبادر إلى التحرك في سبيل الحيلولة دون حصول ذلك، وان يراقب فيشهد على حصوله وعلى الرغم من أن الإدلاء بالشهادة كثيرا ما يساعد على وقف حوادث تدمير البيئة، فانه لا يهدف إلا للفت

1 فوزية زعموش، " محاضرات مادة القانون الدولي للبيئة، جامعة منتوري قسنطينة "، كلية الحقوق، تخصص القانون الدولي العام، (2020) ص 15.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

أنظار العالم إلى الضرر اللاحق الآن بالبيئة، ويؤدي هذا إلى تمكين أكبر عدد ممكن من الناس من امتلاك فهم بديل للشؤون المعاصرة والى دفعهم باتجاه التحرك ضد مثل تلك الممارسات، تتمثل إحدى طرق منظمة السلام الأخضر على هذا الصعيد بالتحرك المباشر والبعيد عن العنف والإعلان عنه عبر وسائل الإعلام أمام العالم كله.<sup>1</sup>

### 2/ التحرك المباشر بعيدا عن العنف.

يبقى من أحد أشكال الممارسة السياسية لمنظمة السلام الأخضر، هذا التحرك يشمل اقتحام بواخر صيد الحيتان، والنزول بالمضلات على المداخن، وسد مصارف النفايات الصناعية، وإطلاق منطاد في هذا الموقع أو ذاك من مواقع التجارب النووية، لا تلبث هذه التحركات أن تتمخض عن صور قابلة للإذاعة والبعث عبر وسائل الإعلام بغية استشارة اهتمام وقلق أوسع الجماهير.

وللوقوف على مدى قيام منظمة السلام الأخضر بتوظيف التحركات المباشرة النابذة للعنف قامت في إحدى حملاتها مثلا بإرسال سفينة تعقب أسطول صيد الحيتان الروسي، اكتشفت المنظمة أن الروس كانوا يقتلون حيتانا اصغر من الحجم المسموح به رسميا، كما حددته "الهيئة الدولية لصيد الحيتان"، ولتوثيق ذلك قامت المنظمة بتصوير عملية القتل، ولإضفاء صفة الإثارة على الأمر امتطى أعضاء المنظمة زوارق نفخ صغيرة ونصبوا كمان بين سفن القنص وقطعان الحيتان، أثبتت الطريقة أنها ناجحة لان صيادي السمك الروس امتنعوا عن إطلاق صنابيرهم خوفا من قتل أعضاء المنظمة، جرى بث الشريط عبر القنوات التلفزيونية، كما تم نشر الصور في الصحف والمجلات عبر العالم.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: آليات منظمة السلام الأخضر للحد من الدهور البيئي.

يمر تدخل منظمة السلام الأخضر أثناء قيامها بمهمة الدفاع عن البيئة وحمايتها من مختلف الاعتداءات التي قد تتعرض لها، والتصدي لسلوكيات المخالفين عبر مجموعة من الاستراتيجيات، لذلك في هذا المطلب سيتم تناول أهمها.

1 هيئة نامر، منظمة السلام الأخضر، المرجع السابق، ص، ص 132، 133.

2 المرجع نفسه، ص 133.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

المرحلة الأولى: حيث تتضمن تحديد نوعية المشكلة البيئية المراد معالجتها أو التكفل بها، وهي في هذه المرحلة تعتمد على مساعدة المخبرين وهذا لتمكين المنظمة أن تكون على دراية تامة وبسرعة لكل الوثائق الهامة، كما تقوم المنظمة في هذه المرحلة بإشراك الخبراء والعلماء البيئيين المختصين وهذا للحصول على المصادقية، نظرا لكون هؤلاء العلماء والخبراء محايدين وبإمكانهم كتابة تقارير علمية، والتدخل في المؤتمرات وكذا قدرتهم على التحليل والبحث عن التأثير البيئي للمشكلة المعروضة.<sup>1</sup>

المرحلة الثانية: تكمن في التعبئة حيث ترسل المنظمة بيانات إلى الصحافة والإعلام ورسائل وصور بسيطة لكن صادمة لعامة الناس وهذا بغية إقناع الناس بأهمية المشكلة البيئية، وخير مثال هذا ما حدث في حملة مقاطعة المواد المعدلة جينيا استخدمت المنظمة شعار (لا أريد المواد المعدلة جينيا) وحملة مقاطعة استهلاك التونة الحمراء حيث استعملت المنظمة شعار (لا تلمس تونتي) وكلا الحملتين لقيتا نجاحا كبيرا مع أن هذه الشعارات لم تكن تحمل علامة أو رمز منظمة السلام الأخضر، لكنها لقيت تعاطفا ومساهمة من طرف الجماهير.<sup>2</sup>

المرحلة الثالثة: ممارسة الضغط على أصحاب القرار من سياسيين وصناعيين، وتبيان الأخطار المرتقبة ومحاولة اقتراح الحلول، وهنا يمكن لمنظمة السلام الأخضر اللجوء للقضاء في حالة عدم احترام التشريعات والتنظيمات المعمول بها.

المرحلة الرابعة: إستراتيجية الاحتجاج: إذ تعتمد المنظمة إلى تنظيم تحركات مباشرة بدون عنف، وتكون مؤطرة إعلاميا حتى يمنح لها صدى أكبر والمنظمة معروفة بجرية التعبير التي تنتهجها نظرا لاستقلالها المادي والسياسي وهذه المرحلة تأتي في نهاية المطاف بعد لقاءات ونقاشات وبعد فشل المراحل السابقة.<sup>3</sup>

ومن خلال كل هذا يمكن ملاحظة أن قوة منظمة السلام الأخضر الدولية واختلافها عن معظم المنظمات المهمة بشؤون البيئة، تكمن في قدرتها على كشف الفضائح والقيام بتحركات ضخمة ومنظمة وهذا

---

1 وافي حاجة، الحماية الدولية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، (جامعة مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2019) ص 171.

2 المرجع نفسه، ص 172.

3 المرجع نفسه، ص، ص 172، 173.



## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

راجع بالدرجة الأولى إلى اعتماد المنظمة على الخبرة العلمية حيث أصبحت هذه الأخيرة أداة للنشاط البيئي لمنظمة السلام الأخضر وهذا ما يمكنها من إثبات ما هي بصدد إدانته، و تجدر الإشارة هنا إلى أن جميع الباحثين في شؤون البيئة أكدوا على ضرورة أن تقوم المنظمات غير الحكومية بلعب دور في ترجمة المشاكل البيئية إلى لغة علمية نضالية لتكون ذات شرعية.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

المبحث الثالث: تقييم منظمة السلام الأخضر في الحوكمة البيئية العالمية.

استطاعت منظمة السلام الأخضر النجاح في حماية البيئة وذلك انطلاقاً من الاستراتيجيات والآليات التي تنتهجها، لذلك سوف نتطرق لأهم الإنجازات التي قامت بها وأهم التحديات التي تتعرض لها.

**المطلب الأول: إنجازات منظمة السلام الأخضر في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.**

لقد ساهمت منظمة السلام الأخضر بالعديد من الإنجازات في مختلف المناطق في العالم، هذه النتائج كانت كمحصلة لتطور آلياتها سواء كان ذلك من حيث التعبئة الجماهيرية وحشد الرأي العام العالمي، أو من حيث تعاونها مع منظمات أخرى، وكل هذه الإنجازات ساهمت في حوكمة البيئة العالمية.

ويمكن ذكر بعض المحطات المهمة في تاريخها:<sup>1</sup>

- في سنة 1971 وعقب حملة منظمة السلام الأخضر ضد التجارب النووية الأمريكية في جزيرة أمشيتكا تم إنهاء التجارب النووية في العام نفسه وإعلان الجزيرة لاحقاً محمية للطيور.

- في يونيو 1981 احتل أعضاء منظمة السلام الأخضر مدخنة في موقع شركة بور يغير للصناعات الكيماوية في مدينة هامبورغ الألمانية، إذ كانت الشركة تنتج مبيدات للأعشاب الضارة للحشرات تحتوي على الديوكسين، وبعد هذا الاحتلال تم تشييد شروط الإنتاج في ألمانيا مما تحتم غلق المصنع.

- في سنة 1992 ونتيجة لحملة ضاغطة شنتها منظمة السلام الأخضر تحت شعار "لا يمكنكم أن تغرقوا قوس قزح"، أعلنت فرنسا عن إلغاء التجارب النووية في جزيرة موروروا وتعهدت بوقف الاختبارات وتم اعتماد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في 1996.

- عام 1996 شنت منظمة السلام الأخضر حملة مقاطعة لجميع خدمات شركة "شل" التي كانت تعتزم التخلص من منصة بترول تالفة تسمى ترينت سبار بإغراقها في بحر الشمال مما اضطر الشركة بوضع خطة جديدة للتخلص من المنصة.

---

1 الحسين عمروش، ياسمين بلعسل، " دور منظمة السلام الأخضر في تفعيل المواطنة البيئية "، مجلة صوت القانون

المجلد 08، عدد خاص، (2022)، ص، ص 368، 369.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

- في سنة 1997 منح برنامج الأمم المتحدة للتنمية منظمة السلام الأخضر جائزة الأوزون لتطويرها ثلاثة التجميد الصديقة للبيئة والخالية من أي مواد كيميائية تستنزف طبقة الأوزون وتعزز ارتفاع حرارة الأرض.

- بحلول سنة 2000 وبفضل حملات منظمة السلام الأخضر الدولية المعادية للمنتجات المعدلة وراثيا، تم اعتماد بروتوكول السلامة الإحيائية في مونتريال بكندا، و هذا بهدف حماية البيئة و صحة الإنسان من مخاطر المنتجات المعدلة وراثيا.

- أما في سنة 2004 قامت روسيا بالمصادقة على بروتوكول كيوتو نتيجة لحملات منظمة السلام الأخضر وكذا مختلف الجماعات البيئية في مختلف أنحاء العالم، وهذا ما عزز الجهود العالمية للتصدي لمخاطر ظاهرة الاحتباس الحراري، كما تم في نفس السنة دخول اتفاقية ستوكهولم حيز التنفيذ وهذا بعد سنوات من الضغط من قبل منظمة السلام الأخضر ومنظمات بيئية أخرى، ومن السمات الرئيسية للاتفاقية القضاء على جميع الملوثات العضوية الثابتة.<sup>1</sup>

إذن فمنظمة السلام الأخضر كان لها العديد من الانجازات في حماية البيئة والدفاع عنها جراء السياسات التي تؤدي إلى تلوثها وتدميرها من طرف سياسات الدول.

بعد التطرق لبعض الانجازات التي قامت بها المنظمة سيتم تناول أهم الانجازات التي قامت بها المنظمة وحققت نجاحا كبيرا وأصبحت قضايا رأي عام، ولعل أهم حدث وإنجاز لمنظمة السلام الأخضر خلال الألفية، ما حدث عام 2010 ما بين جانفي إلى أفريل من نفس السنة حيث تم حجز قطار مملوء بالنفايات النووية الفرنسية الموجهة إلى روسيا عبر السفن، وفي نفس الوقت قامت بتعليق مناشير وأعلام في مدخل المصنع كتب عليها "روسيا ليست قمامة" هذا الموقف حرك الرأي العام الروسي ليعبر عن ذلك بمجموعة كبيرة من الاحتجاجات، ومن أجل الوصول إلى قرار عملت سفن المنظمة على عرقلة هذا العمل كما وضعت عارضة على الانترنت مضمينة من طرف مواطنين موجهة إلى وزير الطاقة الفرنسي وفي أواخر ماي اتخذ قرار بالتخلي عن نقل هذه النفايات النووية.<sup>2</sup>

1 المرجع نفسه، ص 369.

2 هيبية نامر، فرحاتي عمر، المرجع السابق، ص 480.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

كما تمكن مناظرو منظمة السلام الأخضر من تسليق قبة إحدى المحطات النووية دون أن يتعرضوا لأي إزعاج من نظام الإنذار والفريق الأمني، عدد من زملائهم اقتحموا مواقع نووية أخرى، حيث تقول المتحدة باسم منظمة السلام الأخضر صوفيا ماجنوني ديتينيانو: " بكل وضوح الهدف اليوم هو التأكيد على حساسية وهشاشة منشآتنا النووية حيث أننا تمكنا في أقل من 15 دقيقة من الوصول إلى النقطة الأكثر حساسية في المحطات النووية "وقد علق وزير الطاقة والصناعة" ايريك بوسون "على الحدث قائلاً: "إذا كانوا نجحوا في الدخول وإذا أكدت التحقيقات ذلك، فمعناه أنه توجد اختلالات وأنه يتعين اتخاذ التدابير حتى لا يتكرر ذلك"، فالجدل القائم اليوم في فرنسا يدور حول استخدام الطاقة النووية بعد مطالبة المدافعين عن البيئة والحزب الاشتراكي بإغلاق المنشآت النووية الأربع والعشرين الأقدم في البلاد بحلول 2025، الموضوع شديد الحساسية في بلد منشأته 58 ثلاثة أرباع حاجاته (من الكهرباء ويعد الأكثر تبعية في الطاقة النووية).<sup>1</sup>

وفي نهاية شهر ماي قررت شركة "آريفا" التوقف اضطراريا عن نقل هذه النفايات، وهنأت المنظمة نفسها بعد هذه التعبئة الضخمة وكانت متبوعة أيضا بعرض وتائقي على معظم القنوات التلفزيونية الفرنسية والذي عنوانه "النفايات: الكابوس النووي".

هكذا استطاعت منظمة السلام الأخضر عبر سلسلة طويلة من الحملات على التجارب النووية الفرنسية من أن تعبر عن مدى قدرتها على التأثير على صناع القرار وبضغط من الرأي العام أجبرتهم في كل حملة من حملاتها على التراجع ثم التعديل وفي النهاية التخلي عن مثل هذه المشاريع التي تضر بالإنسان والبيئة، ومع مرور الوقت اكتشفت منظمة السلام الأخضر سلطتها الأخلاقية مع الرأي العام العالمي قد تزايدت.<sup>2</sup>

من أهم الانجازات الأخرى الكبرى التي قامت بها منظمة السلام الأخضر نجدها في مجال البيئة البحرية وهذا ما سيتم التطرق إليه كثنائي أكبر إنجاز بعد النفايات النووية الفرنسية.

يتضح دور منظمة السلام الأخضر في مجال حماية البيئة البحرية، إذ تجند المنظمة كل طاقاتها وخبراتها العلمية والميدانية، من أجل الحدّ من سياسات الاستنزاف المفرط للموارد البحرية، وذلك من خلال تحريها ومتابعتها لأنشطة المؤسسات الاقتصادية العاملة في مجال الصيد البحري واستغلال الموارد البحرية. ففي

1 المرجع نفسه، ص 481.

2 المرجع نفسه.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

سنة 2010، قامت منظمة السلام الأخضر بإعداد تقصي ميداني مفصل، حول أنماط الاستغلال المفرد للموارد البحرية من قبل الشركات التجارية الأوروبية عبر مناطق عدة من دول العالم، ولاسيما في الدول الإفريقية الساحلية، حيث كشف البيان وبشكل موثق وموضوعي، الإحصائيات والمعطيات المتعلقة باستنزاف الشركات الأوروبية لثروات الدول الإفريقية، مستغلة أوضاعها المالية، وحمل التقرير الحكومات الأوروبية المسؤولية عن استمرار هذه السياسات وتداعياتها الوخيمة على البيئة البحرية في هذه الدول، كما عملت منظمة السلام الأخضر أيضا على حماية البيئة والنوع الحيواني، حيث وجهت جهودها لمحاربة مناطق الاختبارات النووية، وريد الحيتان في الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، هكذا فإن المنظمات غير الحكومية ومنها منظمة السلام الأخضر، تتبنى مواقف محددة تجاه القضايا البيئية، وتشكل جماعات ضغط من أجل تغيير السياسات البيئية العالمية.<sup>1</sup>

إذن فمنظمة السلام الأخضر نجحت في تحقيق العديد من الانجازات في حماية البيئة وبالتالي سيؤدي ذلك إلى فرض قراراتها في وجه واضعو قواعد القوانين الدولية، ومنه تساهم في الحوكمة البيئية العالمية.

كما قامت منظمة السلام الأخضر بالاعتراض على طريقة التنقيب عن الغاز الصخري جنوب الجزائر وقالت في بيان لها سنة 2015 تعليقا على ما يحدث، أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم باستخراج المواد الهيدروكربونية غير التقليدية، باستخدام تقنية التكسير الهيدروليكي، مشيرة إلى ما ينتج عن ذلك من آثار بيئية ضارة، ولقد أدى هذا التقرير الصادر عن المنظمة، إلى تأجيج الشارع في منطقة عين صالح، وهذا ما ضغط على الحكومة لكي تتراجع عن قرار إعطائها الضوء الأخضر لهذه الشركات، بالتنقيب عن الغاز الصخري في الصحراء الجزائرية، فالتقارير التي تقدمها منظمة السلام الأخضر، تلعب دورا مهما في توجيه الاهتمام العالمي حول الأوضاع في الدول محلّ المتابعة، لأن الدعم العالمي يجبر الدول محلّ البحث لوقف انتهاكها، كما تسهم تقارير هذه المنظمة، في الإساءة إلى صورة تلك الدولة، لكي تعدل من سلوكها الذي يعدّ انتهاكا للالتزامات الدولية.<sup>2</sup>

---

1 عبد الحق زغدار، وفاء العمري، المرجع السابق، ص 194.

2 كمال طوير، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر 1، كلية الحقوق، 2016) ص، ص 98، 99.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

أصبحت منظمة السلام الأخضر تساهم بشكل فعلي ومباشر في إرساء قواعد القانون الدولي البيئي بإسهاماتها المختلفة، وفي تأثيراتها على تنقيح وسد الثغرات القانونية والإجرائية وكذلك على مستوى إثراء القواعد الموضوعية السائدة، فهي اليوم تلعب دورها في تغيير النظرة السائدة للقواعد الدولية، بتطويرها وإعادة صياغتها من جديد.

من خلال كل هذا يتجلى لنا بوضوح الجهود المبذولة من قبل منظمة السلام الأخضر الدولية باعتبارها أهم المنظمات غير الحكومية البيئية، حيث تمكنت بفضل هذه الجهود تحقيق العديد من الإنجازات التي كان لها تأثير إيجابي على البيئة، كما استطاعت المنظمة نتيجة لذلك من دعم وفرض موقعها ومصداقيتها على الساحة الدولية.

### المطلب الثاني: التحديات التي تواجه منظمة السلام الأخضر.

واجهت منظمة السلام الأخضر العديد من التحديات والصعوبات، التي سنحاول إيجازها في مجموعة من النقاط التالية:<sup>1</sup>

- قامت العديد من الشركات بوضع عدة عراقيل أمامها؛ لأنها كانت تقف أمام نجاحها.
- واجهت هذه المنظمة عوائق مادية بسبب توسع المنظمة على مستوى الأعضاء، فهي تعتمد بشكل أساسي على الدعم الفردي، وقد تعرض جميع أعضائها للخطر مقابل الوصول إلى هدفهم كحادثة السفينة رينيو.
- أخطر العراقيل التي واجهت هذه المنظمة هي صعوبة تغيير الرأي العام والأنماط المعيشية لصالح البيئة وبالرغم من هذه المعوقات التي واجهت المنظمة إلى أنها سعت جاهدة لتحقيق هدفها السامي وهو حماية الأرض من عدّة مشاكل، أهمها التلوث والتغيرات المناخية، والحد من انخفاض مستوى الماء الصالح للشرب.
- جمع المعلومات التي لها علاقة بعملية صياغة السياسات البيئية خاصة الإحصائيات، فمعظم الدول والهيئات الدولية تعتمد إخفاء الأرقام الحقيقية لنشاطاتها، وذلك لأهداف إستراتيجية بحتة تسعى من ورائها للحفاظ على مصالحها، ويؤدي ذلك إلى نتائج خاطئة للدراسات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر.

1 عبد الحق زغدار، وفاء العمري، المرجع السابق، ص 194.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

وان كانت هذه التحديات وغيرها موقوفة على العديد من السلبيات التي توجد في منظمة السلام الأخضر مما أدى إلى عرقلة الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة ومن بينها:<sup>1</sup>

هنالك العديد من السلبيات التي توجد في منظمة السلام الأخضر ما يؤدي إلى عرقلة الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة، لذلك هذه السلبيات تتمثل في:

- شراء بعض الناشطين فيها ودفعهم للتنازل عن احتجاجاتهم وهو ما أثار ردود فعل حول هذا المعطى تباينت بين اتهام المنظمة بأنها انتقائية في حملاتها البيئية ولبين التشكيك في قدراتها على مواصلة نشاطها بكل نزاهة ودون تقديم أي تنازلات مهما كلف الأمر.

- تعاني منظمة السلام الأخضر من هيكلية رسمية مضطربة بسبب المحاولات البيروقراطية المبالغ فيها لتطبيق نظريات الإدارة الجديدة الرائجة والمتفادية للمخاطر، والاعتماد المتزايد على السفن الكبيرة والمكلفة والآليات المتطورة التي جعلت منظمة السلام الأخضر تبدو عملاقة أكثر من كونها مدافعة عن الحقوق.

- تشبه منظمة السلام الأخضر إلى حد كبير وكالات الإعلام حيث تركز في معظم حملاتها على وسائل الإعلام حتى في مواضيع دقيقة جدا، فهي تلتقط الصور وتقوم بتحويل حملاتها إلى أفلام وتوزيع أشرطة ولقطات فيديو على المحطات التلفزيونية عبر العالم.

- منظمة السلام الأخضر تركز حصريا خلال حملاتها على مناهضة بعض الصناعات، وبعض أشكال الصيد البحري وتحمل الأنشطة البشرية التي تؤثر على البيئة.

---

1 هيئة نامر، منظمة السلام الأخضر، المرجع السابق، ص، ص 163، 164.

## الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.

### خلاصة الفصل.

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل المعنون ب منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية، حيث توصلنا للعديد من النتائج كالتالي:

- منظمة السلام الأخضر هي إحدى أهم المنظمات الدولية غير الحكومية الناشطة في مجال البيئة، وما يثبت ذلك هو انتشار مكاتبها في مختلف مناطق العالم.
- استطاعت تحقيق إنجازات مهمة على المستوى الدولي، من خلال ما تقوم به من حملات تعبئة الرأي العام العالمي تجاه الأخطار البيئية، وممارستها للضغط على حكومات الدول المخالفة للقوانين البيئية وما ساعدها على ذلك هو ارتباطها بشبكة علاقات تربطها بمختلف الفواعل على المستوى العالمي وهذا ما يضمن لها الاستمرارية والفعالية برغم ما يعترضها من تحديات قد تعيق عملها أحيانا.
- كل إنجازات منظمة السلام الأخضر يساعدها على فرض قراراتها على في المحافل الدولية وهذا يؤدي إلى فعاليتها في حوكمة البيئة العالمية.



الخاتمة

بعد دراستنا للمنظمات الدولية غير الحكومية ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية، وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة كيف تساهم المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية منظمة السلام الأخضر نموذجاً؟ فإن ما حدث من تدهور خطير للبيئة في عصرنا الحاضر لم يكن سوى نتاج لاستغلال الإنسان واستنزاف مواردها دون الأخذ في الاعتبار بالنتائج والآثار السلبية المضرّة به، لذلك كان لزاماً على جميع الفواعل الدولية حماية البيئة وحوكمتها.

حيث لعبت المنظمات غير الحكومية دوراً حاسماً في الحوكمة البيئية العالمية من خلال التأثير في وضع جداول الأعمال، توفير المعلومات والبحوث حول المفاوضات، تعبئة الرأي العام، التنفيذ والرقابة على المستوى المحلي والدولي، حيث أنها تشترك في صياغة الإستراتيجيات الوطنية للضبط البيئي، وتقوم في الكثير من الأحيان بأدوار استشارية فنية في المفاوضات الحكومية، وكان على رأسها منظمة السلام الأخضر المنظمة غير الحكومية المختصة في الشأن البيئي، والتي لها إنجازات عديدة مرتبطة بحماية البيئة ومراقبة الدول التي تساهم في التدهور البيئي ومنعها عبر العديد من الآليات.

## ✓ نتائج الدراسة.

بالنظر إلى الإشكالية المطروحة والأسئلة المرتبطة بها، والفرضيات المصاغة، توصلنا إلى العديد من النتائج والتي نوردتها كالتالي:

1/ تلعب الحوكمة البيئية دوراً كبيراً في حماية الحق في البيئة من خلال تفعيلها لجملة من الحقوق البيئية للإنسان مثل الحق في المعلومات البيئية والحق في المشاركة البيئية، والحوكمة البيئية توفر فرصاً عديدة للاستخدام الأمثل والعقلاني للموارد الطبيعية من أجل تحقيق القدر الأكبر من المنافع، وبناء القدرات لجميع الفاعلين والمستفيدين من مسار حماية البيئة من جهة والاهتمام بمصالح الأجيال الحالية والمقبلة كتحديات جديدة للحوكمة البيئية من جهة أخرى.

2/ إن المنظمات غير الحكومية أصبحت جزءاً من المنظومة الدولية، فمسؤولية حماية البيئة لا تقع على عاتق مجموعة واحدة من الدول أو فواعل أخرى، فكل الدول ستعاني من التهديدات البيئية، ومن ثم فإن التحدي هو كيفية التعامل مع جميع القضايا البيئية المتشابكة ليس في وحدات منعزلة وإنما بتوحيد المواقف والتعاون بين جميع فواعل المجتمع الدولي.

3/ إن الدول تيقنت أنه عليها التشارك مع مختلف الفاعلين داخل المجتمع الدولي، في مقدمتهم المنظمات الدولية غير الحكومية، وذلك بفضل طريقة عملها والأجهزة المكونة لها والخبرة الميدانية التي يتميز بها أعضاؤها فلقد أثبتت المنظمات الغير حكومية قدرتها على توجيه المفاوضات البيئية الدولاتية، والمشاركة في المؤتمرات البيئية الدولية، بالإضافة إلى الاتفاقيات البيئية الدولية المتعددة الأطراف، ومراقبة كل حالات انتهاك الموارد الطبيعية والسعي للحفاظ وحماية الموروث الطبيعي الإنساني.

4/ يكتسي إشراك المنظمات غير الحكومية أهمية بالغة في إنجاح عملية حماية البيئة، فمنذ مؤتمر ستوكهولم 1972 قامت هذه المنظمات بدور لا غنى عنه في تحديد المخاطر وتقييم الآثار البيئية واتخاذ الإجراءات الضرورية لمعالجتها، كما قامت برصد الاهتمام العام والسياسي للقضايا البيئية، ومن ثم أصبحت شريكا رئيسا وفاعلا مهما في نظام الحوكمة البيئية العالمية.

5/ تؤدي المنظمات غير الحكومية دورا بارزا في نظام الحوكمة البيئية العالمية إلى جانب الفواعل الدولية الأخرى فهي تنتج الأفكار الجديدة، وتقدم الخدمات، وتدافع عن الرأي العام المحلي والعالمي وتحركه من خلال قدرتها على مباشرة الحملات التحسيسية حول البيئة ونشرها لتقارير حولها.

6/ استطاعت المنظمات غير الحكومية وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر التأثير في السياسات البيئية العالمية المختلفة، حيث كان لها الدور البارز في نقل المعلومات، وفي المشاركة الفعالة في المؤتمرات وفي منافسة الدول والحكومات، خاصة وأن الدول لم تعد قادرة لوحدها على مواجهة التهديدات البيئية، أو التقليص من حدتها فالشرعية المتزايدة للمنظمات البيئية غير الحكومية يجعلها قادرة على إقناع الدول بسياسات وممارسات بيئية معينة، فالحوكمة البيئية العالمية تفرض عملية تفاعلية بين الفواعل الرسمية وغير الرسمية.

7/ استطاعت منظمة السلام الأخضر إقناع الحكومات بضرورة تغيير مواقفها علنيا تجاه العديد من القضايا البيئية، كان أبرزها القضايا المتعلقة بالتجارب النووية التي تؤثر على البيئة، بالإضافة إلى النفايات النووية التي كانت ذاهبة إلى روسيا، كما كان لها دور كبير في حماية البيئة البحرية، وأصدرت حملات ضد المواد المعدلة وراثيا، وحاولت التصدي للدول الأكثر تسبب في ظاهرة التغيرات المناخية.

8/ رغم كل النجاحات التي عرفته منظمة السلام الأخضر كمنظمة دولية غير حكومية في مجال حماية البيئة إلا أنها تعاني من العديد من السلبيات التي في بعض المواقف تعيق عملها.

وكتوصية يجب منح المنظمات غير الحكومية حق التصويت خلال المؤتمرات الدولية الخاصة بالبيئة بالإضافة إلى منح مجال أوسع للمنظمات غير الحكومية خاصة أنها تتجاوز العراقيل البيروقراطية بسهولة كبيرة فهي لا تعاني من الثقل البيروقراطي التي تعاني منها مؤسسات الدولة حيث تتمتع بمرونة أكبر في أداء مهامها وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر.

# قائمة المراجع

## ➤ الكتب.

- 1/ بيليس جون، ستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، (الإمارات العربية المتحدة: مركز الخليج للأبحاث، 2004)
- 2/ بيليس جون، ستيف سميث، عولمة السياسة العالمية، تر: مركز الخليج (دبي): مركز الخليج للأبحاث، 2004)
- 3/ جويلي سعيد سالم، المنظمات الدولية غير الحكومية في النظام القانوني الدولي، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2002)
- 4/ زباني صالح، بن سعيد مراد، مدخل إلى الإصلاحات المؤسساتية للحكم البيئي العالمي، (الجزائر، دار قانة للنشر، 2010)
- 5/ سعد الله عمر، أحمد بن ناص، قانون المجتمع الدولي المعاصر، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 2005)
- 6/ الشعلان طارق عبد الكريم، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري، (بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2010)
- 7/ عبد الحافظ محمد، القانون الدولي وظاهرة التلوث: خطوة للأمام لحماية البيئة من التلوث، (القاهرة: دار النهضة العربية، 2007)
- 8/ غضبان مبروك، المدخل إلى العلاقات الدولية، (الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2007)
- 9/ قنديل أماني، الموسوعة العربية للمجتمع المدني، (مصر: مكتبة الأسرة، 2008)

10/ نعمت وسام إبراهيم السعدي، المنظمات الدولية غير الحكومية - دراسة مستقبلية في ضوء أحكام التنظيم الدولي المعاصر - (مصر: دار الكتب القانونية، 2012)

### ➤ المجالات والدوريات

- 1/ ابرادشة فريد، "محاضرات في مقياس الحوكمة المحلية"، جامعة المسيلة، قسم العلوم السياسية، 2020.
- 2/ بخوش مديحة، "دور المواطنة البيئية في دعم الحوكمة البيئية العالمية عرض لبعض النماذج العالمية"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد 02، (ديسمبر 2018)
- 3/ بن سعيد مراد، "تداعيات إنشاء منظمة البيئة العالمية على الدول النامية"، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد 37 بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، (2013)
- 4/ بن سعيد مراد، "دور الفواعل غير الدولاتية في الحوكمة البيئية العالمية"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 01، (جويلية 2011)
- 5/ بن سعيد مراد، "دور الفواعل غير الدولاتية في الحوكمة البيئية العالمية"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد 01 (جويلية 2011)
- 6/ جفال عمار، "قوى ومؤسسات العولمة: التحليلات والاستجابة العربية"، جامعة الجزائر، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والإعلامية، العدد 01، (2003)
- 7/ زعموش فوزية، "محاضرات مادة القانون الدولي للبيئة، جامعة منتوري قسنطينة"، كلية الحقوق، تخصص القانون الدولي العام، (2020)

8/ زغدار عبد الحق، العمري وفاء، " المنظمات الغير الحكومية كشريك في الحوكمة البيئية العالمية "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 17، (جانفي 2018)

9/ زغوني رابح، " فرص المنظمات الدولية غير الحكومية في الحوكمة العالمية: بين تحصيل الدور وتفعيل الصوت "، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد 04، العدد 02، (2020)

10/ شكراني الحسين، " مؤتمر ديربان حول التغيرات المناخية "، مجلة المستقبل العربي، العدد 397، (2012)

11/ شكراني الحسين، " نحو حوكمة بيئية عالمية "، مجلة رؤى إستراتيجية، (أكتوبر 2014)

12/ عباس عبد الجليل علي، بوبشيش رفيق، " الحوكمة البيئية وعلاقتها بالتنمية المستدامة "، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 11، العدد 01، (جانفي 2022)

13/ عمروش الحسين، بلعسل ياسمين، " دور منظمة السلام الأخضر في تفعيل المواطنة البيئية "، مجلة صوت القانون المجلد 08، عدد خاص، (2022)

14/ لعرج سمير، " مركز المراقب الذي تتمتع به المنظمات غير الحكومية داخل الأمم المتحدة "، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 02، (2021)

15/ لموشي طلال، سامي بخوش، " مأسسة الحوكمة البيئية العالمية "، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 21 العدد 01، (جوان 2020)

16/ نامر هيبه، " دور المنظمات الغير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية "، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 12، العدد 01، (افريل 2021)



17/ نامر هيبية، فرحاتي عمر، " دور المنظمات البيئية غير الحكومية في توجيه الرأي العام للضغط على الحكومات من أجل حماية البيئة "، دفاتر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد 01، (2021)

### ➤ المذكرات والرسائل الجامعية.

1/ الأزهر داود، الأمن البيئي من منظور القانون الدولي، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية الحقوق 2016)

2/ براهيم السعيد، دور المنظمات غير الحكومية في ترقية وحماية حقوق الإنسان، رسالة ماجستير (جامعة قسنطينة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010)

3/ بركات كريم، مساهمة المجتمع المدني في حماية البيئة، أطروحة دكتوراه (جامعة تيزي وزو، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014)

4/ بن علي ساسي، المنظمات غير الحكومية الإنسانية: من الدفاع عن حقوق الإنسان إلى التدخل، رسالة ماجستير، (جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2003)

5/ بن ناصر أحمد، الحق في الغذاء في إطار القانون الدولي المعاصر، أطروحة دكتوراه (جامعة الجزائر، القانون الدولي والعلاقات الدولية، 2002)

6/ بوحريص محمد الصديق، حوكمة الصحة العالمية بين الأسس المعيارية والمصالح التجارية، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013)

7/ بوسكار ربيعة، مشكلة البيئة في الجزائر من منظور اقتصادي، أطروحة دكتوراه (جامعة بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، 2016)

8/ الثعالي نوال، دور شبكات المناصرة غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية، أطروحة دكتوراه، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017)

9/ جدو فؤاد، دور المنظمات الغير حكومية في النزاعات الدولية، رسالة ماجستير، (جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2010)

10/ جعفري مفيدة، البيئة والأمن، رسالة ماجستير (جامعة سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014)

11/ حاجة واني، الحماية الدولية للبيئة في إطار التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، (جامعة مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2019)

12/ حاجة واني، جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية البيئة منظمة السلام الأخضر والصندوق العالمي للطبيعة نموذجا، رسالة ماجستير، (جامعة مستغانم، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014)

13/ حصيد سامي، الحوكمة العالمية لحقوق الإنسان، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014)

14/ زغيب أمينة، إستراتيجية المنظمات الدولية في إعادة الاعمار لفترة ما بعد الحرب الباردة، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012)

15/ شعشوع قويدر، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، أطروحة دكتوراه (جامعة تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014)

16/ شعشوع قويدر، دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، أطروحة دكتوراه (جامعة تلمسان كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014)

17/ شنين مصعب، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في دعم عملية التحول الديمقراطي في تونس أطروحة دكتوراه، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2017)

18/ طوير كمال، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي، رسالة ماجستير (جامعة الجزائر 1 كلية الحقوق، 2016)

19/ عجرود سارة، الحوكمة البيئية في الجزائر: السياسات والتحديات، أطروحة دكتوراه (جامعة محمد بوضياف المسيلة كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2020)

20/ قواسمي لطفي، دور المنظمات الدولية غير لحكومية في ترقية المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، رسالة ماجستير (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2013)

21/ مسعودي رشيد، الرشادة البيئية، رسالة ماجستير (جامعة سطيف 02، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق 2013)

22/ ناصري خديجة، "مظاهر الهندسة المؤسسية للحوكمة البيئية العالمية"، رسالة ماجستير، (جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2012)

23/ نامر هببة، دور المنظمات الغير الحكومية في مواجهة التهديدات البيئية العالمية: نموذج منظمة السلام الأخضر رسالة ماجستير، (جامعة جيجل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية (2013)

### ➤ المواقع الالكترونية.

1/ إيمان عماد، " كيف تكون عضواً فعالاً في منظمة السلام الأخضر "، على الرابط:

<https://www.ts3a.com/%D9%83%D9%8A%D9%81> تصفح في:

.2022/05/05

2/ --، " المنظمات غير الحكومية الدولية "، على الرابط:

<http://web.worldbank.org/WBSITE> تصفح: 2022/01/30، على الساعة

.14:29

3/ --، " مختبر ميداني لبحث التنوع البيولوجي "، على الرابط التالي:

<http://ramathanadiv-edu.org.il/docs/Biological2005> تصفح في:

.12:10، الساعة: 2022/04/01

4/ --، " أهداف منظمة السلام الأخضر "، الرابط التالي:

<https://sotor.com/%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%8>

تصفح: 2022/05/05. الساعة: 14:26

# فهرس المحتويات

الصفحة	الفهرس
02	مقدمة
39-11	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة.
12	المبحث الأول: ماهية المنظمات غير الحكومية.
12	المطلب الأول: نشأة وتطور المنظمات الدولية غير الحكومية.
17	المطلب الثاني: مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية.
20	المطلب الثالث: تصنيف المنظمات الدولية غير الحكومية.
24	المبحث الثاني: ماهية الحوكمة البيئية العالمية.
24	المطلب الأول: مفهوم الحوكمة البيئية العالمية.
32	المطلب الثاني: خصائص الحوكمة البيئية العالمية.
33	المطلب الثالث: وظائف الحوكمة البيئية العالمية.
35	المبحث الثالث: علاقة المنظمات غير الحكومية بالحوكمة البيئية العالمية.
35	المطلب الأول: المنظمات غير الحكومية كشريك في الحوكمة البيئية العالمية.
36	المطلب الثاني: سياسات المنظمات غير الحكومية للمساهمة في الحوكمة البيئية العالمية.
61-41	الفصل الثاني: مساهمة المنظمات الغير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.
42	المبحث الأول: القضايا البيئية العالمية التي تستوجب تدخل المنظمات الغير الحكومية.
42	المطلب الأول: القضايا المرتبطة بالبيئة المحيطة بالإنسان.
45	المطلب الثاني: التحديات البيئية المرتبطة بالغلانف الجوي.
48	المبحث الثاني: المنظمات الدولية الغير الحكومية المهتمة بالقضايا البيئية.

48	المطلب الأول: التطور التاريخي المنظمات البيئية الدولية غير الحكومية.
50	المطلب الثاني: تصنيف المنظمات البيئية غير الحكومية.
52	المطلب الثالث: دور المنظمات الغير الحكومية في صياغة القانون الدولي للبيئة.
55	المبحث الثالث: إستراتيجيات المنظمات غير الحكومية في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.
55	المطلب الأول: دور المنظمات غير الحكومية في الحوكمة البيئية العالمية.
58	المطلب الثاني: المنظمات الدولية الغير الحكومية كشريك في الضبط البيئي العالمي.
84-63	الفصل الثالث: منظمة السلام الأخضر ودورها في إرساء الحوكمة البيئية العالمية.
64	المبحث الأول: إطار عام حول منظمة السلام الأخضر.
64	المطلب الأول: تعريف منظمة السلام الأخضر.
67	المطلب الثاني: مبادئ وأهداف منظمة السلام الأخضر.
70	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمنظمة السلام الأخضر.
72	المبحث الثاني: إستراتيجيات منظمة السلام الأخضر في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.
72	المطلب الأول: مشاركة منظمة السلام الأخضر في السياسات البيئية.
74	المطلب الثاني: تأثير منظمة السلام الأخضر على الهيئات الرسمية وصناع القرار.
75	المطلب الثالث: آليات منظمة السلام الأخضر للحد من الدهور البيئي.
78	المبحث الثالث: تقييم منظمة السلام الأخضر في الحوكمة البيئية العالمية.
78	المطلب الأول: إنجازات منظمة السلام الأخضر في تفعيل الحوكمة البيئية العالمية.
82	المطلب الثاني: التحديات التي تواجه منظمة السلام الأخضر.
86	الخاتمة.
90	قائمة المراجع.
98	فهرس المحتويات.





